



الدراما تنفض الغبار
عن التاريخ الليبي
المغيب في رمضان

16 كاص



إينال تاركان يقود
العملية التركية
في ليبيا

7 كاص



المليشيات تحجز
حقائبها الوزارية
في حكومة الكاظمي

3 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/04/16

23 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11679

Thursday 16/04/2020

42nd Year, Issue 11679

العرب

تحشيد عسكري غرب ليبيا ينذر بمواجهة عنيفة المليشيات الإسلامية تريد الوطنية وعينها على ترهونة

الغربية وغرفة العمليات المشتركة،
ومحمد الحداد أمر المنطقة الوسطى،
والواء عبدالباسط مروان أمر منطقة
طرابلس.

وسررت بعض المنابر الإعلامية
المحسوبة على حكومة السراج، تقارير
مفادها أنه تم خلال ذلك الاجتماع إقرار
خطة جديدة أعدها أسامة الجويلي
لاستعادة قاعدة الوطنية العسكرية قبل
حلول شهر رمضان، ليتم بذلك ضمان
السيطرة على كامل الشريط الساحلي
الغربي، وعلى طول الحدود مع تونس،
وخاصة المعبرين البريين "رأس جدير"
و"الذهبية/وازن".

غير أن مصادر عسكرية ليبية حذرت
من تلك التسريبات، واعتبرتها خدعة
جديدة لحرف أنظار الجيش الليبي عن
الهدف الحقيقي من التحركات العسكرية
الراهضة، لافتة إلى أن الهدف الأقرب الآن
هو مدينة ترهونة التي ما زال يُنظر إليها
على أنها بمثابة الفخرة القاتلة التي
تحول دون سيطرة مليشيات الوفاق
على مجمل الشريط الساحلي الغربي.

وأكد رئيس مجلس الدولة الإشعاري،
خالد المشعري، القيادي في حزب العدالة
والبناء والزراع السياسية لجماعة
الإخوان المسلمين، هذا التوجه، حيث قال
إن حكومة الوفاق التي "سيطرت على
مسافة 500 كلم على طول البحر، ماضية
لتحرير بقية المدن كمدينة ترهونة"،
مُعتبرة في تصريحات تلفزيونية سابقة
أن هذا التطور الميداني "يعطي أهمية
جديدة في رسم الخارطة الجيوسياسية
بليبيا".



فرج زيدان
المعركة تدور الآن بين
قوات الجيش والمخابرات
التركية

ولم يستغرب المراقبون مثل هذه
النبرة التي تعكس نوعا من الثقة في
النفس كانت مفقودة خلال الأسابيع
الماضية، وربطوا ذلك بتطورات الموقف
التركي الذي زج بالمزيد من المرتزقة في
محاور القتال، إلى جانب ضخ كميات
هاائلة من السلاح والعتاد الحربي،
وتولي ضباطه إدارة المعركة، حتى باتت
المواجهة تدور بين الجيش الليبي وتركيا
مباشرة.

وفي هذا السياق، قال المحلل
السياسي الليبي، فرج زيدان، إن "المعركة
تدور الآن بين قوات الجيش بقيادة المشير
خليفة حفتر، والمخابرات التركية التي
تقود القوات التابعة لحكومة الوفاق"،
مضيفا في تصريحات تلفزيونية بُثت
مساء الثلاثاء أن الليبيين "يتعاملون الآن
مباشرة مع قوة إحتكارية تضم مجموعة
أو تركيبة من الفصائل كثير منها غير
ليبية".

وخلال الأسابيع القليلة الماضية،
تسارعت وتيرة تدفق العناصر العسكرية
التركية على ليبيا تحت عناوين مختلفة
كمتشاورين وخبراء عسكريين، إلى
جانب ضباط المخابرات، حيث طفا على
السطح من جديد دور شركة "سادات"
التركية للاستشارات الدفاعية الدولية
في إدارة المعارك ضمن محاور القتال في
محيط العاصمة طرابلس، وغيرها من
المناطق الغربية الأخرى.

الجمعي قاسمي

تونس - بدأ المشهد العسكري في
غرب ليبيا يتحرك بوتيرة مُتسارعة،
وسط مؤشرات تنبئ بحدوث مفاجات
مُتعددة خلال الأيام القليلة القادمة من
شأنها إعادة رسم خارطة موازين القوى
الميدانية التي اهتمزت أركانها على وقع
هجوم المليشيات الإخوانية وتشكيلات
المرتزقة المدعومة من تركيا على مدن
الشريط الساحلي الغربي الذي مكن فايز
السراج وحكومته من تسجيل انتصارات
محدودة في المكان والزمان.

وكشفت مصادر عسكرية تونسية
وليبيية لـ"العرب"، أن منطقة الشريط
الساحلي الغربي الليبي تشهد منذ
بومين تحركات عسكرية لافتة، وخاصة
في بلدة رقدالين، حيث تم رصد تجمع
المئات من الآليات والسيارات العسكرية،
وعشرات المئات من أفراد المليشيات
الموالية لحكومة السراج.

وترافق ذلك التحشيد مع تحرك أرتال
عسكرية كبيرة مجهزة بأسلحة ثقيلة
نحو بلدة جميل وقاعدة العسة العسكرية
القريبة من الحدود التونسية، ما يعني
أن بلدة رقدالين تحولت إلى ما يُشبه مركز
تحشيد وتعبئة للمليشيات والمرتزقة،
بالنظر إلى موقعها الاستراتيجي، حيث
تقع على الساحل الغربي الليبي على بعد
نحو 120 كلم غرب العاصمة طرابلس،
وجوالي 10 كلم جنوب شرق بلدة جميل،
ونحو 10 كلم شمال شرقي مدينة زوارة.

وفي المقابل، بدأت قوات الجيش
الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في
تنظيم صفوفها، والدفع بتعزيزات
عسكرية لافتة إلى منطقة الساحل
الغربي، حيث تم رصد عملية تعبئة
كبيرة في مدينة الرجمان، تأتي بعد أن
عقد حفتر اجتماعا مع رؤساء أركان
القوات البرية والبحرية والجوية،
خُصص لبحث التطورات العسكرية التي
شهدتها المنطقة الغربية، وخطّط الرد
على أي هجوم جديد على قاعدة الوطنية
العسكرية.

ويُنذر هذا التحشيد من الجانبين
بجولة جديدة من المواجهات العسكرية
في هذه المنطقة، وسط تقديرات بأن
مليشيات السراج مدعومة بمرتزقة
رجب طيب أردوغان تُخطط للهجوم
مرة أخرى على قاعدة الوطنية العسكرية
الواقعة على بعد 140 كلم جنوب غرب
العاصمة طرابلس.

وتجد هذه التقديرات ما يُبررها على
أرض الواقع باعتبار أن هذه القاعدة
استعصمت على تلك المليشيات رغم
هجماتها المتكررة عليها بالطائرات
التركية المسيرة التي لم تتوقف عن
صفها منذ نحو أسبوعين، وفي
تصريحات مسؤولي حكومة السراج
التي تروّج لما يفيد بأن مليشياتها باتت
على تخوم هذه القاعدة، وهي تنتظر
الأوامر باقتحامها.

ويبدو أن حكومة السراج مدعومة
بالنقد الذي حققته مليشياتها في
بلدات الشريط الساحلي الغربي، تريد
تحريك الأمور بسرعة لإحكام سيطرتها
على مجمل المنطقة الغربية، وخاصة
منها قاعدة الوطنية العسكرية، حيث
توعد السراج قبل يومين بانتزاع هذه
القاعدة، وذلك بعد اجتماع مع عدد من
ضباطه منهم أسامة الجويلي أمر المنطقة

قيس سعيد يعيد التوازن لدبلوماسية تونس عربيا

الإمارات على استعداد لمساعدة تونس في مواجهة كورونا وما بعده



إعادة التوازن لعلاقات تونس مع الأصدقاء

العلاقة متوازنة مع طرفي الأزمة، ما يسمح
لتونس بإنجاح الوساطة التي أعلن عنها
رئيس الجمهورية منذ فترة، والتي تتطلب
خطوات لبناء الثقة تجاه تونس.

وتشعر تونس بقلق كبير بسبب
سيطرة المليشيات على حدودها، وهو
أمر جاهر به وزير الدفاع عماد حزقي،
حين أشار إلى أن بلاده مضطرة إلى
التعامل مع المليشيات على حدودها،
وهو ما قابلته "بباب النهضة" بحملة
واسعة ضد الوزير ورئيس الجمهورية
مع التحذير من تبدل الموقف التونسي
تجاه ليبيا رابطين بين تصريح الحزقي
والتصالحات الرئيس سعيد.

وزادت مخاوف تونس بعد التغييرات
العسكرية على حدودها وتحالف
مليشيات محسوبة على حكومة الوفاق
في طرابلس مع مجموعات ووجوه
متشددة مثل أبو عبدة الزاوي، ما يمثل
تهديدا لامن تونس ويعيد إلى الواجهة
مسألة تسلل مجموعة إرهابية إلى البلاد
وتهريب الأسلحة.

وأشاد أحمد ونيس، وزير الخارجية
التونسي الأسبق، بالاتصال الذي جرى
بين الرئيس سعيد والشيخ محمد بن زايد،
معتبرا أنه استمرار لاتصالات سابقة
سعى إلى دعم المبادرة التونسية في الأمم

وأشارت إلى وجود برود في العلاقات
بين تونس وقطر وتركيا بسبب مساع
من البلدين لفرض الليات للتعاون تمر
عبر حركة النهضة ورئيسها راشد
الغنوشي، الذي اتخذ من رئاسة البرلمان
غطاء قانونيا لزيارات متكررة إلى انقرة
أثارت مخاوف لدى السياسيين من
إفشاء الغنوشي أسرار تونس للاثراك،
وهي أسرار يحصل عليها بصفته رئيسا
للبرلمان وعضوا في مجلس الأمن القومي.
وطالب المحلل السياسي خالد عبيد
بضرورة أن تكون السياسة الخارجية
التونسية متوازنة ولا تغلب محورا على
محور آخر، وأن يكون شعارها استمرارية
خط السياسة الخارجية لتونس وثوابتها
منذ الاستقلال إلى الآن والتي تقوم على
أساس العلاقات المتينة مع الأصدقاء العرب.

وشدد عبيد في تصريح لـ"العرب"
على أن تكون العلاقات التونسية متوازنة
مع كل الأصدقاء العرب دون استثناء، وأن
تكون دبلوماسية المحاور التي اعتمدها
حكومة الترويكا بقيادة النهضة بمثابة
القوس وقد أغلق سريعا.
وتمازس حركة النهضة عبر "الذباب
الأزرق" حملة واسعة على مواقع
التواصل الاجتماعي ضد مساعي سعيد
لتصويب الموقف من الملف الليبي وبناء

تونس - عكس الاتصال بين الرئيس
التونسي قيس سعيد وولي عهد أبوظبي
الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رغبة من
الرئيس التونسي، الذي يباشر مهامه
منذ أشهر قليلة، في إعادة التوازن
للدبلوماسية التونسية في عمقها
العربي، وهي التي فقدت ثوابتها منذ
ثورة 2011 وسيطرة حركة النهضة
الإسلامية عليها ورهنها للحلف التركي
القطري.

وابتد دولة الإمارات العربية
المتحدة، الثلاثاء، استعدادها لدعم
تونس في مواجهة انتشار فيروس
كورونا، وذلك في اتصال هاتفي جمع
الرئيس سعيد والشيخ محمد بن زايد،
الذي أكد استعداد بلاده للوقوف إلى
جانب تونس في مواجهة هذه الجائحة
فضلا عن دعمها عبر العديد من المشاريع
في المستقبل، حسب ما جاء في بيان
لرئاسة الجمهورية التونسية.

وقالت مصادر سياسية تونسية إن
الرئيس سعيد يعمل منذ بداية تسلمه
مقاليد الرئاسة على تصويب مسار
الدبلوماسية التونسية التي عرفت طيلة
عقود بالتوازن والابتعاد عن الأحلاف،
لكن حركة النهضة التي كانت مهيمنة
على حكومات ما بعد الثورة دعتنا
باتجاه الدوحة وأقرة، وأنها تستقوي
الآن على سعيد بدعم قطر ونفوذ تركيا.



أحمد ونيس
مساعدة الإمارات لتونس
خطوة مهمة ينظر إليها
الشعب التونسي بإيجابية

خالد عبيد
لدبلوماسية المحاور
لحكومة النهضة قوس
انتهى

وذكرت المصادر أن الرئيس التونسي
الذي استقبل كلا من الرئيس التركي رجب
طيب أردوغان وأمير دولة قطر الشيخ
تميم بن حمد آل ثاني يحرص الآن على
تنويع علاقات تونس من خلال الاتصال
بالشيخ محمد بن زايد وقلبه بالرئيس
المصري عبدالفتاح السيسي، وقبلهما
استقبل وزير الخارجية السعودي فيصل
بن فرحان ووزير الخارجية الإماراتي
الشيخ عبدالله بن زايد.

هجوم إسرائيلي على عناصر من حزب الله يكشف مراقبة دقيقة لكوار الصف الثاني

وقال مصدر لبناني إن إسرائيل التي
تراقب الأراضي اللبنانية والسورية عن
طريق طائرات تجسس، تحلق على مدار
الساعة، مستعدة للذهاب بعيدا كي تضع
حدًا للوجود الإيراني في سوريا، وهو
وجود يشكل حزب الله عموده الفقري،
خصوصا في المناطق القريبة من الحدود
اللبنانية وفي محيط دمشق وصولا إلى
درعا والمناطق المجاورة لها.

وكان عنصر أمني من حزب الله
يدعى محمد علي يونس اغتيل الأسبوع
الماضي في جنوب لبنان، في خطوة
اعتبرت بمثابة إشارة إلى أن إسرائيل
تتابع بطرق مباشرة أو عن طريق عملاء
لها نشاط حزب الله في لبنان وسوريا.

ووصفت هذه المصادر الأمنية
اللبنانية الهجوم الإسرائيلي بالتطور
الخطير إذ يشير إلى رسالة إسرائيلية
تفيد بأن هناك مراقبة إسرائيلية دقيقة
لتحركات كوار من الصف الثاني في
حزب الله وليس فقط تحركات الكوار
العليا المعروفة.

وأشارت إلى أن الهجوم يظهر
حال التسيّب على الحدود اللبنانية -
السورية، إذ يؤكد أن الإجراءات الأمنية
التي تستهدف منع انتقال وباء كورونا
إلى الأراضي اللبنانية من سوريا لا
تشمل عناصر حزب الله الذين يعملون
في الأراضي السورية إلى جانب عناصر
إيرانية.

الصاروخ أخطأ هدفه، فسمح ذلك لهؤلاء
بالقاء أنفسهم من السيارة قبيل إصابتها
بصاروخ ثانٍ أطلقته الطائرة.
وأفاد مصدر مقرب من حزب الله
لوكالة الصحافة الفرنسية بأن الطائرة
الإسرائيلية المسيرة استهدفت سيارة
تابعة لحزب الله عند الجانب السوري
من الحدود مع لبنان، دون أن تسفر
الضربة عن سقوط قتلى.

وقال المصدر "وجهت طائرة مسيرة
إسرائيلية بداية ضربة قرب سيارة تقل
عناصر من حزب الله".
وأضاف "وبعدما خرج منها ركابها،
تم استهدافها مباشرة بضربة ثانية" دون
وقوع إصابات.

بيروت - رجحت مصادر أمنية لبنانية
أن يكون أربعة من الضباط الأمنيين في
حزب الله نجوا من هجوم شنته إسرائيل
الأربعاء عن طريق طائرة دون طيار.
وذكرت هذه المصادر، مستندة
إلى معلومات مستقاة من الحزب
نفسه، أن الهجوم على سيارة من نوع
"جيب شيروكي" وقع داخل الأراضي
السورية في منطقة غير بعيدة عن نقطة
الحدود السورية بين البلدين في جديدة
يابوس.
وكشفت أن الضباط الأربعة كانوا
في طريق عودتهم إلى لبنان من سوريا
عندما أطلقت طائرة إسرائيلية دون
طيار صاروخا في اتجاه سيارتهم. لكن

كورونا يوقظ الخلايا الإرهابية النائمة في مصر

بذريعة الخروج إلى الشوارع للتعزير إلى الله للقضاء على كورونا، في محاولة تهدف على ما يبدو إلى التمهيد لعودة الاحتجاجات، ما يمكن جماعة الإخوان من استعادة شيء من زخمها.

وانتهبت أجهزة الأمن لتفاصيل هذه المؤامرة وفضت التظاهرة قبل تحولها إلى كسر لهب، وحذرت المواطنين من الانسياق وراء دعوات التظاهر في هذا الوقت، ولوحت باستخدام الصلاحيات التي يمنحها قانون الطوارئ في مثل هذه الحالات.

ويعد التواجد في مناطق شعبية، مثل الإميرية، بيئة رخوة مناسبة لاختباء العناصر الإرهابية وبدبلا جيدا لمن نجحوا في الفرار من الحصار الذي فرضته قوات الجيش والشرطة على سيناء والعديد من المناطق في صحراء مصر الغربية، غير أن وجود مخبرين تابعين لقوات الشرطة بكثافة في المناطق الشعبية جعل المتشددون والمتعاونين معهم صيدا سهلا.

وأكد مساعد وزير الداخلية الأسبق اللواء مجدي البسيوني، أن قوات الأمن نفذت عملية استباقية ناجحة، وتمكنت الأجهزة المعلوماتية من التوصل إلى مكان الخلية والاستيلاء عليها قبل تنفيذ مخططاتها بالتزامن مع عيد القيامة الأسبوع المقبل، ودون وقوع إصابات بين المدنيين، على الرغم من تواجد أفراد الخلية في منطقة مكتظة بالسكان.



رضا يعقوب

الاستخبارات استطاعت أن تكون خرائط جديدة للخلايا الإرهابية

وأوضح لـ "العرب"، أن تشكيل خرائط معلوماتية عن المتطرفين في المناطق الصحراوية الشاسعة والمزارع الممتدة والوصول إليها وتفكيكها يعد النجاح الأبرز لقوات الأمن في السنوات الماضية، وأن عملية حيا الإميرية تظل محدودة مقارنة بعمليات أخرى تحصنت فيها العناصر الإرهابية بأسلحة متطورة وشكلت الطبيعة الجبلية لبعض المناطق عائقا أمام الوصول إليها.

وأشارت مصادر أمنية لـ "العرب"، إلى أن القاهرة لم تسدل الستار على الإرهاب بعد، وهناك عناصر كامنة قد يجري تكليفها بعمليات نوعية في توقيتات محددة، بعد أن نجح الأمن في تصفية أعداد كبيرة منهم، وضيق الخناق على تمويلهم للدرجة التي دفعت العناصر المختفية في حيا الإميرية إلى الاستعانة بالأطفال كمرشدين لهم، وهو ما كان السبب الرئيسي في مقتل أحد ضباط عناصر الرصد، وهو المقدم محمد الحوفي.

لم يحدث تغيير في خطط الأمن المصري للتعامل مع الإرهابيين، بل تجدد التكتيكات من وقت لآخر، حسب طبيعة كل مرحلة، واليقين بأنه طالما لا يوجد حسم دولي في التعامل مع مسألة التمويل المتشعبة فإن العمليات الإرهابية ستكون حاضرة ولو بنسب قليلة، مقارنة بما شهدته البلاد منذ الإطاحة بالإخوان من السلطة.

تتسبب المصادر الأمنية ذاتها من إمكانية استغلال الإخوان انتشار مرض كورونا في العالم، وتوظيف بقايا فلولهم الإرهابية في مصر وغيرها، وحثهم على ارتكاب جرائم عنف، ولا يعني التخلص من القوة الضاربة لحركة "حسم" الأسلحة التابعة للجماعة، أن معيها نضب تماما، فلا يزال الأمل براود قيادات الجماعة في إحياء هذه الزراع بمسميات جديدة.



دور العبادة المسيحية هدف خلية الإميرية

القاهرة - أعلنت وزارة الداخلية المصرية أن ضابطا في الأمن الوطني برتبة مقدم وسبعة إرهابيين قتلوا في تبادل لإطلاق النار دار في القاهرة الثلاثة وأسفر أيضا عن إصابة ضابط آخر وعشرين من الشرطة بجروح.

وكانت خلية إرهابية حاولت على ما يبدو استغلال أجواء الهدوء الذي يخيم على الشارع المصري بسبب الإجراءات الاحترازية التي فرضها التعامل مع وباء كورونا، لاستهداف دور عبادة مسيحية بالتزامن مع أعياد الأقباط.

واتخذ أعضاء الخلية من حيا الإميرية في شمال شرق القاهرة مقرا لهم، لكنهم فوجئوا مساء الثلاثاء بتعامل أجهزة الأمن مبكرا معهم وتصفيتهم.

وعثرت قوات الأمن على أحد مخازن الأسلحة والمتفجرات التي كان عناصر الخلية يعتزمون استخدامها في تنفيذ مخططاتهم، وتم ضبط عدد من البنادق الآلية وكمية من الذخيرة.

ويشتت قنوات تلفزيونية مصرية مشاهد عديدة، ظهر فيها مبنى من الخارج تخلله سماع دوي إطلاق نار ونداء من الشرطة للسكان عبر مكبرات الصوت للاحتماء داخل منازلهم، واستمرت المواجهة نحو أربع ساعات.

وعكس التعامل الأمني السريع مع الخلية بقطة الأجهزة المصرية المعنية بمكافحة الإرهاب، وأن اشتغالها بضبط الشارع مع حظر التجول المفروض منذ حوالي شهر لم يثنها عن تتبع العناصر الإرهابية التي تحاول إحياء أنشطتها مع انتشار فايروس كورونا.

وخاضت قوات الأمن حربا شرسة ضد جماعات منطرفة في سيناء، ونجحت في توقيض نفوذها هناك، وجففت الكثير من المانع في مدن مصرية مختلفة، وسدت أجزاء كبيرة من الثغرات الحدودية مع ليبيا والسودان اللتين تسلتت منهما جماعات تكفيرية عدة.

وهذه الأوضاع في غالبية أقاليم مصر الفترة الماضية، وجرى هدم الكثير من القواعد التي يعتمد عليها المتشددون ما أدى إلى ندره العمليات الإرهابية، وصعوبة استجابة الناس لحملات التحريض من الخارج.

وقال الخبير الأمني في شؤون مكافحة الإرهاب اللواء رضا يعقوب، إن الأمن المصري نجح في اختراق الخلايا الإرهابية التي شكلت خطرا داهما على الدولة طيلة السنوات الماضية، والقضاء على مجموعة تكفيرية في حيا الإميرية هو "نجاح مجموعات الرصد التي أخطرت قوات مكافحة الإرهاب بمعلومات تفصيلية عن العناصر المختفية وكمية الأسلحة التي بحوزتها، بما مكن أجهزة الأمن من وضع خطة دقيقة للهجوم".

وأضاف لـ "العرب"، أن الأجهزة الاستخباراتية استطاعت أن تكون خرائط جديدة للمتطرفين إلى المنظمات المتطرفة، وقوضت خطورتهم في الأماكن الجبلية والصحراوية التي شكلت مناطق لتجمع قواهم والتدريب على استهداف المنشآت المدنية والعسكرية، وهي في غرب البلاد، وهو ما انعكس على اندحار مؤشر العمليات الإرهابية بشكل كبير خلال الأشهر الماضية.

وحذر مراقبون من إمكانية استغلال بعض عناصر تكفيرية كامنة حالة العزل المنزلي السائدة في مصر كما غيرها جراء كورونا، والقيام بعمليات إرهابية لتشتيت انتباه أجهزة الأمن، والإيحاء بأنها فقدت السيطرة على الشارع، ولم تعد قادرة على المجابهة.

وشهدت مدينة الإسكندرية الشهر الماضي تظاهرة محدودة، حرضت عليها شخصيات منتظمة إلى جماعة الإخوان،

أي قروض إضافية تضطر إلى تأميناها". وأضاف "نحن بحاجة حكومية اليوم إلى الموافقة على الإطار العام للخطة وهذا لا يعني أننا إذا وافقنا عليها لن نستطيع التغيير بها، بل نترك هامشا للتغيير، ولكن المستشار المالي لـ"الأزاد" بحاجة إلى برنامج أو خطة يستند عليها في المشاورات مع حاملي السندات لإعادة الهيكلة التي تحتاج ما بين 6 إلى 9 أشهر".

ويرى محللون أن رئيس الوزراء كمن يدور في حلقة مفرغة؛ فهو من جهة يجد نفسه مجبرا على اتخاذ إجراءات مؤلمة لعلاج التدهور المالي على وجه الخصوص ومن جهة ثانية هو مقيد من قبل ظهيره السياسي الذي لا يريد أن يتحمل أي غضب أو رجة تضعف قبضته على البلاد.

وتخلف لبنان الشهر الماضي على تسديد سندات مستحقة للمرة الأولى مع بدء مفاوضات مع الجهات الدائنة لإعادة هيكلة الديون.

هيئة تحرير الشام تتوجس من انقلاب تركي عليها في إدلب

روسيا تترصد الخطوات التركية خشية تكرار سيناريو اتفاق سوتشي



قوات روسية وتركية على الطريق «أم 4»

جراء إطلاق نار عليه من مسلحين مجهولين حاولوا اختطافه في مدينة إدلب.

وسبق أن جرت عمليات اغتيال في صفوف قيادات الفصائل الجهادية والمعارضة اختلف في تأويل أسبابها برقب اليوم كل خطواتها في تنفيذ الالتزامات المنوطة بها بموجب الاتفاق الأخير، خاصة وأن تركيا سبق وأن تكثرت بتعهداتها (اتفاق سوتشي 2018).

وعمدت تركيا مؤخرا إلى فض اعتصام بالقوة لعناصر يقال إنهم ينتمون لهيئة تحرير الشام بلباس الروسية التركية المشتركة على الطريق الدولي "أم 4".

وتنجم عن هذا الاعتصام عودة الدوريات المشتركة، حيث أعلن مركز المصالحة الروسي أنه جرى الإبقاء على رابع دورية مشتركة في منطقة إدلب.

وكانت روسيا علقت مشاركة قواتها في القيام بدوريات مع الجانب التركي قبل أسابيع لأسباب قالت إنها أمنية. وأدخلت هذه الخطوة التركية شكوكا في نفوس قيادات الهيئة حيال إمكانية أن تتخلى عنهم أنقرة، وتعزز هذا الشعور مع عودة مسلسل الاغتيالات لقياداتها "الروحية" وعناصرها، حيث أكدت مصادر معارضة والمرصد السوري مقتل "قاص" بتحرير الشام وشخص آخر بعبوة ناسفة انفجرت بسيارة يستقلانها الثلاثاء في مدينة كفر تخاريم بريف إدلب الشمالي الغربي. وكان المرصد السوري أعلن قبل أيام، إصابة قيادي في جبهة ثوار سراقب بجروح،

الماضية إلى الحفاظ على الهيئة رغم أنها مدرجة على لائحة الإرهاب الدولي، ولكن أنقرة تجد نفسها اليوم مضطرة لاتخاذ خطوة حل الهيئة وتقليص نشاطها وإلا فإنها ستجد نفسها في مواجهة غير متكافئة مع الجانب الروسي الذي يرقب اليوم كل خطواتها في تنفيذ الالتزامات المنوطة بها بموجب الاتفاق الأخير، خاصة وأن تركيا سبق وأن تكثرت بتعهداتها (اتفاق سوتشي 2018).

وعمدت تركيا مؤخرا إلى فض اعتصام بالقوة لعناصر يقال إنهم ينتمون لهيئة تحرير الشام بلباس الروسية التركية المشتركة على الطريق الدولي "أم 4". وتنجم عن هذا الاعتصام عودة الدوريات المشتركة، حيث أعلن مركز المصالحة الروسي أنه جرى الإبقاء على رابع دورية مشتركة في منطقة إدلب.

وكانت روسيا علقت مشاركة قواتها في القيام بدوريات مع الجانب التركي قبل أسابيع لأسباب قالت إنها أمنية. وأدخلت هذه الخطوة التركية شكوكا في نفوس قيادات الهيئة حيال إمكانية أن تتخلى عنهم أنقرة، وتعزز هذا الشعور مع عودة مسلسل الاغتيالات لقياداتها "الروحية" وعناصرها، حيث أكدت مصادر معارضة والمرصد السوري مقتل "قاص" بتحرير الشام وشخص آخر بعبوة ناسفة انفجرت بسيارة يستقلانها الثلاثاء في مدينة كفر تخاريم بريف إدلب الشمالي الغربي. وكان المرصد السوري أعلن قبل أيام، إصابة قيادي في جبهة ثوار سراقب بجروح،

تستشعر هيئة تحرير الشام إمكانية انقلاب تركيا عليها، في ظل مؤشرات عدة من بينها عودة مسلسل الاغتيالات، وهذا ما دفعها إلى استنفار قواتها استعدادا لأي توجه لضرب نفوذها في شمال غرب سوريا.

تبدو خطوة استباقية لأي توجه لضرب نفوذها لصالح القوى المقاتلة الأخرى التي تسوق أنقرة على أنها معتدلة مثل الجبهة الوطنية لتحرير سوريا. وبدات تركيا قبل فترة إعادة تجميع الفصائل الخارجة عن عباءة الهيئة وضما في جسم موحد، وسط معلومات تتحدث عن أن هذا المشروع يجري بنسق متسارع.

وتوصلت أنقرة وموسكو في مارس الماضي لاتفاق بشأن وقف إطلاق النار في شمال غرب سوريا بعد حملة عسكرية بدأها نظام الرئيس بشار الأسد بدعم من حليفته روسيا في ديسمبر الماضي ونجح خلالها في السيطرة على مناطق واسعة وعلى أجزاء كبرى من طريقين دوليين يعرفان بـ"أم 4" و"أم 5".

ويقضى الاتفاق الذي جرى إبرامه، بالإبقاء على وضع الراهن، أي دون تراجع القوات الحكومية إلى ما قبل ديسمبر، مع تسيير دوريات مشتركة روسية تركية على طول الطريقين الدوليين الرابطين بين حلب ودمشق وحلب واللاذقية تمهيدا لفتحهما واستئناف النشاط التجاري بهما، وتضمن الاتفاق بنودا سرية في مقدمتها تحجيم هيئة تحرير الشام التي تضم فصائل جهادية لها صلات بتنظيم القاعدة.

ولطالما راهنت تركيا على هيئة تحرير الشام باعتبارها القوة العسكرية الأكثر صلاحية وتنظيما في مشروعها التوسعي في سوريا، وسعت على مدار السنوات

دمشق - تسود حالة من الاستنفار والتامل هذه الأيام، صفوف هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) وسط مخاوف متنامية من خضوع تركيا فعليا للضغوط الروسية بشأن الإسراع في تحديد الهيئة، وهو أحد الشروط التي وضعتها موسكو لوقف إطلاق النار في إدلب الذي دخل حيز التنفيذ قبل شهر.

استؤنفت الدوريات الروسية التركية المشتركة على الطريق الرابط بين حلب واللاذقية بعد فض اعتصام رافض للوجود الروسي

وتقول أوساط متابعة للوضع في إدلب ومحيطها إن الفصائل المضوية ضمن الهيئة أعادت الانتشار في المناطق الواقعة تحت سيطرتها وفصائل أخرى في المحافظة بالتوازي مع استمرار استخدام تركيا للمزيد من التعزيزات العسكرية للمنطقة.

وتشير الأوساط إلى أن قيام الهيئة بشن حملة اعتقالات في صفوف الجماعات المعارضة في الیومین الآخرين، وتشكيل الوية عسكرية جديدة (3 الوية) وتعزيز الحواجز لاسيما بالقرب من الطريق الدولي "أم 4"،

دياب يصارع وحيدا مع انهيار الوضع المالي في لبنان

في الدولة بنسبة 5 في المئة وتجميد التوظيف والرواتب لمدة 5 سنوات. ولقبت المسودة معارضة شديدة من قبل معظم الطيف السياسي وبينهم حلفاء للحكومة لاسيما في الجانب المتعلق بالمواعين، حتى أن رئيس مجلس النواب نبيه بري دعا الثلاثاء إلى "الترحم على هيركات".

وترأس دياب الأربعاء جلسة ضمت الهيئات الاقتصادية وعددا من الوزراء على أمل إيجاد تصورات يمكن اعتمادها كبديل عن الخطة التي تم وأدها.

وقال دياب خلال اللقاء "نحن نحاول توسيع المشاورات مع كل القطاعات، حتى نأخذ رأي الجميع، لأن الورقة الاقتصادية تخص كل لبنان وليس أشخاصا معينين أو الحكومة اللبنانية فقط. فالهدف أن نستطيع الإطلاق بموضوع إعادة الهيكلة، بما يختص بالدين السيادي، ونحن بحاجة لفريق عمل يستطيع أن يطمئن المجتمع الدولي باننا سنخرج من النفق الصعب، حتى نستطيع إيفاء

وسجلت الليرة اللبنانية الإربعاء انخفاضا غير مسبوق في قيمتها لتتخطى عتبة الثلاثة آلاف مقابل الدولار الأميركي الواحد في السوق السوداء، الأمر الذي من شأنه أن يعمق الأزمة المالية في البلاد.

بيروت - يعمل رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب جاهدا على توسيع دائرة المشاورات لوضع بدائل عن الخطة الاقتصادية التي كان يراهن عليها وتم وأدها في المهدي من قبل الأصدقاء قبل الخصوم.

ويحاول رئيس الوزراء الذي يبدو في موقف أقل ما يقال عنه أنه صعب التمسك بما تبقى من خطط أصل في إمكانية التوصل إلى خطة شاملة تكون مقبولة من قبل المجتمع الدولي والدائنين، بيد أن خبراء اقتصاد يرون أن البدائل الأخرى لا تقل إبلاها، وإن قبلها الظهور السياسي للحكومة الذي يخشى من فقدان مكتسباته.

ويواجه لبنان أزمة مالية واقتصادية غير مسبوقة منذ نهاية الحرب الأهلية، وسط امتناع المجموعة الدولية الداعمة عن مد يد المساعدة ما لم تطرح الحكومة الجديدة خطة إنقاذية عملية ومقبولة لإنعاش الوضع.

الليرة اللبنانية تسجل انخفاضا غير مسبوق في قيمتها لتتخطى عتبة الثلاثة آلاف مقابل الدولار الأميركي في السوق السوداء

الأحزاب والميليشيات الشيعية تضغط على الكاظمي لحجز حقائبها الوزارية

تحقيق التوازن بين المكونات يمهد لنيل ثقة البرلمان بسهولة



إعادة رسم الاصطفافات السياسية

الاتفاق مع الأطراف الشيعية ويتفرغ كليا للمفاوضات السنية الكردية، التي يفترض أن تكون سريعة هي الأخرى. وتؤكد المصادر أن الأجواء العامة تتجه نحو إنهاء المفاوضات سريعا للتصويت على الحكومة الجديدة قبل دخول شهر رمضان.

ويرجح مراقبون أن تولد الحكومة في غضون عشرة أيام، في حال حافظ

ويعود ذلك، يبدو أن طريق الكاظمي لن يكون سهلا خلال المفاوضات، مع التسريبات التي تشير إلى أنه لن يتمكن من تقديم كابينه كاملة خلال جلسة منح الثقة المنتظرة.

وتقول التسريبات إن الكاظمي يعكف على حسم أسماء المرشحين لوزارات، بما يكفي لتحقيق النصاب في مجلس الوزراء الجديد، فإذا كان عدد الحقائق هو 22، كما في الحكومة الحالية، فإن المكلف بحاجة إلى تمرير 12 وزيرا على الأقل خلال جلسة منح الثقة، لتكون حكومته شرعية.

وتقول المصادر إن الكاظمي يضع في حساباته إمكانية تأجيل المفاوضات بشأن من يتولى بعض الحقائق إلى ما بعد التصويت على الحكومة الجديدة. وكثيرا ما اتبع هذا الإجراء خلال الحكومات السابقة بسبب التعقيدات الكبيرة التي تحيط بالمفاوضات بشأن الحقائق الأمنية والسياسية، ما يتطلب أوقالا لا تتيجها المدد الدستورية.

وبدأت ضغوط بعد يوم من اجتماع وصف بـ"الحاسم"، اتفقت خلاله جميع القوى السياسية الشيعية على تحويل المكلف اختيار أعضاء طاقمه الذين يقعون ضمن حصصها بحرية كاملة. وخلال الاجتماع الذي استضافه منزل زعيم تحالف الفتح هادي العامري بالمنطقة الخضراء، وحضره نصار الربيعي وهو ممثل الصدر خلال المفاوضات والمالكى وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم وزعيم تحالف النصر حيدر العبادي، فضلا عن المكلف بتشكيل الحكومة مصطفى الكاظمي، أقرت القوى السياسية الشيعية ضرورة حصول الكابينة الجديدة على ثقة البرلمان.

وقال القيادي في ائتلاف دولة القانون عدنان الأسدي إن "الكتل الشيعية حولت الكاظمي اختيار جميع الوزراء، الذين يقعون ضمن حصصها، لدعم حظوظه في تشكيل الحكومة الجديدة".

لكن مفاوضين حضروا لقاء منزل العامري أبلغوا "العرب" بأن الاتفاق الذي أقره المجتمعون ينص على أن يدخل الكاظمي اختيار الوزراء الشيعية وفقا لرؤيته، بشرط ألا تعترض قوى شيعية رئيسية على أي منهم. ويقول مراقبون إن هذه التطورات تسمح للكاظمي بأن يبدأ مفاوضاته مع القوى السياسية السنية والكردية من مركز قوة. وتكشفت مصادر مطلعة أن الكاظمي سيخصص جزءا من فريقه لمتابعة إنهاء

السلطة التي صارت الميليشيات تتحكم بها بعد أن دب الخوف في أوصالها بعد مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب زعيم الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس. ولذلك سيجرب زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي على ألا تخطفه الخطوط الحمراء التي وضعتها الميليشيات، الكبيرة والصغيرة، علما منه بأن كل واحدة منها قادرة على إحداث خلخله لن تكون حكومته قادرة على الخروج منها بسلا.

إذا حصل تغيير في أي منصب فلن يحدث اختراقا في موازين السلطة رغم المفاوضات، التي دبت في الميليشيات

وأكدت المصادر أن الكاظمي لن يلعب دور الرجل المقذ فهو يعرف جيدا أنه مرفوض على المستوى الشعبي وما ترشيحه للمنصب إلا انعكاس لخيار تسوية بين إيران والولايات المتحدة وستكون مهمة حكومته منحصره في تصريف الأعمال في مرحلة انتقالية أمدها سنة واحدة على الأكثر بعدها يُضاف اسمه إلى سجل رؤساء الحكومة السابقين.

اعتبر مراقبون سياسيون أن وصفه رئيس الوزراء العراقي المكلف مصطفى الكاظمي بشأن تشكيل طاقمه الحكومي قلصت بشكل واضح خيارات المناورة للقوى الشيعية، التي تسعى في الوقت الضائع إلى الضغط من أجل إقحام مرشحها في لعبة المناصب للظفر بحقائق وزارية حساسة ولقطع الطريق أمام أي محاولات للتضييق على تحركاتها مستقبلا.

بغداد - تمارس قوى مسلحة وسياسية شيعية ضغوطا على رئيس الوزراء العراقي المكلف مصطفى الكاظمي لحجز وزارات في حكومته المنتظرة، فيما تشير مصادر إلى أن الأخير قد يعرض خلال جلسة منح الثقة في البرلمان حكومة غير مختلطة.

وبحسب مشاركين في مفاوضات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، فإن جلسة منح الثقة قد تعقد نهاية الأسبوع القادم، بعدما قطع الكاظمي الشوط الأطول من النقاشات مع القوى السياسية الشيعية، بشأن تركيبة كابينته.

وتذكرت مصادر مقربة من الوفد التفاوضي التابع للزعيم الديني مقتدى الصدر أن "أطرافا سياسية شيعية بدأت بالضغط على الكاظمي للحصول على وزارات في حكومته"، مؤكدة أن الكاظمي يحظى بمساندة قوى شيعية بارزة، ما يمكنه من مجابهة الضغوط.

وأوضحت المصادر أن حركة عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي وحزب الفضيلة الذي يرعاه رجل الدين الشيعي محمد البعقوبي المحا إلى رغبتهما في الحصول على وزارات في الحكومة. وترديد العصائب الاحتفاظ بوزاراتي الثقافة والعمل اللتين تقعان تحت سيطرتها في الحكومة الحالية المستقلة برئاسة عادل عبدالمهدي، فيما لم تتضح نوايا حزب الفضيلة.

وقال مراقب سياسي عراقي لـ"العرب" إن الكاظمي لا يحتاج إلى التصحح بالالتزام بعناصر الوصفة الجاهزة من أجل أن تحظى حكومته بثقة البرلمان المطلقة، والتي هي تعبير عن رضا الأحزاب عليه، فهو ابن النظام، الذي انيطت به حراسة أخطر ملفاته. وأشار المراقب إلى أن حكومته ستكون حسب المواصفات المطلوبة لا من أجل تمريرها بل لأنه ليس مطلوبها منها أن تحدث أي تغيير. كما أن التغيير أيا كان نوعه وحجمه لن يحدث اختراقا في معادلات وموازين

الحكومة الكويتية في جولة صدام مصيرية مع مجلس الأمة

دخلت الحكومة الكويتية في جولة صدام مصيرية مع مجلس الأمة حول مقترحات عاجلة لمواجهة الأزمة الاقتصادية، والتي زادت من حداثها المخاوف من أن يطول أمد وياها فيروس كورونا لأجل غير مسمى، وهو ما يشي، وفق مراقبين، بدخول البلاد في أزمة سياسية هي في غنى عنها، ما يجعل من حل المشاكل العالقة أمرا شبه مستحيل.

الكويت - أكدت مصادر سياسية كويتية أن الحكومة تواجه معارضة شديدة من نواب في مجلس الأمة (البرلمان) لتمرير عدة مشاريع قوانين لمواجهة جبهات مختلفة استعصت عليها دون الحصول على حزام قوي، في الوقت الذي يتعرض فيه وزراء إلى التهديد بالاستجواب.

وبينما تجد الحكومة نفسها عاجزة عن مواصلة تطبيق إصلاحاتها بسبب الظروف الطارئة بسبب وباء كورونا، أشار رئيس لجنة الميزانيات والحساب الختامي في البرلمان النائب عدنان عبدالصمد إلى أن معظم أعضاء المجلس يرفضون المصادقة على عدة قوانين من بينها مشروع يتعلق بالدين العام.

وقال في تصريحات لوسائل إعلام محلية "إن هناك قلقا بشأن الطريقة التي أرسل بها مشروع القانون إلى المجلس"، ألمح إلى وجود تخوف من تجاهل الإصلاحات إذا سمح للحكومة بالاقتراض ثم استخدام الأموال بشكل غير سليم.

وتكشف أنه جرى تحويل 12 مليار دينار على مدار الأعوام الخمسة الماضية إلى هذا الصندوق. والمرة الوحيدة التي سحبت فيها الكويت أموالا من صندوق الأجيال القادمة كانت أثناء حرب الخليج الأولى.

ويحذر قادة رأي كويتيون من أن هامش الوقت والظروف المحلية والإقليمية الضاغطة لا يسمحان ببقاء البلد في دائرة الصراعات الهامشية بين السلطين التشريعية والتنفيذية على خلفية قضايا بينها ما يعود إلى صراعات شخصية، مطالبين بسرعة تجاوز تلك الصراعات والتفكير لحل القضايا المصرية.

وكانت النائب صفاء الهاشم، المعروفة بمواقفها الاستفزازية، قد شنت هجوما على وزير المالية براك الشيتان بشأن تحويل بعض مخصصات مؤسسة التأمينات الاجتماعية إلى هيئة مكافحة الفساد (نزاهة)، واعتبرت تصرفه غير مدروس ولا يتم عن "حفاصة سياسية".

ورد عليها النائب سعد الخنفور عبر وسائل الإعلام بأن دعوة أعضاء المجلس إلى التعاون مع الشيتان وإعطائه الفرصة لتقديم خطته المالية وإصلاحاته للجهات التي يتولى الإشراف عليها. واعتبر الخنفور أن تهديد الشيتان بالاستجواب وهو ما زال جديدا في منصبه، ليس له مبرر، وهو يدخل ضمن التاجيح السياسي الذي لا ينفع خصوصا في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها الكويت في مواجهة الوباء.

وواصلت الجبهة الصباح الأزمة الناجمة عن استقالة حكومة الشيخ جابر المبارك في نوفمبر الماضي على طريق الحل والخروج من تلك المشكلة التي أثارت جدلا واسعا.

وناقشت اللجنة الثلاثاء الماضي، قائمة طويلة بمصادر بديلة للتحويل بعد وقت قصير من إعلان رئيس المجلس سرزوق الغانم أن فرص الموافقة على قانون مقترح بشأن الدين العام "تأكدت تكون معدومة".

وأدى رئيس لجنة الميزانية بمجلس الأمة بدوره تحفظا على القانون المقترح الذي من شأنه أن يجعل الحد الأقصى للدين العام عند نحو 20 مليار دينار (64.82 مليار دولار).

وتعاني الدولة الخليجية جراء هبوط حاد في سعر النفط مع انهيار الطلب العالمي بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، وهو ما جعل من إيجاد سبل للسماح بزيادة الاقتراض أكثر إلحاحا.

ويرى مراقبون أنه في حال لم يتم التوصل إلى توافق على حل بعض الملفات العالقة قد يجعل الحكومة الحالية في طريق مسدود ويزيد من تعقيد الأوضاع.

ووضع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الأزمة الناجمة عن استقالة حكومة الشيخ جابر المبارك في نوفمبر الماضي على طريق الحل والخروج من تلك المشكلة التي أثارت جدلا واسعا.

وواصلت الجبهة الصباح الأزمة الناجمة عن استقالة حكومة الشيخ جابر المبارك في نوفمبر الماضي على طريق الحل والخروج من تلك المشكلة التي أثارت جدلا واسعا.

توسع قطري بحق العمال الأجانب

قطعة خبز واحدة كل يوم، وهذا لم يكن كافيا. تم إطعام جميع الناس في مجموعة مع وضع الطعام على البلاستيك على الأرض. وقال ثلاثة رجال فقط إنه جرى فحص درجة حرارتهم أثناء الاحتجاز، لكن معظمهم قالوا إنهم خضعوا للفحص قبل السفر من قطر.

الشرطة القطرية اعتقلت يومي 12 و13 مارس الماضي على المئات من العمال النيباليين ثم احتجزتهم لعدة أيام قبل طردهم

وقالت منظمة العفو الدولية إن جميع العمال غادروا قطر دون تلقي روايتهم المستحقة أو مستحقات نهاية الخدمة. وتقول جماعات حقوقية إن العمال المهاجرين ذوي الأجور المتدنية في دول النفط الغنية غالبا ما تنقل كاهلهم ديون كبيرة بفوائد عالية. ويكون هؤلاء العمال معرضين لخطر انتشار الفيروس بسبب تكديسهم عادة في مساكن مخصصة للعمال حيث يقم في الغرفة الواحدة 12 عاملا أو يشتركون في السكن مع آخرين في مناطق مكتظة.

لندن - كشفت منظمة العفو الدولية الأربعاء أن قطر احتجزت العشرات من العمال المهاجرين وطردتهم الشهر الماضي بعد أن أبلغتهم بأنهم سيخضعون لفحص فيروس كورونا المستجد. ومع انتشار كورونا في دول الخليج، حيث جرى تسجيل ما يزيد على 18 ألف حالة إصابة بالفايروس، تحث جماعات حقوق الإنسان الحكومات على حماية الملايين من العمال المهاجرين الضعفاء وذوي الأجور المنخفضة.

ونقلت منظمة العفو الدولية عن 20 رجلا نيباليا قولهم إن الشرطة القطرية أقت في 12 و13 مارس الماضي القبض على المئات من العمال المهاجرين في الشارع ثم احتجزتهم لعدة أيام قبل نقلهم جوا إلى نيبال.

وأبلغت الحكومة منظمة العفو بأنه أثناء تفقد المنطقة الصناعية بالدوحة "كشف المسؤولون عن أفراد متورطين في أنشطة غير قانونية وغير مشروعة". ونقلت منظمة العفو الدولية عن الحكومة قولها "وشمل ذلك تصنيع وبيع المواد المحرمة والمخظورة إلى جانب بيع السلع الغذائية الخطرة التي يمكن أن تهدد بشكل خطير صحة الناس إذا تم استهلاكها".

وقال أحد النيباليين للمنظمة الحقوقية التي تتخذ من لندن مقرا لها "كان السجن مليئا بالناس. تم إعطاؤنا

كورونا بعد إضافي لعبت الحوثيين بصفقة تبادل الأسرى

وشدد مصر في الحكومة الشرعية على أن اتفاق عمان يمثل اختصارا للحوثيين الذين "لم يلتزموا بكافة الاتفاقات السابقة مع الحكومة، سواء المتعلقة بملف الأسرى والمعتقلين، أو غيرها"، واعتبر أن اتهامات الحوثيين للحكومة بعرقلة اتفاق عمان، تأتي ضمن "محاولة الجماعة الهروب إلى الأمام، والتصل من استحقاقات التنفيذ".

وتفاجأت الحكومة برفض الحوثي عددا من الأسماء المقدمة في الكشف الحكومي بزعم أنهم متهمون بقضايا خطيرة، وتعزز الجماعة محاكمتهم. وأكد المصدر أن بعض هؤلاء صحفيون وأكاديميون جرى اختطافهم من المنازل والشوارع، ولم يكن لهم أي ذنب سوى مناهضة انقلاب الحوثي عبر صفحاتهم على فيسبوك وتويتر.

في المقابل، اتهم رئيس لجنة شؤون الأسرى بجماعة الحوثي عبدالقادر مرتضى مؤخرا الحكومة بالمماطلة وعرقلة الاتفاق. وقال على تويتر إن "الطرف الحكومي ما زال يماطل بشأن تقديم بقية الكشوفات تمهيدا لإتمام الصفقة"، فيما زعم أن جماعته قدمت كافة الكشوفات المطلوبة. ورعت الأمم المتحدة، في العاصمة الأردنية عمان منتصف فبراير الماضي، الاتفاق، واعتبره مراقبون انفراجا يمكن البناء عليه للتوصل إلى تسوية.

ويقول مراقبون إن استغلال الحوثيين لأزمة الوباء، الذي بدأ يتسلل إلى البلاد وسط أزمة سياسية وعسكرية وإنسانية حادة سوف يضاعف الصعوبات أمام جهود المبعوث الأممي مارتن غريفيتز لجمع الطرفين مجددا إلى طاولة المفاوضات. وأعلنت الحكومة الشرعية الجمعة الماضي، عن تسجيل أول إصابة بكورونا في مدينة الشحر بمحافظة حضرموت شرقي البلاد.



طوابير المساجين في ترقب الإفراج

وتضم الأسماء ناصر منصور هادي وهو شقيق الرئيس ومحمد قطان عضو الهيئة العليا لحزب الإصلاح، وكذلك محمود الصبيحي وفصيل رجب وهما قائدان ربيعان بالجيش الحكومي. ورغم أن مشاورات عمان خلصت إلى اتفاق الطرفين على عقد اجتماعات مقبلة، لبحث مراحل تبادل الأسرى، إلا أن تعثر عملية التبادل المتفق عليها دفع بالأمور نحو مسار مغاير عنوانه "انهيار الثقة" والعودة إلى المربع الأول.

وتضاعلت آمال الحكومة اليمنية الشرعية بخصوص إمكانية استغلال المخاوف من تفشي فيروس كورونا للإفراج عن كافة المحتجزين والمعتقلين السياسيين والناشطين بسجون ميليشيات الحوثي مع رفض الجماعة تطبيق اتفاق عمان. ويقع الآف من أسرى الحرب المستمرة في اليمن في سجون طرفي النزاع، غير أن الحوثي يواجه اتهامات باعتقال مدنيين، والسعي إلى مقايضتهم بمقاتليه الأسرى لدى الحكومة. وبعد مضي أكثر من شهر ونصف الشهر على توصل الطرفين لاتفاق لتبادل الأسرى برعاية الأمم المتحدة، اتهمت حكومة عبدربه منصور هادي الحوثيين بالمسؤولية عن تعثر تنفيذ "الصفقة".

وتأتي هذه الاتهامات بعد أيام من دعوة الإمارات إلى ضرورة الالتزام باتفاق الرياض وتوحيد الصف اليمني لمواجهة التجاوزات المتواصلة التي تقوم بها ميليشيات الحوثي.

وواصلت الجماعة المدعومة من إيران تعنتها للإفراج عن بعض الشخصيات اليمنية القابعة في سجونها، إذ تريد أن تحاكمهم على طريقها ووفق "عدالتها". وتؤكد مصادر أممية وأخرى يمنية أن الاتفاق يشمل جنودا من التحالف العربي، فضلا عن شخصيات يمنية وازنة محتجزة بسجون الحوثيين.

ما الذي يعيق توحيد ليبيا: حفر أم احتكار الإسلاميين للثروة

فايز السراج: لن نتحاور مع خليفة حفر مجددا



النفط في الشرق والعائدات في الغرب

الموظفين الحكوميين في ليبيا مرتباتهم للثلاثة أشهر الماضية بسبب الخلافات في إدارة الموارد المالية بين رئيس حكومة الوفاق فايز السراج ومحافظ البنك المركزي في طرابلس المدعوم من الإسلاميين، الصديق الكبير. ويوصف الصديق الكبير بحاكم ليبيا ذي الصلاحيات المطلقة وتحوم حوله الكثير من الاستفهامات خاصة في علاقته بالغرب والإسلاميين الذين يرفضون سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي. ويقول مراقبون إن هدف محافظ المصرف المركزي من إيقاف المرتبات هو خلق ضغط شعبي على القبائل والجيش الليبي لإعادة فتح حقول النفط إضافة إلى انقار الأموال لاستمرار الإنفاق على الحرب.

حفر، الذي يتشكل في أغلبه من أبناء تلك القبائل. وتعرضت المنشآت النفطية لعدة هجمات وأعمال تخريبية، ولكن في منتصف شهر فبراير أغلقت قبائل في المنطقة الشرقية والوسطى الحقول على حماية مقدرات الليبيين وضرورة إهدار ثروات الشعب القائم بمؤسسات الدولة المالية، وعلى رأسها مصرف ليبيا المركزي وجهاز الاستثمارات الخارجية. والانتين الماضي، قررت حكومة الوفاق التخفيض في رواتب الموظفين الليبيين وهي إجراءات تقشفية كان يرفضها السراج في بداية الأمر إلا أنه أذعن في نهاية المطاف لمطالب حلفائه الإسلاميين الذين يقدمون تواصل الإغراق على جهات القتال واستجلاب السلاح والمرزقة على قوت الليبيين. ويأتي القرار في وقت لم يستلم فيه أغلب

بنظام العقيد معمر القذافي منذ تسع سنوات، وتعرضت المنشآت النفطية لعدة هجمات وأعمال تخريبية، ولكن في منتصف شهر فبراير أغلقت قبائل في المنطقة الشرقية والوسطى الحقول على حماية مقدرات الليبيين وضرورة إهدار ثروات الشعب على الحروب وجلب المقاتلين الأجانب. ويعتبر إغلاق الحقول النفطية أخطر ضربة توجه لسلطات طرابلس منذ العام 2011، خصوصا وأنها ناتجة عن حراك شعبي تقوده القبائل المؤثرة في مواقع الإنتاج، والتي تتهم حكومة السراج والأجهزة الخاضعة لها بتبديد إيرادات النفط في استجلاب المرتزقة وتهريب السلاح وتمويل الميليشيات وأمرء الحرب في محاولتها للتصدي لتقدم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة

استحوذها على السلطة بدل البحث عن حل سياسي يوقف نزيف الاقتتال، فيما يدفع الشعب الليبي ثمن مراهنة حكومة الوفاق على المجموعات الإرهابية وأمرء الحرب للبقاء في السلطة. وفي وقت توفر فيه مدن شرق ليبيا وجنوبها أغلب موارد ليبيا المالية، حيث تتركز معظم الأسرار النفطية للبلاد هناك، يعاني السكان من الفقر والتهمة وتدهور المرافق الصحية، في حين تغرق الأموال على تسليح الميليشيات واستقدام المقاتلين الأجانب، والهرولة إلى دعم الاقتصاد التركي المتهاوي عبر ضخ وديعة بأربعة مليارات في البنك المركزي التركي. وتعتمد ليبيا في اقتصادها بشكل أساسي على إيرادات النفط كمصدر رزق وحيد للبلاد التي انزلت في فوضى عارمة منذ الإطاحة

تسعى قيادات حكومة الوفاق إلى شخصنة الأزمة الليبية والترويج بأن حلقتها رهين رفع الدعم عن قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفر، إلا أن مراقبين يرون أن الأزمة أعمق من الأشخاص بل هي في علاقة مباشرة بالتقسيم غير العادل للثروات في البلاد واحتكار السلطة، إذ تنتج المناطق الشرقية والجنوبية أغلب ثروات البلاد في حين أن العائدات تنفق على تمويل جهات القتال في الغرب.

وأكد رئيس حكومة الوفاق فايز السراج في مقابلة نشرت الأربعاء مع صحيفة لا ريبوبليكا الإيطالية أنه "لن يتفاوض بعد اليوم على حل سياسي"، مضيفا "لن اجلس بعد اليوم إلى طاولة التفاوض مع حفر". وخسر الإسلاميون الانتخابات الليبية سنة 2014 لينقلبوا على نتائجها عبر عملية فجر ليبيا ويعودوا إلى السلطة عبر اتفاق الصخيرات الموقع في المغرب في 2015 برعاية أممية. ومع تزايد الدعوات إلى حل سياسي في ليبيا، تطرح تساؤلات عدة حول شرعية حكومة الوفاق بعد أربع سنوات من وجودها في العاصمة، خصوصا بعد إقدامها على توقيع اتفاق مع الحكومة التركية، أثار ردود فعل غاضبة داخل ليبيا وخارجيا.

وتتمسك الحكومة المحاصرة في طرابلس بشرعيتها المستمدة من اتفاق الصخيرات، على الرغم من إعلان مجلس النواب الليبي إلغاء التصديق عليها مطلع يناير الماضي، وتراجع دول عربية عن الاعتراف بها كحكومة تمثل الشعب الليبي.

وتدرك الأمم المتحدة ودول عظمى جيدا أن الصراع في ليبيا صراع نفوذ على الثروة بدرجة أولى وأن تواصل استحواد الإخوان وحلفائهم الإسلاميين في طرابلس على مقدرات الليبيين حيز الزاوية في أي حل مستقبلي للأزمة الليبية. وقالت رئيسة بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا بالوكالة، ستيفاني ويليامز الغلائف، إن هناك فايروسا آخر في ليبيا غير كورونا وهو "الفساد والسرقة"، مشددة على حق الشعب في معرفة كيفية إدارة الأموال الليبية وكيفية إنفاقها.

وتحولت ثروات ليبيا الهائلة من نعمة إلى سلاح لاستدامة الفوضى وإطالة عمر الحرب، بعد أن استحوذت الميليشيات في طرابلس على منابعها وعائداتها ما سمح لها بتمويل أنشطتها واستدامة

● طرابلس - يحمل تمسك حكومة الوفاق بعدم إمكانية التحاور مع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفر مع التأكيد في نفس الوقت على استحالة الحل العسكري للسيطرة على البلاد، دعوة مبطنة لحلفاء حفر المحليين والدوليين للتخلي عنه أو تقسيم البلاد وهو ما يطرح تساؤلات عما إذا كان قائد الجيش هو من يعيق توحيد البلاد أم احتكار الإسلاميين للسلطة وسيطرتهم على ثروات البلاد. واستبعد وزير داخلية حكومة الوفاق فتحي باشاغا في تصريح لوكالة بلومبرغ «أي تسوية سياسية مع القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفر»، داعيا حلفاء الجيش الليبي الدوليين والمحليين إلى التخلي عن دعمهم للرجل القوي المقيم في الشرق والذي ينشأ منذ أبريل 2019 هجوماً لتحرير العاصمة طرابلس من الميلشيات.



فتحي باشاغا

استبعد عسكري كامل في ليبيا، ولكن لا يوجد حل سياسي مع حفر. ندعو الجميع إلى إعادة حساباتهم". ويحصر وزير داخلية الوفاق انفراج الأزمة في ليبيا في شخص المشير خليفة حفر، لكن متابعين للشأن الليبي يرون في تصريحات باشاغا شخصنة للصراع لا أكثر.

ويتساءل هؤلاء "لنفترض جدلا أنه تم استبعاد المشير خليفة حفر هل تنتهي الأزمة وهل سيقبل الليبيون تواصل استحواد تحالف فصائل الليبيين والإسلاميين على السلطة وثروات البلاد؟".

صراع أجنحة يعمق تخبط النظام الجزائري

صابر بليدي

تعيين نائب له بصلاحيات واسعة، حسب القرار الذي أصدره الرئيس عبدالمجيد تبون. اعتبر إيدانا بنهاية حقبة الجنرال القوي في الجزائر. وكانت الأزرع القوية للرجل قد استقطبت عشية الانتخابات الرئاسية قطاعا عريضا من الفعاليات السياسية والشخصيات والأحزاب والمسؤولين الكبار ووسائل الإعلام، من أجل تعطيل مسار ترشح عبدالمجيد تبون، وبتواطؤ أذرع إعلامية ورسمية وسياسية تمت إثارة عدد من الملفات المثيطة لتبون، على غرار ملف نجله خالد، الذي كان مسجوناً حينها ضمن قضية شحنة المخدرات، وتم توقيف مسؤول حملته الانتخابية رجل الأعمال عمر عليبات، إلى جانب الضغط على مسؤولين في

الجزائر - شكّل السقوط المفاجئ لأحد أكبر الجنرالات النافذين في الجزائر، تحولا لافتا في هرم السلطة، قياسا بما يمثله من قوة ونفوذ داخل المؤسسة العسكرية والهيئات المدنية، فقد كان الرجل يمثل قاطرة تيار داخل العسكر والحكومة والإدارة، رفضت دعم عبدالمجيد تبون، في الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثاني عشر ديسمبر الماضي، وانحازت لصالح منافسه عز الدين ميهوبي. وظل الجنرال بوغزة واسيني، يمثل النواة الصلبة داخل قيادة الجيش منذ تنحية الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، حيث استقدمه حينها قائد الأركان الراحل الجنرال أحمد قايد صالح، لإدارة شؤون الأمن الداخلي (جهاز الاستخبارات) في أبريل الماضي، ومذاك ظل يوصف بـ"عدو الحراك الشعبي"، قياسا بالمناورات التي حاكها من أجل إجهاضه، ومقارنته الأمنية القمعية تجاه الناشطين في صفوفه.

ولا تستبعد تقارير محلية، أن يجزّ الجنرال الذي أحيل على السجن العسكري بالبلدية، بعد تحقيقات معمقة أجريت معه من طرف ضباط أمن الجيش، وراء عددا من المسؤولين الكبار في النظام الجزائري، بمن فيهم وزراء وضباط سامون، الأمر الذي سيعيد بقوة مسألة صراع الأجنحة في هرم السلطة، ويثير الاستفهامات حول تفجرها في خضم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، جزاء تقضي وباء كورونا. ولا زال انصهار الرجل داخل خلايا الدعاية الإلكترونية التي أطلقها من أجل الترويج لأجندته السياسية، تحت صدمة قوية كون سقوطه كان آخر شيء يفكر فيه المتابعون للشأن الجزائري، ولو أن

بارقة أمل في تهدئة الوضع السياسي الداخلي بعد ثبوت وقوف الجنرال وراء المناورات السياسية والقمع الأمني للحراك الشعبي، خاصة بعدما تم رفع صورته وشعارات مناهضة لشخصه في العديد من المظاهرات الاحتجاجية. إلا أن العارفين بشؤون السلطة الجزائرية، لا يستبعدون أن تكون التطورات الأخيرة في هرم النظام، جولة من جولات الصراع بين الأجنحة النافذة، وأن المعركة مرشحة للتجدد، قياسا بمقاومة منتظرة من طرف خلايا يكون الرجل قد زرعها في مفاصل الدولة خلال ذروة قوته، أسوة بما جرى مع جناح المدير السابق للاستخبارات الجنرال محمد مدين (توفيق)، الذي يملك خلايا محسوبة عليه إلى غاية الآن.



تصفية حسابات

المغرب يدعم دولا أفريقية لإنتاج أجهزة تنفس اصطناعي

تبلغ تكلفة أجهزة التنفس المتعارف بشأنها أكثر من مئة ألف درهم. وأورد ذات المصدر أن المغرب سيقوم بتصنيع أجهزة تنفس اصطناعي لمساعدتها من أجل تطوير وصناعة هذا النوع من الأجهزة التي تحتاجها القارة الأفريقية.

ويتميز هذا المنتج الذي يتميز بتصميم دولي وتصنيع وإنتاج محلي مغربي، الاستجابة للطلب المتزايد على حلول المساعدة على التنفس في سياق الوباء العالمي لفايروس كورونا.

المغرب يعزز تعميم فكرة تصنيع أجهزة التنفس محليا على بلدان أفريقية لمساعدتها في مواجهة وباء كورونا

وسيتم إنتاج السلسلة الأولية خلال الأيام المقبلة، وسيتم تجربتها من قبل مهنيي الصحة في المغرب والبرتغال والبرازيل، لإعداد شهادة بالمعايير الدولية. وقبل أسبوعين، بدأ مهندسون في المغرب في تطوير أجهزة تنفس اصطناعي محلية الصنع مئة في المئة موجهة أساسا إلى المصابين بوباء كورونا، حيث يأمل القائمون على هذه المبادرة في توفير 500 جهاز تنفس اصطناعي بعد 125 يوما تقريبا. وسيتم تصنيع هذه الأجهزة وفقا للمعايير الدولية، بدءا من تصنيع المحرك، مروراً بالبطاقات الإلكترونية، والأجزاء الميكانيكية الأخرى، وصولاً إلى عملية تجميع مختلف الأجزاء.

● الرباط - أطلق المغرب مبادرة جديدة بمعية كل من البرتغال والبرازيل لتطوير جهاز ذكي مساعد على التنفس الاصطناعي، لمواجهة الأزمة الصحية التي خلفتها جائحة كورونا، فيما تعزز الرباط تعميم الفكرة على بلدان أفريقية لمساعدتها من أجل تطوير وصناعة هذا النوع من الأجهزة التي تحتاجها القارة الأفريقية. وكشف معهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة أن فريقا مكونا من مغاربة وبرتغاليين وبرازيليين نجح في تطوير حل للمساعدة على التنفس في شكل جهاز تنفس آلي ذكي.

وقال بدر إيك، المدير العام لمعهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة، إن النسخة الأولى من تطوير الجهاز المسمى (إفون - في 1) تمت فعلا في البرتغال؛ بينما شرع المغرب في تطوير النسخة الثانية في وقت يجري في البرازيل تطوير النموذج الثالث. وأضاف إيك أن "البرتغال تقوم اليوم بإجراء اختبارات على هذا الجهاز في المستشفيات لتحسينه وتطويره، كما ستقوم في المغرب بإجراء نفس الاختبارات في غضون الأيام القليلة المقبلة".

وتبلغ التكلفة المادية لهذا الجهاز أقل من 5 آلاف درهم للجهاز الواحد، بينما

إيران تهرب إلى الأمام في مواجهة انتقادات بعد الاستثمار في القطاع الصحي

طهران: واشنطن تنتهج سياسة الإسقاط ضد الآخرين للتغطية على مشاكلها



صدمة كورونا لا ترجى تصفية الحسابات

تراشقت إيران والولايات المتحدة مجدداً بالتهامات حول أسباب تدهور الوضع الصحي في البلدين حيث قالت طهران إن الأميركيين يعتمدون سياسة الإسقاط ضد الآخرين للتغطية على مشاكلهم في خطوة تؤكد أن مواجهة العدو المشترك والخفي للبلدين لا تؤجل الصراعات بينهما.

جون غامبريل

طهران - قالت إيران، الأربعاء، إن الولايات المتحدة تعتمد سياسة "الإسقاط ضد الآخرين للتغطية على مشاكلها" وذلك في رد على انتقادات وجهها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لإيران بشأن عدم الاستثمار في القطاع الصحي بعد تفافم أزمة كورونا في طهران ومحاوله السلطات الخفي سياساتها.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور "وزارة الخارجية الإيرانية تتولى قطاعاً مسؤولاً في الرد الدبلوماسي على هذه المزاعم، لكن ما يتعلق بالجانب الصحي، هو أن الأميركيين ينتهجون سياسة الإسقاط ضد الآخرين، للحد من توسع الإحباط بين مواطنيهم، وللتغطية على مشاكلهم".

طهران تسعى إلى التأثير على الرأي الدولي حول العقوبات الأميركية من خلال التركيز على صراعاتها مع كورونا

وحتى في الوقت الذي تواجهان فيه عدواً مشتركاً وهو فيروس كورونا، تبقى إيران والولايات المتحدة محاصرتين في حملات الضغط الانتقامية التي تنظر إلى تفشي المرض كعامل يحدّد أجدّ ساحة معركة بينهما.

وتسعى طهران إلى التأثير على الرأي الدولي حول العقوبات الأميركية من خلال تسليط الضوء على صراعاتها مع فيروس كوفيد - 19. وطلبت 5 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي في وقت تواصل فيه تخصيص اليورانيوم بما يتجاوز الحدود الواضحة في الاتفاق النووي الذي أبرم سنة 2015.

تركيا تسعى لحل خلافاتها مع الولايات المتحدة بشأن منظومة أس-400

أنقرة - عرضت تركيا مجدداً على الولايات المتحدة مساء الثلاثاء تأسيس مجموعة عمل فنية بمشاركة حلف شمال الأطلسي (الناتو) للمساعدة في حل الخلاف المتعلق بشراء أنقرة منظومة الدفاع الصاروخية أس-400 الروسية والتي أثارت غضب واشنطن. ويرى مراقبون أن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الولايات المتحدة مؤخراً لم تنجح في تحقيق أي اختراق يذكر في هذه القضية. وشقت خطوة أنقرة طريق التعاون والتحالف الأميركي التركي ما جعل الأتراك يتوجسون من تداعيات خطيرة على ذلك لاسيما بعد تكرار توجيهه الانتقادات اللاذعة لبلادهما داخل حلف الناتو.

وخيم التوتر على العلاقات بين الدولتين الشريكتين في حلف شمال الأطلسي العام الماضي عندما اشترت تركيا منظومات الدفاع الروسية مما دفع واشنطن إلى التهديد بفرض عقوبات وتعليق مشاركة تركيا في برنامجها للطائرات أف-35.

وتتسدد الولايات المتحدة في تهديدها لتركيا على أن صواريخ أس-400 ليست متوافقة مع أنظمة الحلف وتمثل تهديداً لقدرة طائرات أف-35، التي تصنعها شركة لوكهيد مارتين، على التخفي. وتنفي تركيا هذا وتقول إن الصواريخ لن يتم دمجها في دفاعات الحلف.

رايتس ووتش إن القوانين الأميركية المؤثر على وصول إيران إلى المعدات الحيوية.

وفي 6 مارس، أصدر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية توجيهات بعدم تطبيق العقوبات على المعاملات التي تشمل أصول إيران بالعملة الأجنبية المحتجزة في الخارج عند استعمالها لشراء لوازم إنسانية.

كما أصدر المكتب تراخيص عامة تسمح بتصدير "بعض السلع الغذائية والأدوية والمعدات الطبية الأساسية إلى إيران"، دون الحاجة إلى ترخيص إضافي محدد. وبما أن الإعفاءات لم تعد متاحة لشراء النفط الإيراني، بالإضافة إلى العقوبات ضد بنكها المركزي، كان حصول إيران على العملة الأجنبية لشراء الإمدادات الطبية التي تحتاجها من السوق الدولية محدوداً. وفي الوقت نفسه، تبقى الشركات الدولية حذرة من مخالفة العقوبات

الأميركية حتى بالنسبة للمعاملات المرخصة مع إيران. وقال أوليفيه فانديكاستيلي، مدير منظمة الإغاثة الدولية في إيران، في بيان، "تتمكن إحدى مشكلات المساعدات الدولية في توضيح المسائل القانونية المتعلقة بالعقوبات لضمان إمكانية نقل الإمدادات الطبية والأدوية إلى إيران. وعطل هذا الاستجابة الصحية في أسابيع تفشي المرض الأولى".

ودعت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه لدعم حقوق الملايين من الناس الذين يعيشون في بلدان تخضع لعقوبات اقتصادية إلى "تخفيف العقوبات القطاعية أو تعليقها لأسباب تتعلق بالصحة العامة العالمية، وإلى تعزيز حقوق الملايين في هذه البلدان وحماية حياتهم في ظل تفشي وباء عالمي يؤدي لتقويض الجهود الطبية المبذولة فيه إلى تفاقم المخاطر بالنسبة إلى البلدان كافة".

ماكرون يحشد الدعم لهدنة في مناطق النزاع

باريس - يواصل الرئيس الفرنسي

إيمانويل ماكرون حشد الدعم لمبادرة كان قد دعا إليها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، تهدف لوقف إطلاق النار في كافة أنحاء العالم حتى تتجاوز الأزمة الصحية التي تعصف بالعالم بسبب تفشي وباء كورونا.

وقال ساسن الإليزيه الأربعاء، إنه حصل على موافقة ثلاث من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لدعم دعوة الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء العالم حتى يتسنى للبشرية التركيز على مواجهة فيروس كورونا المستجد، خاصة في ظل توجس من أن تشهد الدول التي تشهد أعمال عنف على غرار اليمن وليبيا وسوريا وأفغانستان وغيرها كوارث إنسانية.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد دعا إلى هدنة عالمية في 23 مارس مشيراً إلى انهيار النظام الصحي في الدول التي تعاني من الحروب واستهداف ما تبقى من الطواقم الطبية في العمليات القتالية.

وقال ماكرون إن الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أكدوا له جميعاً دعمهم لدعوة غوتيريش، وهو ما يقوي حظوظ تمرير هذا القرار أمام مجلس الأمن الدولي. وقال الرئيس الفرنسي إنه يامل في الحصول على موافقة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت لاحق.

وتابع "أعتقد أن الرئيس بوتين سيوافق بكل تأكيد وسيكون بمقدورنا في اليوم الذي يعلن فيه ذلك أن نعقد مؤتمراً عبر الفيديو ونقل هذه الدعوة بطريقة رسمية وقوية وفعالة". واجتمع مجلس الأمن الدولي للمرة الأولى في التاسع من أبريل لمناقشة أزمة فيروس كورونا في الوقت الذي بذل فيه المجلس المؤلف من 15 عضواً جهوداً كبيرة للاتفاق على ما إذا كان سيستخدم أي إجراء في هذا الصدد.

والدول الخمس التي تمتلك حق النقض في مجلس الأمن هي الولايات المتحدة والصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا. وتبحث هذه الدول مشروع قرار أعدته فرنسا.

ومن المقرر أن يجتمع مجلس الأمن الدولي خلال الأيام القادمة لمناقشة مشروع القرار بغية تثبيت هدنة عالمية تسمح لمنظمات إنسانية بالعمل على رصد حالات الإصابة بكورونا في مناطق النزاع.

خطر داعش لا يزال قائماً في ألمانيا

برلين - أوقفت السلطات الألمانية

الأربعاء عدداً من الإسلاميين بتحذرون من طاجيكستان ويشتهبه في انتمائهم لتنظيم الدولة الإسلامية في وقت تحاول فيه ألمانيا كما سائر دول العالم حشد إمكانياتها لمواجهة وباء كورونا.

والقى الإدعاء العام الاتحادي القبض على أربعة إسلاميين في ولاية شمال الراين ويستفاليا غربي ألمانيا. وأعلن الإدعاء العام الألماني الأربعاء أن المجموعة كانت تتجسس على قواعد جوية أميركية في ألمانيا وعلى شخص ينتقد الإسلام بغرض تنفيذ هجمات ضدهما.

وبحسب البيانات الصادرة عن السلطات الألمانية فإن الأربعة المشتبه بهم ورجلا خامسا يقبع في السجن الاحتياطي خطفوا لشن هذه الهجمات بتكليف من تنظيم داعش.

وقالت مصادر إن هذه الهجمات لم تكن وشيكة بعد، إلا أن هناك اتهامات جادة ضد المجموعة. وبحسب بيانات الإدعاء العام، كانت بحوزة المشتبه بهم أسلحة نارية ونخبرة، كما دبر أحد أفراد المجموعة إرشادات لتصنيع قنبلة. واشترت المجموعة بعض المكونات الضرورية لتصنيع القنبلة عبر الإنترنت.

وذكر الإدعاء العام أن المشتبه بهم، الذين تتراوح أعمارهم بين 24 و32 عاماً، كانوا يتلقون الأوامر من قياديين بارزين اثنين في تنظيم داعش في سوريا وأفغانستان.

تركيا تسعى لحل خلافاتها مع الولايات المتحدة بشأن منظومة أس-400

ومساعدات إنسانية لمئات الآلاف من المدنيين الفارين من المعركة، ولكن متابعين تلقوا إن أنقرة كانت تصبو للحصول على منظومة باتريوت الأميركية لمواجهة الطائرات السورية والروسية.

ومنذ ذلك الحين تلحزم كل من تركيا والولايات المتحدة الصمت إلى حد كبير إزاء قضية صواريخ أس-400. وكانت تركيا قد أعلنت في وقت سابق أنها ستقوم بتشغيل منظومات الدفاع الصاروخي الروسية في أبريل، لكن لم تظهر أي إشارة حتى الآن على مثل هذه الخطوة وهو ما يشير إلى أنها تنتظر رداً أميركياً يسمح لها بذلك.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الثلاثاء خلال مناسبة

وقبل أن يتفشى فيروس كورونا المستجد ويصرف الاهتمام عن القضية، تلقت العلاقات الثنائية بين أنقرة وموسكو ضربة قوية بسبب دعم روسيا للهجوم العسكري الذي شنته قوات الرئيس السوري بشار الأسد على إدلب في شمال غرب سوريا وهو هجوم لقي فيه العشرات من الجنود الأتراك حتفهم. وخلال هذا الهجوم الذي باركه الروس عادت الخلافات بين أنقرة وواشنطن بشأن المنظومة الروسية إلى الواجهة.

وفي أوائل مارس، ومع احتدام القتال بين القوات الحكومية السورية والجيش التركي ومقاتلي المعارضة السورية المتحالفين معه، طلبت أنقرة المساعدة من الولايات المتحدة في شكل ذخيرة



لا يزال يبحث عن دعم أميركي

ترامب يعاقب منظمة الصحة العالمية بسبب الصين وكورونا

تعليق الدعم الأمريكي ضربة لجهود رص الصفوف في مواجهة الوباء

وجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضربة للجهود العالمية نحو رص الصفوف في مواجهة وباء فيروس كورونا المستجد بعد قراره تجميد تمويل منظمة الصحة العالمية ما أثار انتقادات من قادة العالم الذين دعوا إلى التضامن في وجه أزمة كبيرة تسبب بها الوباء.

واشنطن - أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعليق المساهمة المالية الأمريكية في منظمة الصحة العالمية، في قرار أثار موجة تنديد دولية، وبرزته واشنطن بـ"سوء الإدارة الكبير لمنظمة الصحة العالمية وطريقة تعاملها مع فيروس كورونا والتغطية على انتشاره".

وجه الرئيس الأمريكي لائحة اتهام مطلوبة إلى المنظمة الدولية، قائلا إن "العالم تلقى الكثير من المعلومات الخاطئة حول انتقال العدوى والوفيات" الناجمة عن وباء كوفيد - 19. وأضاف ترامب، الذي كان يتحدث من حداثق البيت الأبيض، "لو أن المنظمة قامت بعملها وأرسلت خبراء إلى الصين لتقييم الأوضاع على الأرض بمهنية وبرزت قلة الشفافية في الصين، لكان بالإمكان السيطرة على تفشي الوباء في معقله بأعداد وفيات أقل". وتابع "لدينا مشاكل معهم منذ سنوات".

وكان ترامب برز الانسحاب في ذلك الوقت بذات الحجة التي قالها لتبرير تعليق المساهمة الأمريكية في منظمة الصحة العالمية، وهي "ضرورة إجراء إصلاحات جذرية في المنظمة"، وذات الأمر ينطبق على موقفه من المنظمة، وهي الأمم المتحدة، التي انتقد، وهو لا يزال مرشحا للانتخابات في 2016، "ضعفها التام وعدم كفاءتها". كما هدد بالانسحاب من منظمة التجارة العالمية مبررا ذلك بأنها تحابي الصين على حساب الولايات المتحدة.

وسبق أن عزد ترامب قائلا "لقد أفسدت المنظمة الأمر بالفعل. لسبب ما، ورغم أنها ممولة من جانب الولايات المتحدة، إلا أنها تركز على الصين". لكن كان لافتا أن التغريدة لاقت

معنى تعليق التمويل الأمريكي حرمان منظمة الصحة العالمية من ما بين 400 إلى 500 مليون دولار في ظرف لا يمكن أن يكون أسوأ باعتبار الحاجة إلى كل الدعم والتكاتف الدولي لمواجهة تفشي الفيروس. وتيرة الإدارة الأمريكية موقفها بأن منظمة الصحة العالمية اعتمدت بشكل كبير على التصريحات الرسمية الصينية بعد ظهور فيروس كورونا المستجد أواخر العام الماضي في مدينة ووهان الصينية. وقال وزير الخارجية مايك بومبيو "لقد قامت منظمة الصحة العالمية خلال تاريخها

يعني تعليق التمويل الأمريكي حرمان منظمة الصحة العالمية من ما بين 400 إلى 500 مليون دولار في ظرف لا يمكن أن يكون أسوأ باعتبار الحاجة إلى كل الدعم والتكاتف الدولي لمواجهة تفشي الفيروس. وتيرة الإدارة الأمريكية موقفها بأن منظمة الصحة العالمية اعتمدت بشكل كبير على التصريحات الرسمية الصينية بعد ظهور فيروس كورونا المستجد أواخر العام الماضي في مدينة ووهان الصينية. وقال وزير الخارجية مايك بومبيو "لقد قامت منظمة الصحة العالمية خلال تاريخها

يعني تعليق التمويل الأمريكي حرمان منظمة الصحة العالمية من ما بين 400 إلى 500 مليون دولار في ظرف لا يمكن أن يكون أسوأ باعتبار الحاجة إلى كل الدعم والتكاتف الدولي لمواجهة تفشي الفيروس. وتيرة الإدارة الأمريكية موقفها بأن منظمة الصحة العالمية اعتمدت بشكل كبير على التصريحات الرسمية الصينية بعد ظهور فيروس كورونا المستجد أواخر العام الماضي في مدينة ووهان الصينية. وقال وزير الخارجية مايك بومبيو "لقد قامت منظمة الصحة العالمية خلال تاريخها

يعني تعليق التمويل الأمريكي حرمان منظمة الصحة العالمية من ما بين 400 إلى 500 مليون دولار في ظرف لا يمكن أن يكون أسوأ باعتبار الحاجة إلى كل الدعم والتكاتف الدولي لمواجهة تفشي الفيروس. وتيرة الإدارة الأمريكية موقفها بأن منظمة الصحة العالمية اعتمدت بشكل كبير على التصريحات الرسمية الصينية بعد ظهور فيروس كورونا المستجد أواخر العام الماضي في مدينة ووهان الصينية. وقال وزير الخارجية مايك بومبيو "لقد قامت منظمة الصحة العالمية خلال تاريخها

يعني تعليق التمويل الأمريكي حرمان منظمة الصحة العالمية من ما بين 400 إلى 500 مليون دولار في ظرف لا يمكن أن يكون أسوأ باعتبار الحاجة إلى كل الدعم والتكاتف الدولي لمواجهة تفشي الفيروس. وتيرة الإدارة الأمريكية موقفها بأن منظمة الصحة العالمية اعتمدت بشكل كبير على التصريحات الرسمية الصينية بعد ظهور فيروس كورونا المستجد أواخر العام الماضي في مدينة ووهان الصينية. وقال وزير الخارجية مايك بومبيو "لقد قامت منظمة الصحة العالمية خلال تاريخها

يعني تعليق التمويل الأمريكي حرمان منظمة الصحة العالمية من ما بين 400 إلى 500 مليون دولار في ظرف لا يمكن أن يكون أسوأ باعتبار الحاجة إلى كل الدعم والتكاتف الدولي لمواجهة تفشي الفيروس. وتيرة الإدارة الأمريكية موقفها بأن منظمة الصحة العالمية اعتمدت بشكل كبير على التصريحات الرسمية الصينية بعد ظهور فيروس كورونا المستجد أواخر العام الماضي في مدينة ووهان الصينية. وقال وزير الخارجية مايك بومبيو "لقد قامت منظمة الصحة العالمية خلال تاريخها

يعني تعليق التمويل الأمريكي حرمان منظمة الصحة العالمية من ما بين 400 إلى 500 مليون دولار في ظرف لا يمكن أن يكون أسوأ باعتبار الحاجة إلى كل الدعم والتكاتف الدولي لمواجهة تفشي الفيروس. وتيرة الإدارة الأمريكية موقفها بأن منظمة الصحة العالمية اعتمدت بشكل كبير على التصريحات الرسمية الصينية بعد ظهور فيروس كورونا المستجد أواخر العام الماضي في مدينة ووهان الصينية. وقال وزير الخارجية مايك بومبيو "لقد قامت منظمة الصحة العالمية خلال تاريخها

يعني تعليق التمويل الأمريكي حرمان منظمة الصحة العالمية من ما بين 400 إلى 500 مليون دولار في ظرف لا يمكن أن يكون أسوأ باعتبار الحاجة إلى كل الدعم والتكاتف الدولي لمواجهة تفشي الفيروس. وتيرة الإدارة الأمريكية موقفها بأن منظمة الصحة العالمية اعتمدت بشكل كبير على التصريحات الرسمية الصينية بعد ظهور فيروس كورونا المستجد أواخر العام الماضي في مدينة ووهان الصينية. وقال وزير الخارجية مايك بومبيو "لقد قامت منظمة الصحة العالمية خلال تاريخها



ليس وقت الحساب الآن

انتقادات الروس من نفس سياسي، حيث انتقدت الخارجية الروسية قرار الرئيس الأمريكي "الأناني" واعتبرت أن الشغل الشاغل لواشنطن دائما هو العثور على "مذنب" وإظهار "براءتها من كل الذنوب".

رغم أنها ممولة من جانب الولايات المتحدة، إلا أن منظمة الصحة العالمية تركز على الصين. دونالد ترامب

وفي الداخل الأمريكي، لم يفت الديمقراطيون استغلال القرار ضمن المعركة الانتخابية، التي يمثلهم فيها جو بايدن في مواجهة ترامب. وقالت رئيسة لجنة المخصصات في مجلس النواب نيثا لوي إن أي محاولة من الرئيس لإجبار خبراء الصحة في الولايات المتحدة على العمل دون منظمة الصحة ستكون نتائجها عكسية وستؤدي إلى المزيد من المعاناة في النهاية.

وعارضت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، موقف ترامب مؤكدة أنه تربطها علاقة ببناء جدا مع منظمة الصحة العالمية مؤكدة أنها ستواصل الاحتفاظ بهذه العلاقة. وهنا لا يمكن أيضا استبعاد خلفيات العلاقة المتوترة بين العلماء والباحثين، بعد أن خُفض ميزانية البحث العلمي.

يعيد الجدال الدائر حول تعليق الولايات المتحدة مساهمتها في ميزانية منظمة الصحة العالمية تسليط الضوء على جدل ظهر منذ وصول ترامب إلى السلطة قبل حوالي أربع سنوات، وترجع في الأشهر القليلة الماضية مع تركيز الاهتمام على مواجهة تفشي كورونا، وهو الجدل المتعلق بالمنغرات التي يشهدها النظام العالمي الذي يقوم في جزء هام منه على منظمة الأمم المتحدة والصحة العالمية التابعة لها والتي تواجه انتقادات متصاعدة منذ سنوات بسبب فشلها في تحقيق أي اختراق يذكر في عدد كبير من القضايا الدولية وعدم قدرتها على القيام بالدور الذي تأسست من أجله إثر الحرب العالمية الثانية.

ولا يفصل مراقبون قرار ترامب الأخير عن هذه التغييرات، ويعتبرونه رغم "لا أخلاقية" في استغلال ظرف الإنساني، ورقة جديدة يلعب بها الرئيس الأمريكي الذي استشر خطرنا من صعود نجم منافسه الديمقراطي جو بايدن، ضمن منافسة لا تنفصل فيها السياسة الخارجية عن الشأن الداخلي، وصيغة تبدو مناسبة لاستعادة شعار "أميركا أولا"، لكنها في المقابل تزيد من تعريض العالم ومنظّماته لـ"غزو الحزب الشيوعي الصيني" بقيادة الرئيس شي جين بينغ، الذي عبر عن رغبة الصين في القيام بدور "تنشط في قيادة إصلاح نظام الحكم العالمي".

فايروس كورونا إلى تأجيل توجيه أي اتهامات إلى المنظمة لما بعد القضاء على الفايروس. من جهتها، أعربت الصين، التي تساهم بحوالي 40 مليون دولار في ميزانية منظمة الصحة العالمية، عن قلقها الشديد حيال القرار الذي سيضعف قدرات منظمة الصحة العالمية وسيقوض التعاون الدولي ضد الوباء. بورها، أدانت روسيا والمانيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي القرار الأمريكي "المؤسف". وكتب وزير خارجية الاقتصاد الأوروبي جوزيب بوريل على تويتر "ليس هناك أي سبب يبرر" هذا القرار في وقت تعتبر جهود منظمة الصحة العالمية "ضرورية" أكثر من أي وقت مضى للمساعدة في احتواء وتخفيف (انتشار) الوباء العالمي".

خلفيات سياسية

فيما بدت لهجة الأوروبيين هادئة، وتدفع نحو تأكيد ضرورة العمل "بتعاون وثيق ضد كوفيد - 19"، كما قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، لم تخل

النفوذ العالمي المتنامي للصين. ومن جهة أخرى، يبدو أن ترامب يسعى إلى العثور على كبش فداء بعد تعرضه للانتقادات بسبب معالجته للوباء بعد أن قال في يناير إنه "تحت السيطرة الكاملة" ولكنه أدى إلى تحول الولايات المتحدة إلى بؤرة للوباء ووفاة أكثر من 23500 شخص في الولايات المتحدة، أي أكثر من أي مكان آخر في العالم. كما كشف ت انتشار الفايروس عن ترهل المنظومة الصحية في أقوى دولة في العالم وأعاد إلى الأضواء، عشية الانتخابات، الحديث عن برنامج أوباما الذي انتقده ترامب بشدة.

ودعا مدير عام منظمة الصحة العالمية إلى "عدم تسييس" وباء كوفيد - 19، وسانده في موقفه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي اعتبر أن الوقت "ليس مناسباً" لانتقاد منظمة "تقف" في خط الدفاع الأول" ضد الفايروس. وعلق على قرار ترامب في بيان اتسم، على غير العادة بنبرة حادة أنه بعد انتهاء الأزمة "سيكون هناك وقت" لفهم كيف نشأ المرض وتفضي. ودعا بفيدي نابارو مبعوث منظمة الصحة العالمية الخاص بشأن مواجهة

انتشارا وتأييدا على غير عادة تغريدات ترامب وتصريحاته، حيث وقّع ما يقارب من 800 ألف مستخدم عبر العالم عريضة على موقع change، موجّهة إلى الأمم المتحدة لأجل إقالة رئيس المنظمة الإثيوبي تيدروس أدهانوم غيبريسوس.

رغم أن الكثيرين، وحتى عددا من الحكومات، يعتبرون أن الصين تتحمل جانبا من المسؤولية عن تفشي المرض بسبب إخفاؤها لحقيقة الفايروس في مراحله الأولى، إلا أنهم سنّفوا الموقف الأمريكي من منظمة الصحة العالمية ضمن بعد سياسي يتعلق من جهة بالجرع بين الصين والولايات المتحدة، حيث يؤكد مسؤولون أمريكيون، في تصريحات نقلتها عنهم وول ستريت جورنال، أن جهود حجب تمويل منظمة الصحة العالمية كانت جزءا من مسعى أوسع للحد من

مقاومة أممية للوباء في عالم بلا قيادة

فايروس إيبولا، بأن وباء كورونا يمثل تهديدا للسلم والأمن. هذا التصنيف يحمل قوة القانون الدولي ويسمح بعقد جهد جماعي بالإضافة إلى جهد تنظيمي. ومن الواضح أن شلل مجلس الأمن بسبب فايروس كورونا هن حتى الآن العديد من الدول، لدرجة أن سفراء غانا وإندونيسيا وليختنشتاين والنرويج وستغافورة وسويسرا طلبوا قرارا من الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن استجابة قوية وموحدة للوباء. وبعد ذلك، دعت الهيئة التي تضم 193 عضواً إلى "التعاون الدولي" و "التعددية" في هذه اللحظة الاستثنائية من التاريخ. ثم قدمت تونس، التي تمتلك مقعداً غير دائم في مجلس الأمن الدولي، قرارا يعبر عن القلق بشأن تفشي المرض، ودعمت نداء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أجل وقف عالمي لإطلاق النار في جميع النزاعات المسلحة، وأن تعلن الأمم المتحدة أن الوباء "تهديد للبشرية".

بات من الواضح أن الفجوة في القيادة العالمية المستنيرة والعزيمة المشتركة توحّد العالم بطريقة رائعة. لكن قد لا يكون هذا كافيا لماء الفراغ.

به إلى الكونغرس في الأسابيع الأخيرة في ظل احتدام حرب الوباء، لصرف مليارات الدولارات لتطوير مبادرة الردع في المحيط الهادئ التي تنسب إلى تحول أوسع في التركيز الأمني بعيدا عن الشرق الأوسط ونحو الصين وروسيا.

وكتب هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق وأحد عمالقة السياسة في الولايات المتحدة البارزين على مدى سنوات، مؤخرا، أنه "لا يمكن لأي دولة، ولا حتى الولايات المتحدة، أن تتغلب على الفايروس اعتمادا على جهد وطني بحت".

واقترح أن تقوم الولايات المتحدة "ببذل جهد كبير في ثلاثة مجالات". وقد ذكر هذه الجهود على النحو التالي: تعزيز الصمود العالمي تجاه الأمراض المعدية، والعمل على تضميد جراح الاقتصاد العالمي والحفاظ على مبادئ النظام العالمي الليبرالي.

تبدو هذه الخطة معقولة، في حال وجد أحدهم ليقودها. وستكون الأمم المتحدة مرشحة مناسبة لهذا المنصب، أولا من خلال تمرير إعلان مشابه للإعلان قبل ست سنوات أثناء تفشي

من المهم شن هذه الحرب بالذات مع الصين، بينما يحارب العالم الوباء، هو مجرد دليل إضافي على أنها غير صالحة وغير رغبة في المشاركة. ناهيك عن قيادة رؤية تعاونية عالمية مشتركة وبرنامج للتعامل مع الاضطراب الاقتصادي والسياسي.

ما قد يكون واضحا بعد فوات الأوان من التاريخ هو أنه عندما انتخبت الولايات المتحدة ترامب رئيسها الخامس والأربعين، كانت تختتم صيرتها كقوة متضائلة لا تملك القدرة ولا السلطة لقيادة العالم.

إن صورة تنازل الولايات المتحدة عن الدور القيادي الذي رسخته بقوة منذ ما يقرب من 80 عاما قد اكتملت خلال فترة هذا الوباء. لم

تقم إدارة ترامب بإحباط أي فرصة للعمل الجماعي القوي من مجموعة الدول الصناعية السبع فحسب، بل فعلت الشيء نفسه بالنسبة لمجموعة العشرين وحتى بالنسبة لقرار مشترك لمجلس الأمن الدولي بشأن الوباء. كل ذلك كان جزءا من معركة دعائية لإدارة ترامب لإجبار الصين على تحمل المسؤولية عن تفشي الفايروس. أن تعتقد الولايات المتحدة أنه

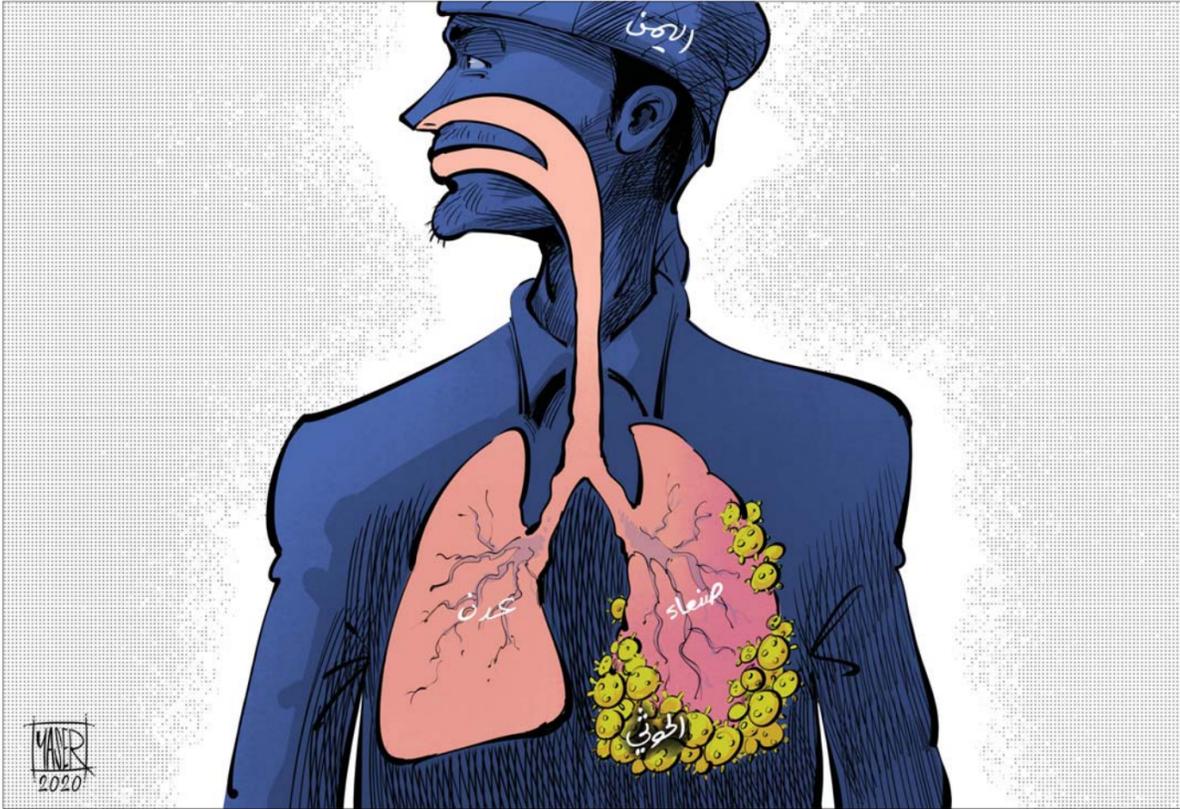
راشمتي روشان لال

كاتبة في العرب ويكلي

عقد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اجتماعه الأول بشأن فايروس كورونا في 9 أبريل، أي بعد شهر تقريبا من إعلان منظمة الصحة العالمية عن تصنيفه بشكل رسمي كوباء، وهذا في حد ذاته إجراء يثير الذعر.

يؤكد عدم فاعلية أقوى أداة متعددة الأطراف في العالم إلى الآن، على الرغم من مرور العالم بأزمة ذات حجم لم يسبق له مثيل، الوضع الحقيقي للأمر اليوم وهو أننا نعيش في عالم بلا قيادة. بعيدا عن الأمم المتحدة، تعد هذه الأزمة العالمية الأولى منذ أكثر من 50 عاما حيث لا تتصلق أي دولة إلى اتخاذ الولايات المتحدة كقائد. لكن أكثر أمرين مطلوبين في أي جائحة عالمية هما فقط وجود لقاح وقيادة فعالة. ولا يُتوقع أن يتم التوصل إلى إنتاج اللقاح قبل مدة عام على الأقل، ولكن ماذا عن القيادة؟ تعيش الولايات المتحدة بقيادة

استمرار الحرب ضرورة عند الحوثيين



معددا، ولهذا طلبت منهم الادعاء باستهداف المنشآت النفطية في بقيق، رغم أن الجميع يعلم أن الصواريخ انطلقت من الشمال، وحاول الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في خطابه مرارا التأكيد على أن القدرات الحوثية كبيرة، وأنهم لا يتلقون مساعدات وتدريبا من الحرس الثوري أو من حزب الله.

ما يجري في اليمن يرتبط بالمركز في طهران، كما في بغداد ودمشق وبيروت، والمركز اليوم أقرب إلى الحرس الثوري منه لحكومة حسن روحاني، ويأتي إعلان واشنطن مكافأة قدرها 15 مليون دولار لمن يبلغي بمعلومات عن شبكات الحرس الثوري في اليمن، ضمن تطور إستراتيجية أميركية شاملة لإخضاع إيران، عبر عقوبات اقتصادية وتصد عسكري للأزعر.

طبية وأدوية للحوثيين عبر المنظمات الدولية فإن التنظيم سيقبها على الأرجح لعناصر ميليشياته، علما بأن السعودية قدمت مؤخرا 25 مليون دولار دعما للحكومة اليمنية في تصديها لوباء كورونا، تضاف لـ500 مليون دولار قدمت هذا العام لدعم خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن.

كما أن وقف إطلاق النار الذي أعلنه التحالف العربي يؤكد أن الحوثيين هم الراغبون في استمرار المعركة، لأن الحل السياسي المنطقي الذي يحترم أوزان المكونات اليمنية لن يكون مجديا لهم، واعتقد أن التجربة الأخيرة باستهداف المملكة بالصواريخ، حملت أيضا ردا مناسباً على الحوثيين داخل صنعاء والتي لم يستهدفها التحالف منذ أشهر. يريد الإيرانيون ورقة اليمن أن تكون أكبر، حتى يكون التفاوض عليها

وبالتأكيد فإن إفضال فوز ترامب هدف رئيسي منذ إعلانه الخروج من الاتفاق النووي، وربما قبل ذلك حين جعل زيارته الخارجية الأولى للرياض، فقامت إيران بإطلاق صواريخ من اليمن نحو العاصمة الرياض، فكانت هذه رسالة طهران عن اليمن.

ولكن إستراتيجية إسقاط ترامب تأثرت بعاملين. الأول نقشي فايروس كورونا، والآخر اغتيال قاسم سليمان، الذي يعتبر بالنسبة لإيران تغييرا في قواعد الاشتباك، ومنه بدأت في مسلسل استهداف القواعد الأميركية وإصابة وقتل جنود في التحالف الدولي. ففي اليمن يتمنى الحوثيون انتشار كورونا حتى تمارس ضغطا لفتح المطار بإدعاء الحاجة لمستلزمات طبية، بينما لا يتوقع أن يصل ذلك عبر طهران ماهان الإيراني، وإذا ما وصلت أجهزة

الحقيقية، بل إن الرئيس حسن روحاني عبر عن أنه حتى لو مات مليوناً شخص في إيران فإننا لا نعطل البلد اقتصاديا. معركة إيران الحقيقية هي الأحكام على العراق واليمن، وإذا ما فاز رئيس ديمقراطي في الانتخابات الأميركية القادمة، فإنه على الأرجح سيبارك هذا الاحتلال الإيراني، وسيرفع العقوبات مما يسهم في تمويل الأذرع لإتمام السيطرة على اليمن، وتنفيذ الحاضنة الشعبية لحزب الله في لبنان. لذلك فإن فوز الرئيس دونالد ترامب بفترة رئاسية ثانية لا يعني إلا تراجع السهم مرة أخرى، والموافقة على ما لا ترغب فيه طهران، ولن يكون الاتفاق الجديد سانجا للطلب من إيران التوقف عن صنع سلاح لعشر سنوات، ولن يكون خاليا من وقف التدخلات الإيرانية في المنطقة.

”نطبق أقصى درجات ضبط النفس بقواعد الاشتباك مع حق الرد المشروع لحالات الدفاع عن النفس بالجيهاات“.

إنسانيا، الحوثيون لا يعينهم الشعب اليمني، هذا ما أثبتته التجارب السابقة ومنها سرقة أدوية الملايا التي تصل عبر ميناء الحديدة، لكي تبقى لعناصرهم إذا ما أصيب أحدهم بالمرض، رغم أن خطاب عبدالمك الحوثي الذي سبق احتلال العاصمة، كان يتحدث فيه عن الظلم الكبير الذي أوقعته الحكومة اليمنية على الشعب اليمني عبر رفعها لسعر المحروقات، لكن الرهان دائما على ذاكرة الأسماك.

منذ دخول الحوثيين العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014، وإقرارهم باتفاق السلم والشراكة، والذي لم يلتزموا بما نص عليه في الشق العسكري، بالرغم من أنهم هم من صاغه، مرورا بمفاوضات الكويت الممتدة لعدة أشهر، ثم جولات جنيف، كان هناك حرص على شرعية وجودهم، الحوثيون لا يريدون في نهاية المطاف تمثيلا سياسيا يناسب حجمهم في نسج المكونات اليمنية، وطموحهم أقرب ما يكون لتنفيذ حكم الأسد، وهو حكم الأقلية العلوية في بلد متعدد أغلبية من السنة، وبالتالي كانت إطالة أمد المعركة أمرا إستراتيجيا، والتحالف مع علي عبدالله صالح ثم التخلص منه، كان هدفا تسهيل وصولهم للغاية النهائية.

ولعل الوثيقة التي نشرها الحوثيون قبل ثلاثة أيام توضح هذا الهدف بشكل نهائي، حيث أعلنوا عمّا سمي ”مقترح وثيقة الحل الشامل لإنهاء الحرب على الجمهورية اليمنية“، ولأول مرة لا يوقعون وثيقة تحت اسم ”انصار الله“، بل سموا أنفسهم ”الجمهورية اليمنية بصنعاء“، وعلى مستوى الطرف المقابل، لم يذكروا حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، أو حتى ”الجمهورية اليمنية بعدن“، بل اعتبروا أن مقترحهم للتفاوض مع المملكة العربية السعودية والتحالف العربي.

برز في الوثيقة الحرص الحوثي الشديد على إعادة فتح مطار صنعاء للطائرات الدولية، وهذا يظهر حرص الحرس الثوري على استغلال أزمة كورونا للضغط سياسيا من أجل إصالح المزيد من الخبراء والأسلحة للحوثيين، فإيران لا تعتبر كورونا معركةها

عبدالرحمن الطيري
كاتب سعودي

أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية والجيش الوطني اليمني عن وقف لإطلاق النار في اليمن، على أن يدخل هذا الإجراء حيز التنفيذ الخميس الماضي، لمدة أسبوعين تكون قابلة للتمديد، بهدف تهيئة الظروف الملائمة لتنفيذ دعوة المبعوث الخاص للأمم المتحدة للأمم المتحدة لليمن مارتن غريفيث لعقد اجتماع بين الحكومة الشرعية والحوثيين.

كان الهدف من هذا الإجراء هو بحث سبل وقف كامل لإطلاق النار، على أمل وجود فرصة في الجلوس إلى طاولة المفاوضات، والخروج بحل سياسي يمني - يعني، وليس حلا يشترن السيطرة الإيرانية على اليمن، وبالتالي يكون بمثابة حل يمني - حرس ثوري.

وقف إطلاق النار الذي أعلنه التحالف العربي يؤكد أن الحوثيين هم الراغبون في استمرار المعركة، لأن الحل السياسي المنطقي الذي يحترم أوزان المكونات اليمنية لن يكون مجديا لهم

كما أن هذا الطلب جاء ضمن الدعوة العامة للأمم المتحدة، من أجل إيقاف جميع النزاعات العسكرية في العالم، لأننا في مرحلة استثنائية، وتعامل مع جائحة مجهولة المعالم، أصابت حتى الآن ما يزيد عن مليوني إنسان حول العالم، فضلا عن أن الجبهة الماضي شهد أول حالة كورونا مؤكدة في ساحل حضرموت.

إلا أن الطرف الحوثي استمر في ممارسة الخروقات لوقف إطلاق النار، حيث بلغت 241 اختراقا في أول يومين من إعلان الهدنة، ولم يستجب التحالف لهذا الاستفزاز، حيث علق المتحدث باسم التحالف العقيد تركي المالكي

تحولات الأجندة التركية في المسألة السورية

بيد أن الخطوة الأهم في تحولات السياسة التركية كانت تمثلت بقيام تحالف أستانة الثلاثي عام 2017، الذي جمع تركيا (حليفة المعارضة) مع شريك النظام في قتل وتشريد السوريين وتدمير عمرائهم، أي إيران وروسيا، لاسيما أن ذلك التحالف نشأ بعد التدخل العسكري الروسي المباشر في الصراع السوري انطلاقا من سبتمبر 2015.

السياسة التي انتهجتها تركيا في الشأن السوري تبقى مثار جدل وخلاف، كما يفترض أن تظل في موقع النقد والمسألة، إذ أن تركيا تتحمل المسؤولية عن كل ما جرى بقدر النفوذ الذي تحتله

وفي الواقع فإن هذا التطور كشف ظهر الشعب السوري، وقسم ظهر المعارضة، التي باتت في جيرة من أمرها، أو مضطرة لمسيرة الخطوة التركية أو تغطيتها، وهو ما تبدي واضحا في موقفها المضطرب إزاء مفاوضات أستانة، التي أريد لها أن تكون بديلا لمفاوضات جنيف، وإزاء خطة المناطق منخفضة التصعيد التي أفضت إلى سقوط ”المناطق المحررة“، وانحسار نفوذ المعارضة.

هكذا، فإن السياسة التي انتهجتها تركيا في الشأن السوري تبقى مثار جدل وخلاف، كما يفترض أن تظل في موقع النقد والمسألة، إذ أن تركيا تتحمل المسؤولية عن كل ما جرى ويجري بقدر تلك الكفاءة أو ذلك النفوذ، الذي تحلته أو تمتلكه في هذا الشأن.

2019، وما يتبين اليوم في التطورات المتعلقة بإدب وما حولها. ويتضح من كل تلك الحملات العسكرية ذات الطابع التدخل في سوريا، أن تركيا تشغل على خلق منطقة نفوذ لها في الشمال السوري بموازاة حدودها الجنوبية، وعلى قطع أي تواصل بين مناطق التواجد الكردي، وإنهاء وجود قوات بي.وي.دي، أو قوات قسد، والتي تعتبرها امتدادا لحزب بي.كي.كي (حزب العمال الكردستاني - التركي)، باعتبار أن مثل ذلك الوجود قد يهدد وحدة الأراضي التركية، علما أن ذلك النهج أدى إلى خلق مسألة كردية في سوريا، لم تكن موجودة سابقا على تلك الدرجة، وهو ما أضر بإجماعات السوريين، الذين وجدوا أنفسهم وجهًا لوجه، لاسيما بعد مشاركة فصائل عسكرية للمعارضة السورية في الحملات العسكرية التركية ضد المناطق الكردية.

وباعتبار أن الشيء بالشيء يذكر، فإن إصرار تركيا على محاربة الإرهاب المتمثل في حزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي - السوري) وقواته ”قسد“، باعتبارهما امتدادا لحزب العمال الكردستاني، لم يشمل محاربة جبهة النصرة أو هيئة تحرير الشام، المصنفة دوليا على أنها جزء من تنظيم القاعدة، وهو ما يثير الشكوك بشأن السياسة التركية، التي تفيد بالتسهيل لهذا التنظيم الإرهابي أو السكوت عنه في منطقة إدلب، تحت ناظرها وفي ظل وجود قواتها العسكرية، مع التذكير بأن تلك الجبهة لعبت دورا تخريبيا في الثورة السورية.

أيضا، فقد استخدمت تركيا قضية اللاجئين السوريين لإبتراز البلدان الأوروبية بتهديدها بسياسة الإغراق باللاجئين، سواء لاستدرا الم مساعدات المالية منها أو لتعزيز شروطها في مواجهة اشتراطاتهم على السياسة التركية، الداخلية والإقليمية.

بالحوول دون قيام كيان كردي في سوريا، وضمان أمن حدودها الجنوبية، وتعزيز نفوذها بين الأطراف الدولية والإقليمية المنخرطة بشأن تقرير مستقبل سوريا.

وفي التفاصيل فقد انتهجت تركيا سياسة قوامها دعم اتجاهات معينة، عسكرية - إسلامية، في المعارضة السورية على حساب أخرى، بحيث أن تلك السمة أثرت على الثورة السورية وتحكمت بمساراتها طوال المرحلة الماضية، إلى درجة أن معظم الفصائل العسكرية في الشمال باتت تبدو بمثابة امتدادا للسياسة التركية أو خراع لها في الشأن السوري، وهو ما تبين في عمليات درع الفرات عام 2015، وغصن الزيتون عام 2018، ونبع السلام عام

الحدث يدور اليوم عن 3 أو 4 ملايين)، منذ تفجر الصراع السوري إلى الآن؛ على الرغم من مغادرة مئات الآلاف من اللاجئين السوريين إلى دول أخرى، لاسيما إلى أوروبا.

ثالثا، استنادها في ذلك إلى قوة سياسية وعسكرية واقتصادية، لكن تلك القوة لوحدها لم تكن كافية، إذ أن الخطاب السياسي التركي، المشوب بمسحة إسلامية في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان، سهل لفصائل المعارضة السورية أو غطى على توجهاتها المتسوقة مع السياسة التركية. رابعا، بديهي أن دعم إيران للمحدود للنظام السوري، ومشاركتها في معاداة وفي واد إرادة السوريين للحرية والتغيير، ساعد في رفع



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

ثمة عدد من الملاحظات أو الانتقادات، التي تتعلق بالسياسة التي انتهجتها تركيا إزاء الصراع السوري، الذي تفجر منذ تسعة أعوام، والتي اتسمت بالتدخل وبوضع الأجندات أو المصالح التركية، على رأس الأولويات والحسابات، على حساب مصالح الشعب السوري.

في هذا الشأن، قد يجدر التذكير بأن تركيا لعبت دورا أساسيا في إقامة الكيانات الأساسية السياسية الرسمية للمعارضة، وقد تمثل ذلك مثلا في تأسيس ”المجلس الوطني السوري“ في إسطنبول أواخر عام 2011، وفي ما بعد في تأسيس ”الائتلاف الوطني السوري“ (الدوحة، أواخر 2012)، علما أن الاثنان مقرهما في إسطنبول. وبالمثل فإن تركيا دعمت أو سهلت تشكيل فصائل معارضة عسكرية، ما جعل تلك الفصائل مدينة أو مرتبهة لها، وتعمل تبعا لأجنداتها وتوجهاتها، أكثر مما عملت لصالح الشعب السوري.

وتبعاً لما تقدم فقد كان لتكري دور كبير في التحكم بالمسارين السياسي والعسكري للمعارضة السورية، وحتى بخطاباتها، التي غلب عليها طابع الخطاب الإسلامي، على حساب طابعها الوطني الديمقراطي.

وفي المحصلة فقد تمكنت تركيا من تعزيز مكانتها في الصراع السوري بسبب مجموعة من العوامل، يمكن أهمها في الآتي:

أولا، تمتعها بأطول حدود لدولة جوار مع سوريا في الشمال بطول 820 كيلومترا، في حين أن العراق هو الدولة الثانية مع حدود بطول 600 كيلومتر.

ثانيا، احتضانها للملايين من اللاجئين السوريين على أراضيها

تونس واحتياطي الصبر الاجتماعي



تشعره بقيمة الأداءات وبقيمة الدولة التي تستقي منه هذه المداخل. فلئن كانت إدارة الأزمة تقوم على التعاقد الاجتماعي لتقاسم الأعباء، فهذا العبء الاقتصادي الثقيل يجب أن يُوزع على كافة النشيطين في الدولة التونسية، ويجب أن يُبرم في ظل دولة المواطنة والحقوق والواجبات، لا دولة الجباية أو دولة الربع الجباي. ما يستهدف الدولة التونسية حالياً، كامن في تحولها إلى إدارة جباية وماكينكة لاستخراج الغواتير، دون قراءة عميقة لخطورة هذا النموذج على هيبة المؤسسات الوطنية، وعلى المواطن الذي لن ينظر إلى الدولة بمنظور المواطنة المبني على الحقوق والواجبات، بل من زاوية القلق والتذمر حيث تصبح قرينة لجمع الأداءات لا لخلق الثروات، ومتلازمة مع تجميع الجباية لا لتجميع المواطنين على تعاقد اجتماعي واحد.

المفارقة أن كافة الحكومات التونسية وبلا استثناء، فرضت على الطبقة المتوسطة نفس الإكراهات التي فرضها صندوق النقد الدولي عليها، لتكون في الأخير حبال صورتين متطابقتين، دولة مفقرة بفعل الديون الثقيلة، وطبقة وسطى معدمة بفعل الأداءات المستمرة والمتواصلة. ولا غرو، أن تمارس حكومة الفخفاخ ذات السياسات الاقتصادية المعتمدة سابقاً، لا فقط لأن الوضع الحالي هو وضع أزمة استراتيجية يصعب بمقتضاها اجترار سياسات جديدة، بل أيضاً لأن كافة الحكومات استبطنت الحلول البسيطة والسهلة ولم تتجرأ على خوض الحرب الحقيقية على الفاسدين والمهربين والمحترنين. تسير حكومة الفخفاخ على حافة الهاوية الاجتماعية، فاحتياطي الصبر المجتمعي في طور النفاذ، والحزام المشدود على الطبقة الوسطى يكاد يتفقق، والزمن الصحي غير قابل للتأخير والتحديث، في ظل انعدام وجود لقاح في المدى المنظور. ووعود أن تتحدث الحكومة عن ما بعد كورونا، عليها أن تجد حلولاً اقتصادية واجتماعية في ظل كورونا، والأ تفكر بمنطق دولة الجباية حيث تفرض على المواطن والشركات المتوسطة دائرة مغلقة من الأداءات المحففة، دون أن تقدم في المقابل مشاريع صحية وتعليمية وسكنية

عن قُرب تجاوز الأزمة دون تقديم مؤيدات واقعية له، فإن كل المؤشرات تؤكد أن الظرف صعب ومُقلق أيضاً، فالكثير من الحروب تكسب بتوجيه خطاب الهزيمة ضد العدو، ولكن الكثير من الحروب أيضاً تُخسر بتوجيه خطاب النصر المتسرع والانتشاء الجمعي للانتصار. لسنا في وارد تقييم الخطاب الاقتصادي العام لحكومة الفخفاخ ولا لوزارة الصحة، ولكن أن تروج الحكومة لخطاب ما بعد الأزمة ونحن في خضمها، وقد تكون لم نصل بعد إلى ذروتها فهو من ضرب السراب الخطابي الذي كثيراً ما عانى منه الرأي العام التونسي خلال كافة المراحل السياسية وإن بتفاوت. الآن، تدخل حكومة الفخفاخ مرحلة جديدة من منظومة شد الحزام، عبر إصدارها حزمة قرارات تبدأ من إلغاء وصولات الأكل والنقل للموظفين العموميين، إضافة إلى اقتطاع يوم عمل من القطاعين الحكومي والخاص، فيما تسير مناشير صادرة من وزارة المالية التونسية إلى وزارة تكنولوجيا الاتصال إلى توجه رسمي لتعليق الترتيبات والاندابات في الوظيفة العمومية. في ذات السياق تتحدث مصادر مطلعة عن إمكانية زيادة في الأداءات وفق الدخل الشهري والسنوي، وهو ما سبق وأن أشار إليه الفخفاخ في تصريح صحفي سابق.



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

تقف تونس اليوم أمام تحديين مختلفين حدود التناقض، أولهما التحدي الصحي ويتجلى من خلال التوافق الطبي العريض على التمدد في الحجر الصحي إلى بداية مايو القادم، وثانيهما التحدي الاجتماعي والاقتصادي حيث لا يختلف اثنان في وجود مؤشرات تبرم مجتمعي جلاء إكراهات الحجر الصحي وتكلفتها الاقتصادية الباهظة. في الأثناء، يبدو أن سعي حكومة إلياس الفخفاخ إلى شد العصا من الوسط عبر اعتماد مقاربة شاملة تقوم على تأمين الحجر الصحي الشامل وتقديم مساعدات اجتماعية للعائلات الفقيرة، يصطدم بعدة عراقيل على رأسها عجز الحكومة عن تقدير الزمن الصحي اللازم لبداية تفكك الحجر الصحي وعودة عجلة التنمية، المتعثرة أصلاً، إلى الدوران. ولن نجانب الصواب إن قلنا بأن الدولة التونسية برمته في مازق استراتيجي لم تعرفه دولة الاستقلال من قبل، ذلك أن التخفيف من الحجر الصحي قد تكون له عواقب بشرية وخيمة، كما أن الاستمرار في الاحتياطي الصبر الاجتماعي للمواطن التونسي قد يفضي إلى حالة من التصعيد المجتمعي الخطير، وحالة الانتظار الاستراتيجي للتحديات ناجمة ضد وباء كورونا قد تطول أشهراً وربما أعواماً، والرهان على استفادة ضمير الدائنين الدوليين للمساعدة رهان خاسر قبل الخوض فيه أصلاً.

حكومة الفخفاخ تسير على حافة الهاوية الاجتماعية، فاحتياطي الصبر المجتمعي في طور النفاذ، والحزام المشدود على الطبقة الوسطى يكاد يتفقق، والزمن الصحي غير قابل للتأخير والتحديث

وإن أضفنا لكل ما سبق حالة من المرواغة القائمة على ترويج خطاب "ما بعد كورونا" وتأكيد خيال خطابي

حين يجتمع الإرهاب والفساد على مائدة واحدة

بذلك تكون السلطة التشريعية قد استسلمت للإرهاب.

العراق بلد فريد من نوعه في ذلك المجال. فلو كانت المافيا قد استولت على السلطة التشريعية في إيطاليا لما بقي شيء من إيطاليا. المشهد السياسي العراقي كئيب إلى درجة ندعو إلى الأسى. فبالرغم من أن إخراج ذلك المشهد قد استند إلى سيناريو اللعبة الديمقراطية، غير أن ذلك لم يكن متقناً بطريقة مخالطة. فمبدأ انفصال السلطات الثلاث واستقلاليتها ليس له وجود على أرض الواقع. فالأحزاب التي مارست عمليات فسادها كانت، ولا تزال، تستمد قوتها من سيطرتها على السلطات الثلاث الضعيفة أو المستضعفة. إذا وضعنا السلطة القضائية جانبا بسبب تسييسها، فإن رئيس السلطة التنفيذية الذي هو رئيس الحكومة لا يمكن أن يحل في منصبه ما لم تتفق على ذلك الإجراءات الأحزاب التي تملك القدرة في مجلس النواب على تخبته في منصبه أو طرده من خلال عدم حصوله على الثقة.

الإرهابيون الذين هم زعماء الأحزاب يملكون الحق القانوني في اختيار الحكومة التي تناسبهم، لذلك فإن تلك الحكومة لن تكون سوى واجهة تغطي على عمليات الفساد. دائرة شيطانية ليس من اليسير اختراقها. فعلى أساس حلقاتها المتلاحقة بني نظام المحاصصة الطائفي والعرقي في العراق. ذلك النظام الذي اعتبرته سلطة الاحتلال الأميركي قدراً عراقياً لا مفر منه. ستكون المطالبة بتغيير ذلك النظام انقلاباً على الديمقراطية. وهنا تكمن المزة الرثة التي فرضها الأميركيون وورطوا أنفسهم فيها. منذ سنة 2006 وهي السنة التي تولى فيها نوري المالكي الحكم تمت مناسسة الميليشيات، وفي الوقت نفسه بدأ العمل على إرساء قواعد الدولة السرية التي تقوم بنهب المال العام في ظل إصدار قوانين لا تزال سارية حتى اليوم. لذلك يمكن النظر إلى ما يجري اليوم باعتباره ثمرة طبيعية لعملية ديمقراطية جردت الشعب العراقي من ثرواته وأفقرته، بل إنها أثقلت العراق بمديونية لن تُسد قبل خمسين سنة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هناك شقان ظاهران للأزمة العراقية هما الإرهاب والفساد. وإذا معنا النظر في الظاهرتين سنكتشف أنهما يصدران عن الجهة نفسها، فهما في النهاية الشيء نفسه لكن لكل واحدة منهما تقنياتها الخاصة. الإرهاب يحمي الفساد حين يشكل غطاء له، وفي المقابل فإن الفساد هو ما يمول الإرهاب بأسبابه وعدته ويمهد له. عملياً فإن الميليشيات، التي هي تنظيمات غير قانونية ولا تعترف بسيادة أي حكومة عليها بل إنها لا تخفي ارتباطها بالحرس الثوري الإيراني، كانت قد تحولت إلى تنظيمات سياسية وفاز مرشحوها بمقاعد في مجلس النواب، فصارت تتحدث بلغة سياسية بالرغم من أنها لا تزال ممسكة بسلاخها.

بسبب ذلك التحول المظهري صار الإرهابيون وهم زعماء الميليشيات يحملون جوازات سفر دبلوماسية. ولديهم حصانة برلمانية. وهم يمثلون السلطة التشريعية. وإذا ما عرفنا أن الجزء الأكبر من عمليات الفساد إنما يجري تحت قبة البرلمان، فإن ذلك يعني أن الإرهابيين انتقلوا بحكم مقاعدهم النيابية إلى مرحلة إدارة عمليات الفساد من خلال استعمال الوسائل الناعمة. والغريب في الأمر أن القانون العراقي لم يقل كلمته في ما يتعلق بالأزواجية التي تنطوي عليها تلك الظاهرة. فقيادة الكتل النيابية هم في الوقت نفسه زعماء ميليشيات. لا فرق بين العمل السياسي والعمل الميليشياوي. والغريب أكثر أن الخارجيين على القانون هم من أنتجت بهم مهمة سن القوانين. إنها معادلة لا تستقيم مع فكرة بناء الدولة وكيف بناها، وقد فرضت نفسها بقوة الديمقراطية التي صارت صناديق الاقتراع هي المناسبة الوحيدة التي يتم من خلالها الإعلان عنها؟

الخارجون على القانون إذا موجودون في مجلس النواب لأنهم يمثلون أصوات من انتخابهم. وهم بسبب صفتهم التمثيلية تلك يملكون القدرة على سن القوانين بما ينسجم مع مصالحهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الجزائر.. مغامرة الانضمام إلى طريق الحرير الصينية

تأخذ بعين الاعتبار العواقب الوخيمة التي ستترتب عليها. ويرى هؤلاء المراقبون أيضاً أن التعقيدات الراهنة التي يعاني منها الوضع الجزائري العام لا تسمح بمغامرات غير محسوبة لا تأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الحقائق الثابتة، وفي طلبعتها التزام الجزائر منذ استقلالها بشكل خاص بمبدأ عدم الانحياز الذي يتعارض مع الانسحاق في صراعات القوى العظمى والمحورية.

بالإضافة إلى ما تقدم فإن الجزائر لا تقدر بمفردها أن تلغي اتفاقيات إيفان، والعقود المبرمة في مجالات النفط، والاستيراد المتبادل، أو تجاهل عملاً محورياً آخر وهو عامل الجالية الجزائرية في فرنسا وأوروبا التي تقدر بخمسة ملايين جزائري، علماً أن لهذه الجالية تأثيراً حقيقياً على الاقتصاد الوطني المشروط باستقرار العلاقات الجزائرية الفرنسية - الأوروبية. وفي الحقيقة فإن النقد الموجه للوزير الأول الجزائري بخصوص تصريحاته المذكورة بفسر، أوروبا وغربها، بأنه زج بالجزائر في الصراع بين الاتحاد الأوروبي، وبين الصين الأمر الذي سيحولها إلى خصم مباشر للغرب الذي ما فتى يحذر من أن الهدف الحقيقي من وراء تحركات الصين تجاه الجزائر وغيرها من الدول بشمال أفريقيا وامتداداته إلى العمق الأفريقي والعالم العربي، يرمي إلى زحزحة دول أوروبا من الفضاء الأفريقي والمغاربي والعربي بالشرق الأوسط وتوظيف ذلك صينياً من أجل رسم نظام عالمي جديد بقيادةها.

ممارسة ضغوط سياسية قوية أخرى لها علاقة بالحراك الشعبي الذي يوجد في حالة هدنة مؤقتة ولكنه ينتظر انتهاء أزمة كورونا ليعود إلى الواجهة السياسية، فضلاً عن إمكانية استخدام أوراق أخرى ضد الجزائر لها صلة وطيدة بالنزاعات القديمة - الجديدة المعروفة في المنطقة المغربية.

التلويح بإحداث قطيعة راديكالية مع فرنسا والاتحاد الأوروبي هو مجرد تعبيرات عاطفية ومجرد طعم للاستهلاك المحلي، ولا يمكن أن يترجم إلى واقع مادي

ولكن تحليلات المراقبين السياسيين الجزائريين تقلل من أهمية تصريحات عبد العزيز جراد المتضمنة تلويحه بإحداث قطيعة راديكالية مع فرنسا والاتحاد الأوروبي، حيث يرون أنها تعبيرات عاطفية ومجرد طعم للاستهلاك المحلي، ولا يمكن أن يترجم إلى واقع مادي. وتستند حجة هؤلاء إلى عدة عوامل متضافرة في مقدمتها أن سياسات الجزائر التقليدية تتميز بأنها غير انقلابية كما أنها مصفحة ببرامتها تنوع علاقاتها الدولية، إذ من الصعب أن يشطب الوزير الأول جراد هذا التقليد السياسي الجزائري، ويستبدله عشوائياً بعلاقات منفردة لا

الأوروبي بشكل عام قد أبدت انزعاجها من السلوك الجزائري، ما يعني أن أفق العلاقات الجزائرية - الأوروبية قد ينهد توتراً، وربما تحولاً خطيراً في الشهور القليلة القادمة، إذا مضت الجزائر قدماً في طريق الانضمام الرسمي إلى طريق الحرير الصينية. وهنا نتساءل هل تقدر الجزائر أن تقامر بعلاقاتها مع أوروبا وأن تلغي بجرعة قلم الاتفاقيات المبرمة رسمياً مع فرنسا والاتحاد الأوروبي في مختلف المجالات الحيوية في الاقتصاد والصناعة والتعليم وغير ذلك؟ عملياً فإن الإقدام على مثل هذه الخطوة سوف يؤدي دون شك إلى فرض فرنسا ومعها دول الاتحاد الأوروبي عقوبات صارمة توجه بطرق مختلفة لضرب عصب التنمية الوطنية الجزائرية، ما سيتسبب حتماً في إلحاق الأضرار بالأمن الاقتصادي الجزائري، الهش، ويمكن أن يطور الاتحاد الأوروبي الآليات معاقبة الجزائر أيضاً في صورة

محورية ولها احتياطي من العملة الصعبة يكفي في المدى القريب للتعامل بمرونة مع التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التي تنجر عن ظهور وباء كورونا في البلاد وسقوط الضحايا. وفي هذا الخصوص انتقد الناشطون في وسائل التواصل الاجتماعي ومعهم عدد من أحزاب المعارضة قبول القيادة السياسية الجزائرية بهذا النوع من المعونات التي تنال من كبرياء الشعب الجزائري، وتظهر البلاد أمام الرأي العام الوطني والإقليمي كدولة "مغمومة" ومنسولة، في الوقت الذي تصنف الجزائر ضمن الدول التي تملك الثروة. من الملاحظ أن تصريحات عبد العزيز جراد قد قوبلت بنقد أوروبي صريح، وفي هذا الخصوص سجلت وسائل الإعلام الجزائرية التابعة للقطاع الخاص والقربية من النظام الجزائري أن قيادات فرنسا بشكل خاص والاتحاد



أزراج عمر
كاتب جزائري

هل تغامر الجزائر في مرحلة الرئيس عبد المجيد تبون باستبدال سياساتها التقليدية المتعلمة في تنوع علاقاتها مع الدول المحورية في العالم، بسياسات الارتقاء في أحضان الصين؟ وهل يعني هذا أن الجزائر ستستبدل التبعية للرجل الأوروبي بالتبعية للرجل الآسيوي؟ وهل ستقف فرنسا، ومعها أوروبا، مكتوفة الأيدي، أم أنها ستلجأ مجتمعاً إلى استخدام مختلف أوراق الضغط لديها وسياسات لي ذراع رجل شمال أفريقيا المضحى؟ هذه هي الأسئلة التي طرحها المراقبون السياسيون في هذا الأسبوع بعد أن أعلن الوزير الأول الجزائري عبد العزيز جراد، على نحو غير متوقع، عن موقف لا أحد يدري إذا كان ترجمة حقيقية لموقف رئاسة الدولة ومختلف الجهات التي تتحكم فعلياً في صنع القرار السياسي الوطني أم لا؟ جاء في تصريح جراد أن الجزائر تقترب من الانضمام إلى طريق الحرير الصينية، ويرر ذلك بتعاون الصين السلس مع السلطات الجزائرية بواسطة تقديم المساعدات الطبية لها لمحاربة فايروس كورونا. من الواضح أن هذا المبرر الذي قدمه الوزير الأول الجزائري غير منطقي لأن المعونة المالية الهزيلة التي خص بها الاتحاد الأوروبي الجزائر (75 مليون أورو) لم تكن مطلوبة أصلاً، خاصة وأن الجزائر في نظر أبنائها والاتحاد الأوروبي ليست فقيرة بل هي دولة نظمية

الوباء يضع اقتصادات دول الشرق الأوسط بين فكي كماشة

منطقة الشرق الأوسط ووسط آسيا تواجه مخاطر كورونا وتبعات حرب أسعار النفط

خطر كورونا يهدد بارتفاع الدين والبطالة في الشرق الأوسط

ديب - حذّر صندوق النقد الدولي الأربعاء، من أن معدلات الديون والبطالة والعجز ستزداد في الشرق الأوسط على خلفية إجراءات مكافحة فيروس كورونا المستجد وتراجع أسعار النفط، ما يفاقم معاناة اقتصادات تضررت على مدى عقود بفعل الحروب. وقال في تقرير إن جميع دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقريبا ستخسر حتما مئات مليارات الدولارات من الإيرادات. وأوضح في تقرير الأفاق الاقتصادية الإقليمية أن "جائحة كوفيد-19" وتراجع أسعار النفط يتسببان في اضطراب اقتصادي كبير في المنطقة قد يكون تأثيره طويل الأمد. وأضاف "بينما يوجد قدر كبير من عدم اليقين بشأن عمق ومدى الأزمة، فإن هذا الوباء سيفاقم مشكلة البطالة في المنطقة ويزيد من مستويات الدين العام والخارجي المرتفعة أصلا".

وكان الصندوق قد توقع الثلاثاء أن ينكمش اقتصاد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 3.3 في المئة هذا العام على خلفية إجراءات مكافحة فيروس كورونا المستجد وتراجع أسعار النفط. والتوقعات لعام 2020 هي بمثابة أسوأ أداء اقتصادي للمنطقة، بما في ذلك جميع الدول العربية وإيران، منذ عام 1978 عندما انكمش الاقتصاد بنسبة 4.7 في المئة في ظل اضطرابات إقليمية، وفقا لبيانات البنك الدولي. ورأى الصندوق أن اقتصادات الدول العربية التي تصف بعضها الزراعة منذ سنوات طويلة، ستخسر مجتمعة 323 مليار دولار أو 12 في المئة من اقتصادها، بينها 259 مليار دولار في دول الخليج النفطية وحدها. وسترتفع ديون الحكومات العربية بنسبة 15 في المئة أو 190 مليار دولار هذا العام لتصل إلى 1.46 تريليون دولار، في وقت تقفز فيه كلفة الاقتراض بسبب ضيق الأوضاع المالية.

كما أنه من المتوقع أن يتدهور العجز المالي في المنطقة من 2.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2019 إلى 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام. وقال الصندوق إنه من أجل تخفيف الأثر، يتعين على دول المنطقة "تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، وتقديم إعفاءات ضريبية مؤقتة وموجهة وإعانات"، وكذلك "إعادة توجيه أولويات الإنفاق، على سبيل المثال عن طريق خفض أو تأخير النفقات غير الأساسية". وحذّر من أن "سوء التعامل مع تفشي المرض يمكن أن يزيد من عدم



قتامة في الأفق

وتابع الصندوق "إلى جانب ذلك، ونظرا لكثافة العمالة في هذه القطاعات، قد تكون هناك موجة ثانية من الآثار على الطلب المحلي في المنطقة إذا ارتفع معدل البطالة وانخفضت الأجور والتحويلات". وتضررت أنشطة اقتصادية أخرى بفعل تعطيل سلاسل الإمداد وتهاوي الأنشطة وثقة المستهلكين، وزاد من الضغط التدهور في أسواق المال العالمية مما قاد إلى نزوح تدفقات رأس المال. وقال الصندوق إن تدفقات بنحو خمسة مليارات دولار خرجت من المنطقة في مارس، ما يمثل تهديدا لتحديات إعادة التمويل لحكومات تواجه استحقاقات خارجية مقبلة تصل إجمالاً إلى 35 مليار دولار هذا العام. ويثير هذا القلق بشكل خاص بعض الدول المستوردة في المنطقة بما في ذلك العراق والسودان واليمن التي تواجه أكبر تحديات لاحتواء تفشي الفيروس.

وذكر الصندوق "من أجل المساعدة في مواجهة هذه التحديات، فقد يتضح أنه من الضروري تلقي دعم مالي وطبي خارجي في الوقت المناسب من اقتصادات كبرى ومنظمات دولية"، مضيفا أنه قدم إعفاء من الدين لليمن بالفعل. كما أن الصندوق قدم دعماً مالياً للاردن وجمهورية قرغيزستان وباكستان وتونس وإعفاء من الدين من مقرر صين دوليين للصومال.

هذا العام قبل أن تغير الجائحة جميع توقعات النمو. وتسعى إيران، أكثر دول الشرق الأوسط تضرراً من الوباء، لاقتراض خمسة مليارات دولار من تمويل الطوارئ للصندوق، فيما تحاول تحقيق التوازن بين إجراءات احتواء الفيروس والتحرك لدعم الاقتصاد الذي تضرر بالفعل جراء العقوبات الأميركية. وقال الصندوق في توقعاته الاقتصادية للمنطقة "إجراءات الاحتواء اللازمة لوقف تفشي الفيروس أثرت على القطاعات الغنية بالوظائف في المنطقة، مع آثار سلبية على الثقة والنشاط غير النفطي".

صندوق النقد الدولي يتوقع أن تشهد دول الشرق الأوسط ووسط آسيا انكماشاً يفوق الأزمة المالية العالمية في 2008

وعقب ركود حاد في 2019، يتوقع الصندوق انكماش الاقتصاد الإيراني سنة في المئة هذا العام. ومن المرجح أن يقع الأثر الأكبر لإجراءات احتواء الفيروس، التي أدت إلى توقف شبه كلي لقطاعات اقتصادية حيوية مثل السياحة والضيافة والتجزئة، على الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم في المنطقة.

وضعت جائحة كورونا اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وآسيا بين فكي كماشة بفعل تعطل أغلب محركات النمو جراء فيروس كورونا والتأثر الشديد بحرب أسعار النفط وتبعات ذلك من تدهور في التوازنات المالية مما دفع إلى انهيار غير مسبوق.

واشنطن - قال صندوق النقد الدولي الأربعاء، إن دولا في منطقة الشرق الأوسط ووسط آسيا ستشهد انكماشاً هذا العام يفوق ما حدث خلال الأزمة المالية العالمية في 2008 وصدمة أسعار النفط في 2015. وقال الصندوق في وقت سابق من الأسبوع الجاري إن من المتوقع أن ينكمش الاقتصاد العالمي بنحو 3 في المئة خلال 2020 في ظل انهيار للأنشطة الاقتصادية ناجم عن فيروس كورونا، ما سيثبت أكبر تراجع منذ الكساد العظيم في الثلاثينات من القرن العشرين.

وفي الشرق الأوسط، ستعاني الدول التي تعول بقوة على صادرات النفط من ضغط إضافي نتيجة انهيار أسعار الخام الناجم عن تراجع الطلب على النفط، وكذلك بسبب معركة على الحصص السوقية بين عمالقي النفط السعودية وروسيا والتي عززت تخمة فائض المعروض وذلك حتى يوم الأحد الماضي.

وقد ينكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لدول المنطقة المصدرة للنفط 4.2 في المئة العام الجاري في تعديل حاد نزولاً من توقعات الصندوق بنمو

2.1 في المئة التي أعلنتها في أكتوبر من العام الماضي. ومن المتوقع أن تنخفض صادرات نفط تلك الدول بأكثر من 250 مليار دولار. وقال الصندوق إن اتفاق خفض إنتاج قياسي أبرم، الأحد، بين منتجين دوليين قد يقدم بعض الدعم لأسعار الخام، ولكن "الانخفاضات في أسعار النفط كبيرة إلى درجة أنه من المتوقع أن تنخفض الإيرادات المالية وحصيلة الصادرات في جميع دول المنطقة المصدرة للخام بما في ذلك التي قد تتمكن من كسب حصة في السوق من منتجين أعلى تكلفة".

وقال الصندوق إنه بصفة عامة، من المتوقع أن ينخفض النمو في المنطقة 1.2 في المئة في 2019 إلى انكماش 2.8 في المئة العام الجاري، لكنه يتوقع أيضاً أن يتعافى النمو لاحقاً إلى أربعة في المئة العام المقبل مع انحسار المخاطر من الوباء.

ومن المتوقع أن ينكمش اقتصاد السعودية، أكبر دولة مصدرة للخام في العالم، 2.3 في المئة في العام الجاري من نمو 0.3 في المئة في 2019، بحسب الصندوق الذي كان يتوقع نمواً 2.2 في المئة للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

شبح الإفلاس يدهم قطاع الرعاية الصحية اللبناني

جراء تداعيات كورونا وتركة ثقيلة من الصعوبات الاقتصادية خلفتها عقود من اختلالات تسيير الدولة. ويعاني بدوره قطاع الصحة العامة من أزمات لا حصر لها، من ذلك تدهور على الصعيد المالي بفعل حجب مده بالسيولة النقدية اللازمة المرتبطة بمستحققات له قديمة بذمة البعض من الهيئات الضامنة الرسمية، والتي بلغت أكثر من مليار دولار.

ويرى خبراء أن الغياب البارز لدور الاستثمارات الخاصة يعتبر من العوائق التي تقف حجر عثرة أمام تطوير القطاع الصحي في لبنان، كما أن المخضبات الموجهة من الدولة لصناديق التأمين الصحية غير متساوية، وأدت إلى تفاوت في مستوى الخدمات للمستفيدين من هذه الصناديق.

وتشير التقديرات إلى أن وزارة الصحة تتكفل بعلاج نصف اللبنانيين غير المؤمنيين صحياً، حيث تغطي 85 في المئة من المصاريف لكل فرد منهم، بينما يتكفل المستفيد بالباقي، ما اعتبره كثيرون هدراً للمال العام.

المئة، مما أدى إلى ازدياد الفقر والبطالة في البلاد. ويواجه لبنان أزمة مالية حادة مع انهيار كبير في العملة المحلية وجبل من الديون التي بلغت تداعياتها التخلف عن السداد وشلل اقتصادي كبير



كابوس الإفلاس وكورونا

ويتوجب على لبنان في العام الحالي سداد نحو 4.6 مليار دولار من سندات اليوروبوند وفوائدها وسط بلوغ الدين العام في البلاد مستويات مقلقة تفوق 90 مليار دولار وانخفاض معدل النمو في العام الماضي إلى ما دون صفر في

نسبة الإشغال إلى الربع بينما بقيت المصاريف على حالها، ما أدى إلى خسارة إضافية للمستشفيات. وحذر من أن "عدم دفع المستحقات سيؤدي إلى إقفال نحو 20 مستشفى في الأسابيع المقبلة من أصل 126 مستشفى خاصة في لبنان".

ويشهد لبنان أزمة مالية واقتصادية ونقدية حادة وتدهوراً في الأوضاع المعيشية وتزايد البطالة، كما أدى الشح في الدولار إلى انخفاض سعر صرف الليرة اللبنانية بنحو 60 في المئة في السوق الموازية وسط فرض المصارف قيوداً مشددة على سحب الودائع والتحويلات المالية.

وكان وزير المال اللبناني قد أعلن الشهر الماضي توقف بلاده عن سداد جميع سندات الخزينة المستحقة بالدولار الأميركي (يوروبوند) حتى العام 2035 في إطار إعادة هيكلة شاملة للدين من أجل حماية احتياطي لبنان المحدود من العملات الأجنبية وإدارته بحكمة وحذر لتمويل استيراد السلع الأساسية.

طفت أزمة قطاع الرعاية الصحية اللبناني الخاص مجدداً مع تخلف الحكومة عن سداد مستحقات القطاع في وقت تشهد فيه مستشفيات القطاع العام والخاص انفجاراً في الطلب جراء فيروس كورونا مما يهدد الكيانات الصحية بالإفلاس والإغلاق ويضرب استدامة القطاع.

بيروت - أبدى اتحاد المستشفيات العربية في بيان، الثلاثاء، قلقه من انفجار أزمة القطاع الاستشفائي الخاص في لبنان المهده بالإفلاس والسبب عدم سداد الحكومة اللبنانية مستحقاتها للمستشفيات الخاصة.

أزمة فيروس كورونا المستجد، وناشد الاتحاد الدولة أن "تتحرك بسرعة لمعالجة بعض السيولة، والشروع في سداد مستحقات مالية متراكمة على مدى سنوات نظراً لأن هذا القطاع أثبت تميزه في الدول العربية وكان دوماً مقصداً ومستشفى للشرق الأوسط".

وفي سياق متصل أكد نقيب المستشفيات الخاصة في لبنان سليمان هارون في حديث صحافي أن "المستحقات المتراكمة على الدولة منذ عام 2012 كانت تساوي نحو 1.35 مليون دولار وأصبحت اليوم بعد تراجع العملة اللبنانية نحو 700 مليون دولار".

وذكر بيان الاتحاد الذي يرأسه النائب اللبناني فادي علامة أن هذا الوضع يأتي "في أكثر المراحل دقة وخطورة وأشدّها حاجة إلى الطاقة القصوى للمستشفيات الخاصة إلى جانب الحكومية لمواجهة

فادي علامة
هذه المرحلة دقيقة مع حاجة إلى الطاقة القصوى للمستشفيات



السياحة في مصر على موعد مع المعاناة، هذه المرة من كورونا

وناشد الرئيس عبدالفتاح السيسي المواطنين احترام إجراءات التباعد الاجتماعي والبقاء في منازلهم، ولكن يبدو أن إبقاء 6 أقدام (حوالي 2 متر) مسافة بعد أمر صعب في المدن المزدحمة، حيث يعيش معظم المصريين، والكثير منهم عمال يتقاضون أجرا يوميا، ما دفع بعضهم إلى عدم الالتزام بالتعليمات.

وفي القاهرة الكبرى، وهي منطقة تضم ثلاث محافظات مجاورة، القاهرة والجيزة والقليوبية، يزيد عدد سكانها عن 20 مليون نسمة، غالبا ما يجلس الركاب أو يقفون بالقرب من بعضهم في قطارات السكك الحديدية ومترو الأنفاق والحافلات العامة، ومعظمهم لا يرتدون أقنعة الوجه أو القفازات.

وأكد الرئيس السيسي أنه لن يطبق حظرا كاملا خوفا من وقوع المزيد من الضرر على الاقتصاد المصري الذي كان يسترد نموه المعتاد، لولا مباحة كورونا.

وتستمر الحياة في القاهرة خلال ساعات النهار، وتتواصل حركة المرور في التدفق، وتشغل زوارق الاحتفالات على نهر النيل الموسيقى الصاخبة، على الرغم من أنها لا تحمل الركاب، ولا تزال العديد من الأسواق في الأحياء الأكثر فقرا في المدينة صاخبة وتتعج بزوارها. ويتم إغلاق المحلات التجارية الساعة الخامسة مساء، وتصبح شوارع القاهرة وميادينها الرئيسية هادئة تماما، وتحرس أجهزة الأمن على تطبيق قوانين الحظر لمنع الاختلاط وزيادة العدوى.

وخصصت مصر نحو 6.5 مليار دولار لمواجهة الفيروس، وأمر البنك المركزي بتطبيق أكبر خفض لسعر الفائدة في تاريخه، وبدأت الحكومة في صرف إعانات البطالة للعمالة غير الرسمية بحوالي 32 دولارا شهريا لمدة ثلاثة أشهر، ولكن بالنسبة للبعض فقد وقع الضرر بالفعل، حيث تجاوز قطاع السياحة وملحقاته إلى مجموعة كبيرة من الحرف الموارنة.

وأغلق عبدالكريم سيد، صاحب مقهى في القاهرة، وقال إنه يعرف أصحاب الأعمال الآخرين الذين يفعلون الشيء نفسه "لقد دمرنا جميعا من الناحية المالية".

وتعد المقاهي والمطاعم في القاهرة من القطاعات الأكثر رواجاً، ومن أهم أدوات الجذب، خاصة في مجال السياحة العربية، وبعد أزمة كورونا تكبدت خسائر باهظة، ولا يعرف أصحابها متى سينتافون نشاطهم.

اصطدمت السياحة المصرية بمواجهة فيروس كورونا لتجدد موعداً آخر مع المعاناة التي طالما فرضت نفسها لتكبل القطاع المتعطل للنمو بعد تخطيه المضي لتداعيات الإرهاب الذي حرم البلاد من عوائد السياحة طيلة سنوات.

التالي وتعثر القطاع، وفقد قوته الرئيسية مع توالي العمليات الإرهابية. وبذلت الحكومة المصرية جهوداً مضنية في مكافحة الإرهاب، واستعداد القطاع السياحة عاقبته بعد انقضاء نحو خمسة أعوام على الموجة الثانية للانتفاضة في يونيو 2013، وانتعشت أحوال الشركات والعمال في السياحة، وقفز إلى ما يقارب استيعاب الطاقة الكاملة للفنادق والقرى السياحية، وازدهمت المزارات والشواطئ في أنحاء مصر.

تداعيات إجراءات الحظر الشامل والإغلاق العام فصل آخر من فصول معاناة السياحة المصرية المتطلعة إلى النمو

وما إن حدثت هذه الطفرة التي عُلفت عليها أمال إنعاش القطاع خلال العام الجاري، حتى داهم الوباء البلاد وقلب التوقعات الإيجابية إلى سلبية، وعادت السياحة في مصر، مثل كل بلدان العالم، إلى نقطة الصفر تقريبا.

وقال الجبري (42 سنة)، وهو أب لاربعة أطفال، "كنا نتعافى للثمن"، وكان الجبري يكسب ما يصل إلى 900 جنيه مصري (حوالي 57 دولارا) في الأسبوع، وهو ما يكفي لإعالة أسرته، وكل هذا ذهب الآن مع الريح.

وأغلقت الحكومة المصرية، منذ منتصف مارس الماضي، المدارس والمساجد والكنائس والمواقع الأثرية والسياحية، وأمرت بإغلاق المطاعم والمقاهي ومراكز التسوق وصالات الألعاب الرياضية لتشجيع الناس على البقاء في منازلهم، وتم فرض حظر التجول من الساعة 8 مساء وحتى 6 صباحا.

وتعرض القطاع لمشاكل مزمنة خلال حقبة التسعينات من القرن الماضي، عندما استهدفت جماعات متطرفة مزارات سياحية ووفود أجنبية، كبدت الدولة خسائر باهظة، احتاجت إلى سنوات طويلة كي تتعافى منها.

ووصل الموسم السياحي في مصر إلى ذروة انتعاشه عام 2010، وانتعشت حالة العاملين فيه، وبدأ أعاد ما بعده من أعوام، حتى جاءت الانتفاضة الشعبية في بداية العام

سامي مجدي /ناريما المفتي القاهرة - مثلت إجراءات الحظر المفروض على زوار الأهرامات المصرية الشهيرة بسبب جائحة كورونا صدمة لبائع الهدايا التذكارية سيد الجبري وعمال السياحة الآخرين.

ومع انتشار الفيروس، كثفت الحكومة من الإجراءات الوقائية، وبلغت ذروتها بحظر جميع الرحلات الجوية الدولية، إلا في استثناءات طفيفة لجلب مواطنين عالقين في بعض الدول.

وأصدرت الحكومة قراراً، الأربعاء، بغلق جميع المنتزهات والحدائق العامة في أثناء الاحتفال بعيد شمس النسيم، مطلع الأسبوع المقبل، مع تنبيه مسؤولي الأقاليم المختلفة إلى ضرورة التشدد في تطبيق القرار، وهو آخر مسمار جرى وضعه في نعش السياحة الداخلية.

ولم يكن هناك شيء يستطيع الجبري فعله، وقال بينما كان يحدق في الموقع الأثري الخالي في الجزيرة، القريبة من القاهرة، "كل شيء إنهار في غمضة عين". ويمكن أن يؤثر الوباء العالمي على الوضعية المالية لمعظم فئات الشعب المصري بشكل قاس، خاصة العاملين في مجال السياحة التي توقفت داخليا وخارجيا.

وبحسب أرقام حكومية، فإن الحظر الجزئي يهدد مصادر عيش العديد من سكان مصر البالغ عددهم مئة مليون نسمة، حيث يعيش واحد من ثلاثة بالغ في مربع الفقر المدقع. ولم يشهد الكثير من المصريين، ولا سيما أولئك الذين يعملون في مجال السياحة، تحسنا في ظروف المعيشة إلا مؤخرا، عقب الإنكماش الذي أحدثته الانتفاضة الشعبية في 2011، وما تلاها من توترات داخلية انعكست على حركة السياحة.

وتعرض القطاع لمشاكل مزمنة خلال حقبة التسعينات من القرن الماضي، عندما استهدفت جماعات متطرفة مزارات سياحية ووفود أجنبية، كبدت الدولة خسائر باهظة، احتاجت إلى سنوات طويلة كي تتعافى منها.

ووصل الموسم السياحي في مصر إلى ذروة انتعاشه عام 2010، وانتعشت حالة العاملين فيه، وبدأ أعاد ما بعده من أعوام، حتى جاءت الانتفاضة الشعبية في بداية العام



كورونا يبذل بؤادر انتعاشة السياحة

كوابيس كورونا تقلب موازين السياحة التونسية

انكماش يفوق 4.3 في المئة وفقدان 400 ألف وظيفة

واستقبلت البلاد العام الماضي لأول مرة تسعة ملايين سائح وحقق إيرادات وصلت إلى حوالي ملياري دولار.

وقال الخبير إن "مخزون تونس من العملة الصعبة سيشهد تراجعاً كبيراً مع تراجع السياحة بعد تسجيل أرقام قياسية العام الماضي، وهو ما يفسر خروج تونس إلى السوق المالية العالمية". وسجلت تونس طفرة في النقد الأجنبي العام الماضي حيث سجل القطاع السياحي عوائد بلغت 2 مليار دولار حسب البيانات الرسمية للمصرف المركزي.

وقال صندوق النقد إن من المتوقع أن يرتفع العجز المالي لتونس من 2.8 في المئة في 2020 إلى 4.3 في المئة مع توقع زيادة الإنفاق والإقراض بسبب الأزمة العالمية. وفي الرسالة، تعهدت السلطات التونسية بحزمة إصلاحات تشمل تخفيض دعم الطاقة على غرار الكهرباء والغاز الطبيعي باستثناء غاز الطهي، إضافة إلى إصلاح المؤسسات العامة والسيطرة على فاتورة الأجور. وتضمنت ميزانية 2020 خطة لإصدار سندات بقيمة تصل إلى 877 مليون دولار، لكن المسؤولين لم يحددوا أي موعد لإصدارها حتى الآن.

وقالت السلطات ضمن الرسالة إنها تعمل مع حكومات شريكة للحصول على ضمان قرض لإصدار سندات لاحقاً. وقال الصندوق إن تونس تبحث مع إحدى دول مجموعة السبع الحصول على هذا الضمان.

وفي هذا السياق قال الخبير الاقتصادي نادر حداد إن "تونس لا تملك ترقيماً سياحياً يمكنها من الخروج إلى سوق السندات في ظل هذه الأجواء المشحونة، مما يجبرها على طلب ضمان من دول مجموعة السبع مع امتداد عواقب الفيروس وتأثيرها الكلي على حركة المطارات وغلق الحدود وتراجع الاقتصاد العالمي، خصوصاً بالنسبة للدول الشريكة لتونس تجارياً واقتصادياً".

قلبت كوابيس كورونا موازين السياحة التونسية في أعقاب إجراءات عالمية مشددة على حركة السفر وأنشطة المطارات، ما دفع الحكومة إلى اللجوء إلى صندوق النقد الدولي لتعبئة موارد مالية، إضافية إلى مواجهة الوباء الذي شطب الآلاف من الوظائف وهدد بقطع أحد أهم شرايين الاقتصاد.

السياحي كالإجراءات التي اقترتها سابقاً عام 2015.

وكانت الحكومة قد اقترت عام 2015 حزمة حوافز لفائدة القطاع السياحي لتخفيف تداعيات الهجمات الإرهابية الكبيرة التي كلفت القطاع السياحي خسائر كبيرة جراء عزوف السياح عن القدوم إلى تونس خلال تلك الفترة.

وقال صندوق النقد الدولي، الذي كان قد اقترض تونس الأسبوع الماضي نحو 745 مليون دولار لمعالجة آثار أزمة كورونا "إن برنامج تمويل جديد مع تونس قد يبدأ في النصف الثاني من العام الحالي".

نادر حداد تونس لا تملك ترقيماً سياحياً للخروج إلى سوق السندات

ويُفترض أن ينتهي البرنامج القديم الموقع في 2016 بقيمة 2.8 مليار دولار في أبريل الحالي لكن السلطات التونسية طلبت وقفه تحت ضغط تفشي فيروس كورونا.

واتفقت تونس والصندوق على بدء برنامج جديد لم يجر تحديد قيمته حتى الآن. وفرضت تونس إغلاقاً عاماً وتسبب الإغلاق الذي شمل أغلب بلدان العالم في شلل كلي لقطاع السياحة الرئيسي في تونس والذي يمثل حوالي 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وهو ثاني أكبر قطاع مشغول للأيدي العاملة بعد الزراعة. وتعد صناعة السياحة في تونس مصدراً رئيسياً لجلب العملة الأجنبية،

سناء عدوني صحافية تونسية



تونس - لجأت الحكومة إلى صندوق النقد الدولي للحصول على قرض لمواجهة جبل من الخسائر لأحد أعمدة الاقتصاد التونسي وهو القطاع السياحي، مما أوجع مؤشرات الإنكماش وهدد التوازنات المالية العامة وخزان النقد الأجنبي.

وأظهرت رسالة رسمية أرسلتها السلطات التونسية إلى صندوق النقد أن قطاع السياحة الحيوي مهدد بخسائر قد تصل إلى أربعة مليارات دينار (حوالي 1.4 مليار دولار) وفقدان 400 ألف وظيفة بسبب تداعيات أزمة فيروس كورونا بينما تسعى الحكومة لضمان قرض من دول شريكة لإصدار سندات هذا العام. وجاء في الرسالة التي وقعها محافظ

البنك المركزي مروان العباسي ووزير المالية نزار يعيش أن الحكومة تتوقع أن ينكمش الاقتصاد بأكثر من 4.3 في المئة هذا العام في أسوأ ركود منذ استقلال البلاد في 1956.

وقال الخبير الاقتصادي نادر حداد في تصريح خاص لـ"العرب"، "تونس لا تستطيع الخروج إلى الأسواق المالية العالمية في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها العالم خصوصاً في سوق السندات".

وشطب الفايروس الوظائف المرتبطة بقطاع السياحة مثل العمالة في مجال المهن الحرفية. وتساءل الخبير الاقتصادي "عما إذا كانت الحكومة التونسية تنوي إسناد حزمة إجراءات تحفيزية للقطاع



كورونا يعصف بحركة السفن السياحية في المكسيك

وبعد عدة أيام، أغلق ثيرستي كوجار بسبب الأزمة، وهو نمط يكرر نفسه بين المصالح التجارية الأخرى.

في الوقت نفسه، تتحسر أوقيليا كروز على قلة عدد الزبائن في مكان عملها بمتجر لبيع السيارات الكوبي. وتقول "لدي طفلان، واعتمد على هذه الوظيفة لكي أنفق على أسرتي ولكنني لست متأكدة من أن مالك المتجر سيبقيه مفتوحاً لفترة أطول من الوقت".

ومن الممكن أن تتضمّن أوقيليا قريباً إلى النازحين من سكان الجزيرة الذين يعتمدون على السياحة، والذين عادوا إلى منازل أسرهم في البر الرئيسي. وفي الجوار، لا يستطيع الصيد فرانسيسكو زيد العثور على زبائن لشراء صيده الطازج من الأسماك، حيث يقول إن "المطعم ليس لديها عمل، أو هي مغلقة".

وقد تم تجهيز اثنين من متاجر السوبر ماركت الضخمة في المدينة بكامل السلع، إلا أن ممراتهما خاوية، حيث لم يصل أي من المتسوقين على متن السفن السياحية.

وقد الغت خطوط السفن السياحية محطات التوقف التي كانت تخطط لها، بعد أن قالت السلطات إن السفن الكبيرة تعتبر أماكن محتملة لتكاثر الفايروس.

ويتم حالياً إرساء القوارب في مكان آخر، كما أن الزائرين المحتملين يتواجدون في منازلهم بدلاً من تجولهم في الشوارع وعلى الشواطئ وفي الحانات. وقد قام السياح الذين وصلوا على متن الطائرات والعبارات، بإنهاء رحلاتهم سريعاً، وقاموا بتسجيل الخروج من الفنادق التي أصبحت مهجورة بصورة متزايدة.

وفي الأيام الأخيرة، سعى التجار جاهدين لأن تظل متاجرهم مفتوحة، وقدموا خصومات على الأسعار وفعلوا ما في وسعهم لجذب أي من الزائرين الذين تتناقص أعدادهم بصورة لافتة.

وقال تيم هاوس وهو صاحب مطعم وحاثة فيرستي كوجار، التي تقع على الواجهة البحرية "استخدم الكلور للحفاظ على نظافة كل شيء. فنحن لدينا موظفون يعتمدون علينا، كما أننا لا نزال لدينا قاعدة محلية من الزبائن".

السفن السياحية بإنفاق عشرات الملايين من الدولارات سنوياً لشراء كل شيء، بداية من الساعات الفاخرة والأساطير المصنوعة من الماس، والحلي ذات الطابع المكسيكي، وصولاً إلى إنفاق الكثير على الطعام والشراب أيضاً. إلا أن الخطر الناجم عن انتشار فيروس كورونا كوفيد - 19 جاء ليوقف كل شيء.



السفن السياحية فارغة

وفي عام 2019، رست هنا أكثر من 1300 سفينة سياحية، كانت تقل على متنها 4.5 مليون راكب، وهو رقم قياسي كانت الجزيرة تهدف إلى تجاوزه في عام 2020 وتعتبر السفن شريان الحياة المالي في كوزوميل، حيث تمثل أكثر من 70 في المئة من النشاط الاقتصادي للجزيرة. ويقوم محبو القيام برحلات على متن

عصف كورونا بأمال الحكومة المكسيكية في تحقيق طفرة اقتصادية بالاستعداد لموسم سياحي ضخم في منتجج كوزوميل في ظل مساعيها لاستنساخ تجربة طفرة العام الماضي في عوائد السياحة.

الطريق إلى بلدة بلايا ديل كارمن، في البر الرئيسي المكسيكي على بعد 12 ميلاً، ولا توجد أي سفن سياحية في الأفق. وهناك مشكلة كبيرة في منتجج مارجريتيفيل، حيث أثر انهيار رحلات السفر الدولية بسبب تفشي وباء كورونا على صناعة السياحة في المكسيك، التي حققت في عام 2019 أرباحاً بلغت 24.8 مليار دولار، أي ما يمثل نحو ثمانية في المئة من إجمالي الناتج القومي للبلاد.

وقد تعرض عدد قليل من الأماكن لضرر أكبر من الذي حدث هنا في كوزوميل، المنتجج السياحي الشهير الذي يقع قبالة ساحل شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية.

ويعتبر فصل الربيع تحديداً هو ذروة موسم السفن السياحية، كما أن كوزوميل هو أحد أهم الموانئ التي تحظى بزيارات السفن السياحية في العالم.

وزير أسرار مبارك يعود لمكافحة الوباء

عوض تاج الدين

طبيب يبحث عن وصفة سحرية في دفاتر مصر القديمة



● الاستعانة بتاج الدين كمستشار للشؤون الصحية والوقائية، تأتي من باب الاستفادة من خبرته وكفاءته الطبية ليكون المؤشر الذي يستطيع تشخيص الموقف بدقة لتتخذ الحكومة إجراءاتها الطبية لئلا السيناريوهات المحتملة.

ويتولى مهمة عصبية، النجاح أو الإخفاق فيها سوف تترتب عليه تداعيات عميقة. يرتبط القفل السياسي والطبي الذي يتمتع به تاج الدين عند دوائر الحكم في مصر، بأنه محك في إدارة الأزمات الصحية، فهو الذي استعان به مبارك لمواجهة وباء إنفلونزا الطيور ثم الخنازير عامي 2007 و2008، رغم أنه رحل عن منصب وزير الصحة، وبالفعل نجح في إدارة الأزميتين والوصول بالبلاد إلى بر الأمان.

كان تاج الدين وزير الصحة الوحيد الذي وضع خارطة علاجية ساعدت مصر لأول مرة على أن تكون دولة خالية من مرض شلل الأطفال، واستعان به بعض الدول التي ينتشر فيها المرض.

وضعت هذه النجاحات في دائرة اهتمام الرئاسة المصرية، ودعت إلى استدعائه للمرة الثالثة، ليكون العقل المفكر لها في طريقة التعامل مع فايروس كورونا، بحكم أن محور الأزمة يدور حول وباء يصيب الصدر والجهاز التنفسي، في زمن يصنف فيه الرجل أنه الأكثر كفاءة في مصر بهذا التخصص.

هناك معيار آخر سرع من وتيرة الاستدعاء يتعلق بكون أغلب المسؤولين عن قطاع الصحة حاليا لم يعيشوا أزمة معقدة وخطيرة، وربما تكون هناك هفوات في خارطة مواجهة لغياب الخبرات والتجارب، لذلك من الضروري الاستعانة بمخضرم عاصر أزمات صحية صعبة.

يلعب تاج الدين دورا محوريا في إدارة المواجهة ضد وباء كورونا، وليس صدف أن يصبح صاحب الإطلاقة الدائمة على الجمهور كل مساء عبر شاشات التلفزيون ليتحدث عن الأزمة وخطط الحكومة، وطماننة الشارع عن الأوضاع في مصر. لكن البعض تشكك في أن يكون الظهور المتكرر واليومي مقمدا لاختياره خليفة هالة زايد وزيرة الصحة الحالية، فسائله الحفاوة لم تكن مالوفة، حتى أن وسائل إعلام عديدة بدأت تشيد بآرائه وحكمته، وطالبت الحكومة بالاستفادة منه بما يفوق وضع المستشار.

بنت الحكومة كأنها تريد تقديم تاج الدين للمجتمع بطريقة المستدعي شبيها، وليس رسميا، كي تصبح وصفته ذات تأثير قوي، وهو ما تحقق بالفعل، حيث يتربص كثيرون ظهوره لطمأنتهم على الوضع الصحي والتوقعات المستقبلية للأزمة. وتذكر الحكومة أن خطابها الرسمي لن يجدي نفعاً مع الكثير من الفئات في المجتمع، فلا نصائحها سوف تجد قبولا، ولا قراراتها تلقى تأييدا على الأرض، لتباعد المسافات مع الشارع، وهنا كانت في حاجة ماسة إلى شخصية مقبولة جماهريا.

لغة الأرقام

يمتلك تاج الدين مجموعة صفات لا غنى عنها لصانع القرار، أو رجل الشارع، فهو من وجهة النظر الرسمية يمتلك الحس السياسي الذي يكفي ليكون متناغما مع أفكار وقرارات وتوجهات الحكومة في إدارة الأزمة، بحكم أنه وزير سابق.

ولا يشعر الناس في كلامه أنه مجرد مستشار للرئيس، ولديه قدرة فائقة على نقل ما يدور في كواليس اجتماعات الحكومة بما يعطي انطباعا للجمهور بأن هناك جدية حقيقية في مواجهة الأزمة، ويقوم بتوصيل الرسائل الخشنة بطريقة ناعمة.

الحكومة هنا، لا تريد أن يخرج الكلام للناس بشكل رسمي عن طريق أحد أعضائها، مثل وزيرة الصحة، لكنها تبحث عن توزيع الأدوار. هذا يتحدث عن خطة المواجهة، وذلك يقتصر دوره على إعلان القرارات، والأهم في الرجل أن رصيده عن الفئات المتقدمة في السن، يسمح له بأن يكون كلامه مقبولا، بحكم أن هؤلاء عاصروه عندما كان وزيرا للصحة ونجح بكفاءة.

ويحکم أن الأكبر سنا، هم الفئة الأكثر إصابة بفايروس كورونا، وفق تصنيف منظمة الصحة العالمية، فإن الدولة بحاجة إلى شخص يحظى بمصداقية عند هؤلاء، لذلك يركز كلام تاج الدين على مخاطبة هذه التركيبة. تظل الميزة الأهم في تاج

أحمد حافظ
كاتب مصري

لم يسمع كثيرون في مصر صوتا فعليا للطواقم الاستشارية لرئيس الجمهورية إلا نادرا، فمفرد رحيل المخضرم أسامة الباز، مستشار الرئيس الأسبق حسني مبارك للشؤون السياسية، كان هذا المنصب ينحصر في جانب التكريم وبلا وظيفة حقيقية أو دور ملموس، لكن قد تضطر الحكومات في أوقات الأزمات إلى الاستعانة بخبرات أشخاص يمتلكون كفاءة ومهارة عالية في تخصص الأزمة، حتى لو كان ذلك باستدعائهم من منازلهم بعد خروجهم من مناصبهم. ويكفي أنهم عاصروا مواقف مشابهة لتلك التي تواجهها الدولة، وتريد الخروج منها باقلا للخسائر، فما بالك بجائحة عالمية مثل كورونا تواجهها الدول تحديات كبيرة للقضاء عليه.



تاج الدين يلعب دورا محوريا في إدارة المواجهة ضد وباء كورونا، وليس صدف أن يطل على الجمهور كل مساء عبر شاشات التلفزيون ليتحدث عن الأزمة وخطط الحكومة، مطمئنا الشارع على الأوضاع

تصلح هذه القاعدة لتطبيقها على حالة الطبيب محمد عوض تاج الدين وزير الصحة المصري الأسبق الذي قرر الرئيس عبدالفتاح السيسي تعيينه قبل أيام مستشارا له للشؤون الصحية والوقائية، للاستفادة من خبراته وكفاءته الطبية ليكون المحرار الذي يستطيع تشخيص الموقف بدقة، وتتخذ الحكومة إجراءاتها الطبية للتعامل مع السيناريوهات المحتملة.

يختلف تاج الدين عن باقي مستشاري الرئيس المصري، بأن كلفته واضحة ومسموعة عند مختلف المؤسسات داخل الدولة، بعكس زملائه في دائرة المستشارين الذين تتم الاستعانة بهم من أصحاب الخبرات والكفاءات، سواء كانوا من السياسيين أو الاقتصاديين أو حتى العلماء.

درج من يشغلون منصب المستشار أن يكون دورهم شرفيا، ويقتصر على عرض الرأي وفق التخصص، وليس شرطا أن يؤخذ بكلامهم، وبعضهم يمثل المنصب لهم نوعا من التكريم على جهود سابقة، مثل رئيس وزراء سابق أو وزير كان في حقيبة هامة ورحل في تعديل حكومي.

رجل الأزمات

فسر البعض حديث السيسي المتكرر بثقة وهدهود عن الوضع الصحي في البلاد وسيناريوهات مواجهة كورونا، بأنه يستمد هذه الطمأنينة من مستشاره الصحي المخضرم في التعامل مع مثل هذه الظروف، فغوض تاج الدين يملك خبرات تؤهله لرسم خارطة تقريبية لمستقبل الوباء قد تضيء الطريق أمام مؤسسات الدولة ووضع خطة بعيدة المدى.

ربما لأن المحنة عميقة، وربما لأن الرجل يزهد في المناصب، وربما كيمياء إنسانية معينة جمعته بالسيسي هي التي جعلته يأتي به في هذا التوقيت،

فكان سريع الانتقال بين المناصب، من أستاذ في كلية الطب بجامعة عين شمس، إلى وكيل للكلية ثم عميد لها، وشغل منصب نائب رئيس الجامعة، قبل أن يتولى رئاسة الجامعة ويخرج منها ليشتغل منصب وزير الصحة. وفي كل هذه المناصب كان الرجل يتولى دور المايسترو والمخطط الرئيس في العمل.

اختير ضمن عضوية لجنة المحكمين في هيئة تحرير مجلة منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، ونجح في عضوية المكتب التنفيذي للمنظمة عام 2002، وعضو الجمعية العامة لها، قبل أن يتم اختياره مستشارا فيها.

حصل صاحب الـ75 عاما عدة جوائز، منها جائزة الدولة التقديرية، وجائزة النيل في العلوم، وهي الأعلى في العلوم بمصر، وجائزة الطبيب المثالي، فضلا عن وقوفه على منصة التكريم أكثر من مرة، على المستوى المحلي والدولي لدوره في القضاء على شلل الأطفال في بلاده، والمساهمة في السيطرة على المرض في دول أخرى، والمشاركة في حملات وقوانين الحد من التدخين في مصر والعالم. يمكن البناء على هذه السمات،

بأنه من المستبعد أن يكون تاج الدين وزيرا للصحة، فهو لا يريد أن يفهم قبوله منصب مستشار الرئيس على أنه المدخل لتحقيق هذه الخطوة، كما أنه شخصيا ليست لديه

القرار، وبالنظر إلى المهمة التي يقوم بها في الوقت الراهن، يتضح أنه يفعل الأمر ذاته، فهو يظهر في صورة العالم الذي يقدم طروحات وحلولاً ونصائح، وليس بشكل رسمي يظهره على أنه المتحكم في زمام الأمور.

عقدة المنصب

منذ الصغر، وهو يحلم بأن يرتبط اسمه بلقب "كتور". صب اهتمامه على أن يكون متفوقا في كل مراحل الدراسة، فانعكس ذلك على مسيرته العلمية والوظيفية،

منذ الصغر، وهو يحلم بأن يرتبط اسمه بلقب "كتور". صب اهتمامه على أن يكون متفوقا في كل مراحل الدراسة، فانعكس ذلك على مسيرته العلمية والوظيفية، وبسببها تجعل الناس تستمع إلى كلامه بعناية دون ضجر أو ملل. لم تمر جماعة الإخوان تعين تاج الدين مستشارا لرئيس الجمهورية دون التفتيش في تاريخ الرجل، وكانت أغلب الروايات تتحدث عن أن إقالته بعد ثلاثة أعوام من منصبه كوزير للصحة في عهد مبارك، دليل

دافع على إخفاقه في المهمة، لأنه لو كان حقق إنجازات في حينه، لما تمت الإطاحة به بعد هذه الفترة القصيرة. عندما بحثت "العرب" عن مبررات مبارك في الإطاحة إلى بعض الشخصيات التي كانت قريبة منه، جاء الرد بأن الرجل ينظر لنفسه على أنه عالم، ويبحث في شؤون الطب، ولا يفضل كثيرا العمل في المناصب الإدارية التي تعج بالروتين والبيروقراطية والتعقيدات والتعامل مع الموظفين، ما لم يكن بجواره عدد من المساعدين الأكفاء.

تتجس هذه الصفات، أن تاج الدين من هواة إدارة الأزمات عن بعد، بمعنى أنه يخطط ويفكر ويضع الحلول، ويترك تنفيذها لأصحاب

القرار، وبالنظر إلى المهمة التي يقوم بها في الوقت الراهن، يتضح أنه يفعل الأمر ذاته، فهو يظهر في صورة العالم الذي يقدم طروحات وحلولاً ونصائح، وليس بشكل رسمي يظهره على أنه المتحكم في زمام الأمور.

منذ الصغر، وهو يحلم بأن يرتبط اسمه بلقب "كتور". صب اهتمامه على أن يكون متفوقا في كل مراحل الدراسة، فانعكس ذلك على مسيرته العلمية والوظيفية، وبسببها تجعل الناس تستمع إلى كلامه بعناية دون ضجر أو ملل. لم تمر جماعة الإخوان تعين تاج الدين مستشارا لرئيس الجمهورية دون التفتيش في تاريخ الرجل، وكانت أغلب الروايات تتحدث عن أن إقالته بعد ثلاثة أعوام من منصبه كوزير للصحة في عهد مبارك، دليل

دافع على إخفاقه في المهمة، لأنه لو كان حقق إنجازات في حينه، لما تمت الإطاحة به بعد هذه الفترة القصيرة. عندما بحثت "العرب" عن مبررات مبارك في الإطاحة إلى بعض الشخصيات التي كانت قريبة منه، جاء الرد بأن الرجل ينظر لنفسه على أنه عالم، ويبحث في شؤون الطب، ولا يفضل كثيرا العمل في المناصب الإدارية التي تعج بالروتين والبيروقراطية والتعقيدات والتعامل مع الموظفين، ما لم يكن بجواره عدد من المساعدين الأكفاء.

تتجس هذه الصفات، أن تاج الدين من هواة إدارة الأزمات عن بعد، بمعنى أنه يخطط ويفكر ويضع الحلول، ويترك تنفيذها لأصحاب

عقدة المنصب، بل يقدر لقب العالم في تخصصه الطبي. وافق على الانضمام لعضوية المجلس الأعلى للصحة، وهي جهة تابعة لوزارة الصحة، رغم أنه كان من قبل وزيرا، والأغرب أن من طلبت منه الانضمام للمجلس، هي وزيرة الصحة الحالية التي كانت طبيبة شابة في مستهل مشوارها عندما كان تاج الدين وزيرا، أي أن من تدير الوزارة الآن هي إحدى تلميذاته.

تظل تجربة الرجل مع فترة مرض مبارك شاهدة عيان على حنكته، فعندما تعرض الأخير لوعكة صحية استدعت سفره إلى ألمانيا لتلقي العلاج، اصطحب معه تاج الدين ليكون إلى جواره، ورفض أن يأخذ معه المستشار الطبي للرئاسة أو طبيبه الخاص.

وكان الشارع حينها يتربص ببيان تاج الدين كل يوم ليتحدث خلاله بشكل دبلوماسي عن الحالة الصحية للرئيس. وحتى اليوم، ورغم وفاة مبارك لم يكشف الستار عن الحقائق الغائبة حول مرضه قبل حوالي 15 عاما بل احتفظ بها تاج الدين لنفسه.

يعتبر تاج الدين ذلك بمثابة سر مهني وإنساني وأخلاقي، ولا يجوز الإفصاح عنه ولو مات صاحبه، وهي من السمات التي يفضلها المسؤولون أصحاب الخلفيات العسكرية بمصر في من يتعاملون معهم ويناقشونهم الخطط والأفكار والقرارات، خاصة إذا كانت لها علاقة مباشرة بقضية مصيرية مثل جائحة كورونا.

يعتبر تاج الدين ذلك بمثابة سر مهني وإنساني وأخلاقي، ولا يجوز الإفصاح عنه ولو مات صاحبه، وهي من السمات التي يفضلها المسؤولون أصحاب الخلفيات العسكرية بمصر في من يتعاملون معهم ويناقشونهم الخطط والأفكار والقرارات، خاصة إذا كانت لها علاقة مباشرة بقضية مصيرية مثل جائحة كورونا.



وباء من نوع آخر في مدارس باكستان الدينية: اغتصاب الأطفال

إفلات من العقاب تضافر مع الطبيعة التقليدية للمجتمع الباكستاني المحافظ

تشهد المدارس الدينية في باكستان اعتداءات جنسية كثيرة على الأطفال، وهي ظاهرة ساهمت في تناميها وانتشارها عوامل متضاربة من قبيل انفلات المدارس الدينية من الرقابة الرسمية وإفلات المعتدين من العقاب، إضافة إلى التقدير المجتمعي لرجال الدين.

كاتي غانون

باكستان (باكستان) - يكتب موهيمان بكل فخر اسمه ببطء، بحذر، حرف واحد في كل مرة، يبتسم عند الانتهاء. يبلغ موهيمان من العمر 11 عاما فقط وكان طالبا مجتهدا يحلم بأن يصبح طبيبا يوما ما.

لكن المدرسة تعد مصدر خوفه الوحيد الآن. حيث في وقت سابق من هذا العام، قام رجل دين، والذي كان يعمل مدرسا في المدرسة التي التحق بها موهيمان في بلدة باكستان جنوب البنجاب، باقتياده إلى دورة مياه وحاول اغتصابه. وقالت شازيا، عمه موهيمان، إنها تعتقد أن إساءة معاملة الأطفال الصغار أمر متروك في المدارس الدينية الباكستانية. وأضافت أنها تعرف رجل الدين مؤيد شاه منذ أن كانت طفلة صغيرة وتصفه بالمعتدي، لاسيما وأنه كان يطلب من الفتيات الصغيرات رفع ملابسهن.

وتابعت "لقد أخطأ مع الأولاد، وكذلك مع فتيات أو ثلاث"، متذكرة فتاة واحدة قام رجل الدين بمهاجمتها بوحشية شديدة لدرجة أنه كسر ظهرها.

مدارس منفلة

توصل تحقيق أجرته وكالة أسوشيتد برس إلى العشرات من تقارير الشرطة، المعروفة هنا باسم تقارير المعلومات الأولى، التي تبلغ عن حوادث التحرش الجنسي والاغتصاب والاعتداء الجسدي من قبل رجال الدين الإسلاميين الذين يدرسون في المدارس الدينية في جميع أنحاء باكستان، حيث يدرس الكثير من أبناء الأسر الفقيرة. كما وثقت وكالة أسوشيتد برس حالات سوء المعاملة من خلال المقابلات مع المسؤولين عن تطبيق القانون وضحايا الاعتداء وأبائهم.

الاعتداء الجنسي على الأطفال من قبل رجال الدين منتشر بكثافة، وتقارير الشرطة التي تلقوها ليست سوى قمة جبل الجليد

وهناك أكثر من 22 ألف مدرسة مسجلة في باكستان، تقوم بتدريس أكثر من 2 مليون طفل. ولكن هناك العديد من المدارس الدينية غير المسجلة. وعادة يتم إنشاء هذا النوع من المدارس على يد رجل دين محلي في حي فقير، ثم يقوم باجتذاب الأطفال بعد أن يعدهم بوجبة طعام ويسكن مجاني.

لا توجد هيئة مركزية لرجال الدين الذين يديرون المدارس الدينية. ولا توجد سلطة مركزية يمكنها التحقيق أو الرد على مزاعم الإساءة من قبل رجال الدين، على عكس الكنيسة الكاثوليكية، التي تمتلك تسلسلا هرميا واضحا يعلو الفاتيكان. ووعدت حكومة رئيس الوزراء عمران خان بتحديث المناهج وإخضاع المدارس للمساءلة، ولكن هناك القليل من الإشراف.

وتقول الشرطة إن مشكلة الاعتداء الجنسي على الأطفال من قبل رجال الدين منتشرة وأن العشرات من تقارير الشرطة التي تلقوها ليست سوى قمة جبل الجليد، ولكن على الرغم من عشرات التقارير، لم يؤد أي منها إلى إدانة رجل دين واحد.

فرجال الدين هم مجموعة قوية في باكستان، يشدون أزر بعضهم البعض عندما يتم توجيه تهم الاعتداء لأحدهم، حتى أنهم تمكنوا من التستر على الانتهاكات المنتشرة عن طريق اتهام الضحايا بالتجديف أو التشهير بحق الإسلام.

وقال نائب مراقب الشرطة صادق بالوش، متحدثا في مكتبه في شمال غرب البلاد، باتجاه الحدود مع أفغانستان، إن العائلات في باكستان غالبا ما يتم إجبارها على الصغح عن رجال الدين.

وأضاف أن الخجل والخوف من أن وصمة الاعتداء الجنسي ستبقي الطفل حتى سن البلوغ، يدفعان الأسر بدلا من ذلك إلى إسقاط الاتهامات. وفي معظم الأحيان، عندما تسامح الأسرة رجل الدين ينتهي التحقيق بعد إسقاط التهم. ويقول بالوش "رجال الدين منافقون، يطلقون اللحية الطويلة ويلبسون عباءة التقوى فقط للقيام بهذه الأعمال الرهيبة وراء أبواب مغلقة، بينما ينتقدون علانية حليقي الذنن والليبراليين المنفتحين. في مجتمعنا الكثير من هؤلاء الرجال، الذين يقولون إنهم متدينون، بينما يفعلون هذه الأفعال غير الأخلاقية".

«أريد أن يُشنق رجل الدين هذا!»

يقول مسؤولو الشرطة إنه ليست لديهم فكرة عن عدد الأطفال الذين يسيء إليهم رجال الدين في باكستان، وأن رجال الدين غالبا ما يستهدفون صغارا لم يبلغوا سن البلوغ بسبب الطبيعة التقليدية للمجتمع الباكستاني المحافظ حيث يكون تفاعل الذكور مع الفتيات والنساء غير مقبول. وكان معظم رجال الدين قادرين على الوصول إلى قلوب الأولاد واكتساب قوتهم، وهم أقل فئة يمكنها الإبلاغ عن تعرضها للاعتداء الجنسي.

ياووس البالغ من العمر ثمانية سنوات من منطقة كوهستان الشمالية النائية في باكستان هو أحد هؤلاء الأولاد.

كان والد ياووس عاملا فقيرا لم يتلق تعليما ويتحدث فقط اللغة المحلية في منطقته، ولكنه أراد تعليم ابنه. كان قد سمع عن مدرسة دينية في بلدة مانسيرا، على بعد عدة مئات من الكيلومترات جنوب قريته، حيث ذهب صبية آخرون من المنطقة. وبسبب عدم قدرته على امتلاك هاتف جوال، غاب الوالد لشهور دون التحدث إلى ابنه.

لا يزال جسم ياووس صغيرا وملامحه دقيقة، وفي مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس، بحضور عمه، ارتجف جسد ياووس الصغير عندما تذكر أزمته.

كانت قرب نهاية ديسمبر من العام الماضي عطلة في المدرسة. غادر معظم الطلاب، وبقي فقط ياووس وعدد قليل من الطلاب. كانت قريته على بعد ساعات، وكانت تكلفة انتقاله للمنزل باهظة للغاية بالنسبة لوالديه.

ذهب الطلاب الآخرون لغسل ملابسهم، وقال ياووس إنه كان بمفرده داخل المسجد مع رجل الدين قاري شمس الدين. كان الاعتداء الجنسي غير متوقع ووحشي. قال الصبي إن شمس الدين أمسك بيده وجره إلى الغرفة وأغلق الباب.

يقول ياووس "كان الجو باردا جدا. لم أفهم لماذا كان يلعب ملابسني الدافئة". وكلما تذكر ياووس ما حدث، كان يدفن رأسه بعمق في سترته. قال "إن رجل الدين أمسك بعصا. كانت صغيرة، ربما حوالي 12 بوصة. أوجعتني الضربات الحادة القليلة الأولى".

وأضاف "الأم جعلني أصرخ وأبكي لكنه لم يتوقف". احتجز رجل الدين الصبي لمدة يومين، واغتصبه مرارا وتكرارا حتى مرض الطفل كثيرا وخشي رجل الدين من أن يموت وأخذه إلى المستشفى.

وفي المستشفى، قال الدكتور فيصل منان سالارزاي إن ياووس كان يصرخ في كل مرة يحاول الاقتراب منه. كان ياووس صغيرا وشاحبا للغاية "كان الطفل يعاني من الكثير من الكدمات على جسده، على رأسه وصدرة وساقه، والكثير من الكدمات في أجزاء أخرى من جسده".



جرائم لم تؤد إلى إدانة رجل دين واحد



مجتمع محافظ

عند المسجد لاستخدام الحمام. لاحظ وجود حذاء طفل خارج الباب. قال تفكير "ثم سمعت صراخا من الداخل، كانت تصرخ باسم والدها".

حطم الباب ورأى ابنة أخته ممددة عارية على الأرض. وقال "بدأ الأمر وكأنها أغني عليها". كان سرورها ملطخا بالدماء مرميا في زاوية. رجع رجل الدين عند قدميه. يتذكر تفكير أن المعتدي ظل يقول له "سامحني". تم القبض على رجل الدين ولكن تم الإفراج عنه بكفالة.

هذا الوحش لا ينبغي أن ينجو

في أعقاب محاولة اغتصاب موهيمان، الصبي الصغير الذي أظهره بفتحه مهاراته في الكتابة، قالت خالته إنه كانت هناك محاولة متضاربة لإسكات الأسرة. قالت شازيا "يقول أهالي القرية الدينية، ويرفضون طرده".

بعد الهجوم على ابن أخيها، قالت لقد جاء القويون إلى منزلهم وناشدوهم أن يغفروا لرجل الدين مؤيد شاه الذي هرب من المنطقة. وأضافت شازيا "لقد جاؤوا جميعا إلى منزلنا وهم يعرفون أننا فقراء وهو إمام، وقالوا إن علينا أن نغفر له لكننا لن نفعل ذلك". وقالت إن والدها، جد موهيمان، رفض.

ولم يتم القبض على مؤيد شاه حتى الآن، على الرغم من أن الاعتداء تم تصويره من قبل العديد من الفتيان في القرية الذين كسروا باب الحمام وصوّروا شاه عندما كان منكمها بعد اعتدائه على موهيمان.

وتقول الشرطة إنها تحقق في ذلك وقد تم توجيه تهمة، لكن شاه هارب. وقال بعض الجيران بالقرب من المسجد إن الشرطة لا تبحث عنه بقوة. بدوا غاضبين لكنهم بدؤوا يتقبلون حقيقة أنه لن يُسجن.

وقالت شازيا "لا ينبغي أن ينجو مثل هذا الوحش بفعلته على الإطلاق".



اعتقال لن يوقف الظاهرة

وبعد أن اشتبته في إصابته، أمر سالارزاي بنقل ياووس إلى جناح العزل حيث فحصه، مشتبها في أنه تعرض للاعتداء الجنسي. كتشف الفحص عن اعتداءات وحشية ومتكررة.

رفض الاعتقاد بأن ابن أخيه تعرض للاعتداء الجنسي، وبدلا من ذلك قال إن الصبي ربما وقع. وقال سالارزاي "لكن العم قال في النهاية إذا انتشرت أخبار في منطقتنا بأنه تعرض للاعتداء الجنسي، فسيكون من الصعب عليه أن يعيش في منطقتنا بعد الآن".

وأضاف سالارزاي "لم يكن ياووس مستعدا للحديث عن الأمر، أو حتى يعتقد أنه تعرض للاعتداء الجنسي"، لكن الأدلة كانت واضحة جدا واتصل الطبيب بالشرطة.

تم القبض على رجل الدين وهو الآن في السجن. قامت الشرطة بمطابقة عينات الحمض النووي الخاصة به مع تلك الموجودة في ياووس، ولكن على الرغم من الاعتقال، فإن زملاءه من رجال الدين والمصلين في مسجد مدرسة تعليم القرآن الواقع في منطقة نائية شمال غرب باكستان يشكون في الاتهامات، ويقولون إن شمس الدين بريء وهو ضحية العناصر المعادية للإسلام في البلاد. ويقول رجال الدين

والمصلون أيضا إن الاتهام جزء من مؤامرة لتشويه سمعة الزعماء الدينيين الباكستانيين وتحدي سيادة الإسلام، وهو خطاب حاشد يستخدمه رجال الدين اليمينيون في الغالب لإثارة غضب الغوغاء لترسيخ سلطتهم.

وقال والد ياووس، عبد القيوم، إنه يشعر بالخجل

لأنه لم يتحدث إلى ابنه منذ أكثر من ثلاثة أشهر قبل وقوع الهجوم. وقال "أريد أن يُشنق رجل الدين هذا".

سامحني!

الأولاد ليسوا الضحايا الوحيدين للاعتداء الجنسي من قبل رجال الدين، فقد تم استهداف العديد من الفتيات الصغيرات مثل مصباح، وهي من قرية باستي قاسي جنوب البنجاب المحافظة بشدة، من قبل الزعماء الدينيين.

لا يعرف والدها محمد إقبال بالضبط كم يبلغ عمر مصباح. يعتقد أنها تبلغ من العمر 11 عاما لأن العديد من الولادات في الريف الباكستاني غير مسجلة أو يتم تسجيلها بعد الولادة بكثير.

تعيش مصباح مع أفراد أسرته في منزلهم الذي يتشاركونه مع أغانمهم ومع أسرة أخرى يلعب أطفالها دائما ويركضون حول هذه المنازل الفقيرة. وقالت مصباح، التي ناضلت من أجل إجراج الكلمات، إنها تعرضت للاغتصاب في المسجد المجاور، حيث كانت تدرس القرآن لمدة ثلاث سنوات.

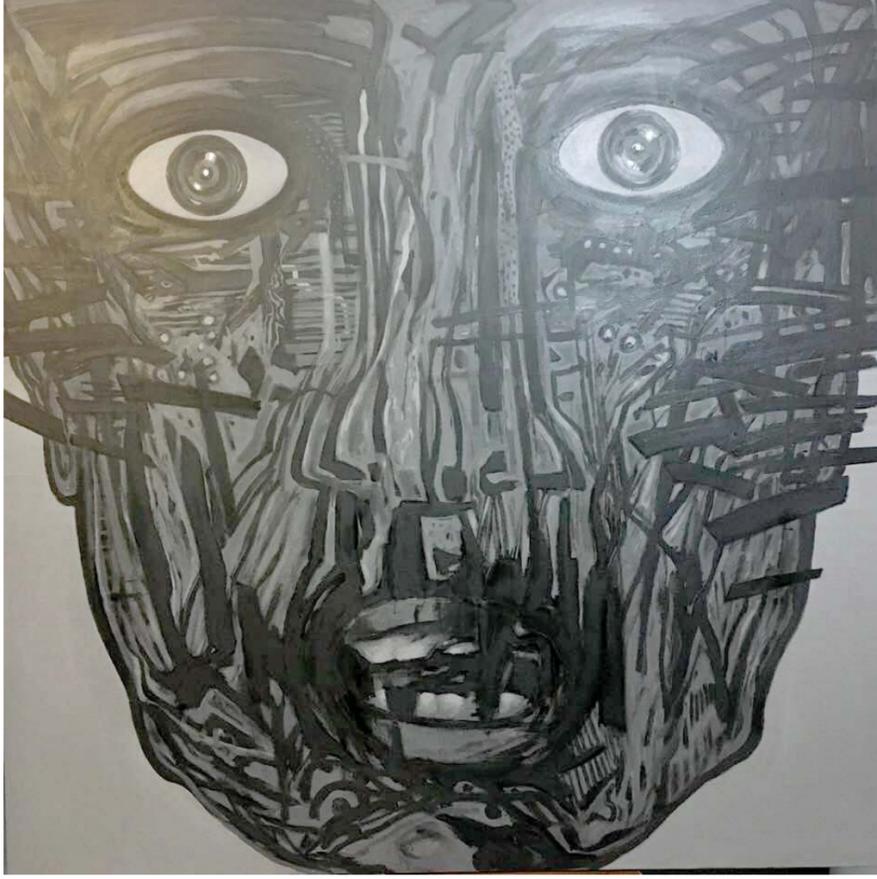
وقع الاعتداء في صباح أحد الأيام بعد أن بقيت في مكانها لتمسح المسجد. تم إرسال الأطفال الآخرين إلى المنزل وطلب رجل الدين، الذي تثنق به، من مصباح المساعدة. وقالت، بلغة السارايكي الأصلية، "كنت قد بدأت للتو في التنظيف عندما أغلق باب المسجد. لم أكن أعرف لماذا، ثم أمسك بي فجأة وسحبني إلى غرفة مجاورة. كنت أصرخ وأبكي".

لم تستطع تحديد المدة التي استمر فيها الاعتداء. كل ما كانت تذكره أنها كانت تصرخ باسم أبيها ليأتي لإنقاذها لكنه لم يتوقف.

وكان عمها محمد تفكير الذي أنقذها، في طريقه إلى الكلية لكنه توقف

الإنسان المعاصر ما زال يحمل خوف الأجداد

السرديات القديمة تعود إلى الظهور كلما انتشر الشك وسادت الحيرة



الخوف طريق للرجعية الكاذبة (لوحة للفنان طلال معلاد)

تهديدات حقيقية، وأثناء حين نبكر في انهائنا كأننا تنهيات لتدميرنا، نلزم أنفسنا بالحيلة واليقظة لاتخاذ القرار اللازم، خصوصا بعد أن صار المستحيل ممكنا، بفضل الثورة الرقمية المذهلة.

ففسن أن يدفع الخوف المستشري هذه الأيام جميع الأطراف، شعوبا وحكومات، كي تراجع سياساتها بما يحفظ الأرض من مخاطر، ليس أقلها هذا الكائن اللامرئي الذي شمل الكون الخوف حافز مهم إذا ما طبق على

نوع من الخوف المتبادل، بين العلماء والمجتمع. العلماء يخافون من أن يقيم المجتمع حدودا لمخواتهم العلمية، بينما يخشى المجتمع اختراعات تهدد البيئة والحياة بوجه عام. ولئن عرّف بعضهم الخوف بكونه جماع سلوكيات الدفاع التي تبديها الكائنات الحية في مواجهتها لعوامل بيئية تهدد بقاها، فإن الفرنسي جان بيير دويوي، أستاذ الفلسفة الاجتماعية والسياسية، يعتقد أن الخوف حافز مهم إذا ما طبق على

قائلة يمكن أن تتجتاح العالم في أقل من يومين.

هذا الخوف أطلق عليه الفيلسوف الفرنسي دومنيك لوكور مصطلح "إيستيموفوبيا" (فوبيا المعرفة)، عندما تغيرت نظرة الناس إلى العالم، فبعد أن كان من حملة القيم الإنسانية، تحول إلى موظف خاضع للقوى الاقتصادية والسياسية، وحتى لبعض الجماعات الإرهابية. وقد ساهمت أفلام الخيال العلمي، خاصة تلك التي تتناول نيمة الكارثة أو القيامة، في خلق

فهل تغير الأمر أمام التهديدات الوبائية الجديدة، وهل غيرت التهوريمات أشكالها في مجتمعاتنا الحديثة، حتى تلك التي يسودها العلم والعقلانية؟

دور الخوف

في الواقع، يقف الإنسان المعاصر أمام الظواهر الوبائية الجديدة علاوة على الحروب البيولوجية المحتملة، نفس موقف أسلافه تقريبا، أي الخوف ثم اللجوء إلى الغيبيات لتفسير تلك الظواهر، خصوصا إذا عجز الطب عن اختراع الترياق الناجع. رأينا ذلك في أغلب البلدان الإسلامية، مثلما رأيناه في البلدان المتقدمة، حيث هبّ المؤمنون من الضفتين يرفعون الأكراف إلى السماء تضرعا، ويرتلون الأوراد درءا للجائحة. فالأوبئة، كما يرى الباحث الفرنسي جيرار فابر، تقود إلى نوعين من ردود الأفعال، الخوف والإنكار، ولكن الاعتبارات الأخلاقية في الحالين تطفو على السطح، وتغزو حتى الخطاب الطبي، كما حصل عند انتشار السفلس في نهاية القرن التاسع عشر، حيث تعالت الأصوات المدافعة عن قيم الزواج والوفاء والعفة.

ولا يزال يحدث حتى في وقتنا الحاضر، كما بينت الأميركية سوزان سونتاغ في "الإيدز واستعاراته"، حيث أكدت أن الإصابة بالسرطان تؤؤل أحيانا كنتيجة لخطأ، أو سلوك خطير، فسرطان المريء الذي يصيب المدمن على الكحول، وكذا سرطان الرئة الذي يصيب المدخن، إنما هو عقاب عن حياة غير سليمة. وقس على ذلك بقية الأمراض المعقدة. وحتى هذه، تدخل رجال الدين ليزعموا أنها في عمومها عقوبة إلهية.

ثم إن الخوف من النهاية لا يقتصر على الأوبئة وحدها، بل يشمل العلم أيضا حين يجرد عن غايته، حتى قبل إن العقل والأسطورة يشكّلان أحيانا فنانا غربيا. فبدل أن يعدل الكفة أمام الفكر الغيبي، بات في أحيان كثيرة يعزّزه، ويغذي الفكر الكارثي لنهاية العالم، فهو الذي وفر وسائل تدمير الكرة الأرضية وحضارة سكانها في أقل من ساعتين، واستحضر فايروسات

أمام عجز العلوم الطبية في مقاومة الأوبئة، غالبا ما يتوجّه الناس إلى مصادر أخرى بحثا عن تفسيرات لما يحق بهم، فإذا لم يعثروا على أسبابها في الأرض، بحثوا عنها في السماء، وراحوا يؤولون ذلك تأويلا دينيا تصبح معه الأوبئة عقابا لسلطه الله على عباده.

أبوبكر العبادي
كاتب تونسي



ينتاب الإنسان منذ القدم خوف مكن من سائر الفايروسات التي تغير نمط حياته، وتفسد سلوكه، وتهتد وجوده، لاسيما إذا عجز عن صدها وتوقفها، ثم علاجها بما يمكن أن يتوصل إليه علمه.

عندئذ تداخله قناعة بانها مسألة قضاء وقدر، وأن الله سلط غضبه عقابا لمن زاغ عن هديه، فيسعى الإنسان عندئذ في البحث عن كبش فداء. أي أنه عندما يحس بالعجز يناي بنفسه عن الخطاب الطبي ليجتث عن أسباب غيبية.

فقهاء ضد العلم

إن مراحل الشك والتقلبات السريعة المحيرة والارتباك المجتمعي تعطي كلها أهمية متزايدة للسرديات القديمة، وبما أن لكل سردية بداية ونهاية، فإن سردية الخلق تفترض هي أيضا نهاية، ومن حق الخالق الذي أنشأ الكون أن يفنيه وقتما يشاء لحكمة لا يعلمها إلا هو. فعندما يعم الفساد في الأرض، على اختلاف أوجهه، تنتج بالضرورة تهويمات عن ضرورة عقاب فوق طبيعي على رأي القديسين.

ولو عدنا إلى العصر الوسيط لوجدنا أن الطاعون مثل في انهائنا الناس علامة من علامات السّاعة، وصورة من غضب الربّ على خطيئة جماعية، ساهم في إنكاثها البابا غريغوريوس الكبير، ثم ظهر دجالون حاولوا استغلال خوف الناس، فقولوا انظارهم إلى اليهود بتهمته تسميم الأبار لنشر الطاعون، فتمّ تعذيبهم وحرقتهم أحياء.

وما نشهده اليوم من مظاهر كالخوف من العوى، واللهمس والقرب، والشك في الاجانب، وسرعة انتشار

بدل أن يعدل العلم الكفة
أمام الفكر الغيبي، بات
في أحيان كثيرة يعزّزه
ويغذي الفكر الكارثي
لنهاية العالم

ورغم أن بعض العلماء المسلمين مثل أبي بكر الرازي توصلوا إلى وصف الطاعون وسبيل الوقاية منه بوصفه مرضا معديا، فإن الفقهاء والعلماء أصروا على كونه "بلاء من الله بسبب فساد العباد وظلم الحكام". وما أورده ابن أبي الضياف في كتاب "الإتحاف" من استهزاء الفقهاء في تونس أمثال محمد بيرم الثالث ومحمد بن سليمان المناعي بالكرتينية، واستدلوا بنصوص فقهية لدعوة الناس إلى التسليم للقدر "من المقدور لا يغني الحذر".

ثلاثة أفلام تونسية في مهرجان كندي

تونس - تسجل السينما التونسية حضورها بثلاثة أفلام في الدورة الـ 36 للمهرجان السينمائي الدولي "رؤى من أفريقيا" بمونريال - كندا، وهي نسخة أن اتصالاتها وعلاقتها العديدة مع الناس، فتحت عينها على مواقف تمييزية.

ويُنافس فيلم "في بلاد العم سالم" على جائزة أفضل فيلم روائي قصير. ويتابع فيه المخرج قصة العام سالم حارس مدرسة في قرية متاخمة لمدينة تونس، يباشر سنة 2013، إجراء إصلاحات على المدرسة بإمكانات بسيطة استعدادا للعودة المدرسية.

ويُبارد تلقائيا بالتحول إلى مدينة تونس، بعد أن تسببت الثورة في إفراق البلاد في الفوضى وفي بعض القلق والاضطرابات المتعلقة بأسئلة حول المستقبل السياسي للبلاد في ظل الأزمة الاقتصادية والعمليات الإرهابية التي جدت بالبلاد. ويُنافس فيلم "لا. نعم" وهو وثائقي طويل، على جائزة أفضل فيلم وثائقي طويل، وهو عمل من إنتاج سنة 2019، يهتم فيه صاحبه بظاهرة الميز العنصري. وتدور أحداث فيلم "لا. نعم"

تصوير فوتوغرافي، فنون جرافيك ورسم باستخدام مختلف الخامات والمواد والأشكال، إضافة إلى أعمال الفيديو والتركيب. ويأتي المعرض إيمانا من هيئة البحرين للثقافة والآثار، كما جاء في بيان لها، بأن ديمومة الفنون وازدهارها في كل مجتمع بشري هو مقياس لحضارة وتقدم الشعوب، كما وإن لتجديد الفكر الفني والتطلع نحو الارتقاء بعمل الإنسان وقدرته على الخلق والإبداع، الأثر الأكبر في تشكيل أدوات التفاهم العالمي وتوطيد قيم الانفتاح والتلاقي والإبداع.

وجاء في بيانها أن هذا العام الذي اختارت فيه الثقافة "دلّمون" حيث الكثافة" عنوانها، سيواصل أنشطته الثقافية، حيث تامل الهيئة أن تساهم كثافة الحراك الثقافي الفني طوال العام، كما كثافة الأعمال الفنية للمعرض، في تحقيق الارتقاء بالمشهد الثقافي البحريني، مراهنين بذلك على قدرة الفنان البحريني على المنافسة والتطوير.

هذا وتعمل الهيئة على تنفيذ رؤية لتقديم باقية ثقافية وتعليمية على مختلف منصاتها الإلكترونية بشكل يومي. ويتنوع المحتوى الإلكتروني لهيئة البحرين للثقافة والآثار ما بين عروض وحفلات عالمية، جولات افتراضية للمواقع التاريخية والمتاحف ومراكز الزوار والمعارض، أفلام توثيقية وأنشطة تفاعلية للجمهور تخاطب مختلف الأعمار. ويمكن الإطلاع على كافة هذا المحتوى من خلال الموقع الإلكتروني للهيئة أو عبر متابعة حسابات هيئة الثقافة على مواقع التواصل الاجتماعي.

معرض البحرين الـ 46 للفنون التشكيلية في نسخة افتراضية

وجوه الحركة التشكيلية في البحرين من رواد الفن إضافة إلى المواهب الفنية الشبابية، ليعكس بجدارة شمولية التجربة الفنية التشكيلية البحرينية، والتي تشكل جزءا هاما من الحراك الثقافي المحلي.

وخلال الجولات الافتراضية لمعرض هذا العام ونسخ الأعوام السابقة، سيكون الجمهور على موعد مع مشاهدة أعمال فنية متنوعة قام بابتكارها فنانون بحرينيون ومقيمون.

وكانت اللجنة المنظمة للمعرض قد أعادت استقبال المشاركين منذ للفنانين المقيمين في البحرين منذ نسخة عام 2017 من المعرض لكي لا يقتصر المعرض على الفنانين البحرينيين، بل على كل إنتاجات الفنانين في البحرين.

وتتنمي الأعمال الفنية المعروضة إلى مختلف المدارس والاتجاهات الفنية، حيث تتعدد طرق تكوينها وصناعتها وتنوع ما بين نحت،

في كل عام تحتفل فيه الثقافة بكثافة مكتسباتها التاريخية والحضارية، ويشهد مسرح البحرين الوطني ومتحف البحرين الوطني افتتاح معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية. وإن كان المعرض قد قدم وأقبع هذا العام فإنه يعود مجددا لأجواء الفن التشكيلي في نسخة افتراضية.

المنامة - ضمن الجهود التي تبذلها

هيئة البحرين للثقافة والآثار لدعم الحراك الفني والتشكيلي واستمرارية التواصل مع الجمهور في مملكة البحرين في ظل تطبيق سياسات التباعد الاجتماعي وتجنب التجمعات، أطلقت الهيئة على موقعها الإلكتروني الجولة الافتراضية للنسخة السادسة والأربعين من معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية الذي أقيم في كل من متحف البحرين الوطني ومسرح البحرين الوطني ما بين 15 يناير و15 مارس الماضيين.

ويشكل معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية واحدا من أهم المعارض في البلاد منذ إنشائه عام 1972،



المهرجان يقدم "رؤى من أفريقيا"



أعمال من مختلف المدارس (من أعمال الفنانة دينا جومان)

أي دور للثقافة في أوقات الأزمات

وأعرب عن أمله في أن تدرک المجتمعات وصناع السياسات بعد الأزمة مدى أهمية دعم الفنانين والقطاع الإبداعي، فقطاع الثقافة غالباً ما يكون الأولوية الأخيرة، ونأمل أن يعاد النظر في ذلك بعد الأزمة.

وعن الطريقة المبتكرة التي تستجيب بها المؤسسات الثقافية والقطاع عموماً للأزمة، قالت اليكساندرا مونرو إن المحتوى الذي طرحته منظمة ومتحف جوجنهايم عبر قنواتها على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية حقق نجاحاً مذهلاً، حيث وصل إلى جمهور أوسع وحقق مستويات أعلى من المشاركة والتفاعل أكثر من أي وقت مضى.

ولفتت ماريسا هندرسون إلى أن الطلب على الاقتصاد الرقمي ارتفع أكثر من أي وقت مضى، فاستخدام الإنترنت بات يتعدى أغراض الدراسة والعمل إلى الترفيه، ولأن الوظائف في القطاعات الإبداعية تعتبر من بين الأكثر هشاشة، لذا من الضروري أن تضمن لها مستوى أعلى من المرونة والحماية.

وتحدثت ريببكا ليونز عن مزايا وإخفاقات الحضور الافتراضي للتحالف مشيرة إلى ضرورة إبداء مستوى كاف من المرونة والتكيف في الوصول إلى الجمهور وتفعيل مشاركتهم، ونوهت إلى أن المرونة هي شيء يكتسبه الفنان عبر تكرار المحاولة والفشل ولا ينبغي أن تخاف المؤسسات من القيام بالشيء نفسه.. وقالت أن الفن يجب أن يكون جذاباً وتعاونياً، ومن هنا تنبع أهمية تلاقي الجمهور وتفاعله مع المحتوى الرقمي.

وأشادت ميلاني نورونها بمبادرة المؤسسات الثقافية حول العالم لتوفير وصولها أمام الجمهور خلال هذه الأوقات العصيبة، مؤكدة ضرورة تحري مواطن الضعف عند ترجمة المحتوى إلى الصيغة الرقمية، وأهمها أن التجربة الافتراضية لا يمكنها أن توفر نفس المستوى من الروعة والإلهام مثل التجربة الحقيقية.

وأكد محمد خليفة المبارك أن هذه ليست المرة الأخيرة التي سيتعرض فيها القطاع الإبداعي لمثل هذه الأزمات وبالتالي نحتاج إلى امتلاك الأدوات الضرورية لتعزيز ممانعته في مواجهة مثل هذه الظروف مستقبلاً.

وقدم المشاركون في نهاية الجلسة بعض الأفكار الختامية، حيث شجعت ريببكا ليونز الناس في جميع أنحاء العالم على الانخراط في المشاريع الإبداعية بجميع الوسائل الممكنة، مؤكدة أن الثقافة والفن للجميع، ودعت اليكساندرا مونرو إلى التعاون في المرحلة المقبلة، مشيرة إلى ضرورة الاستفادة من هذا الشعور الجديد بالنضام لحث المؤسسات الكبرى على مساعدة نظيراتها الأصغر.

واختتم محمد خليفة المبارك الحلقة الحوارية بإعلان عن تشكيل فريق عمل مراقبة مطبوعات القطاع الثقافي، وإجراء التحليلات اللازمة لضمان مواجهة التحديات بشكل فاعل، ونوه إلى أن الثقافة تتطور باستمرار لكنها في الجوهر ركيزة ثابتة تحدد هويتنا، ولهذا ينبغي علينا أن نلتزم بها أياً كانت الظروف.

وأعقب الحلقة الحوارية عرض خاص لكاتب ومنتج الأغاني الأمريكي الحاصل على جائزة جرامي والمرشح لجائزة إيمي ديزموند تشايلد بالإضافة إلى اثنين من العروض الموسيقية التعاونية من تنسيق بيركلي أبوظبي.

تباطؤ التصنيع وانخفاض الصادرات يؤثران بشكل كبير على البلدان النامية تحديداً، خصوصاً وأن هذه البلدان غير قادرة على تقديم المستوى ذاته من حزم التحفيز الاقتصادي التي أطلقتها الدول المتقدمة.

وقالت إن الخدمات الثقافية والإبداعية تأثرت بصورة كبيرة، وإن خدمات التكنولوجيا باتت على ما يبدو شريان الحياة لنا جميعاً الآن.

وفي إطار إجابته على سؤال كيف تتعامل المؤسسات الثقافية مع الوضع الراهن، تحدثت ريببكا ليونز مديرة التعليم والمكتبات في الأكاديمية الملكية للفنون بلندن عن الصراع الذي تخوضه الأكاديمية حالياً باعتبارها مؤسسة أنشأها ويديرها الفنانون وتعتمد في جني إيراداتها كلياً على الزوار والأعضاء والمناحين.



الحلقة الحوارية «الثقافة ودورها في توحيد العالم في أوقات الأزمات» جاءت بعد تأجيل «القمة الثقافية أبوظبي 2020»

وأكدت أن التحدي الأبرز بالشسبة إلى الأكاديمية يتمثل في كيفية إشراك الجمهور والاحتفاظ به في ظل غياب أي مصادر دخل.. مشيرة إلى أن فريق الأكاديمية يبذل قصارى جهده للحد من تداعيات هذه الأزمة مع الحفاظ على معنويات مرتفعة لدى المجتمع.

وقالت ميلاني نورونها، محرر أول ريادة الفكر لوحدة «ذي إنكوبميس» في أوروبا - أفريقيا والشرق الأوسط، إن الإعلام أفضل حالا بكثير من بقية الجوانب الأخرى للاقتصاد الثقافي.

مشيرة إلى استخدام الصحافيين التكنولوجي لإجراء البحوث وإجراء المقابلات عن بعد.

ووجه المبارك بعد ذلك الحديث إلى اليكساندرا مونرو، كبيرة مستشاري الفنون العالمية في متحف ومنظمة سولومون آر جوجنهايم، متسائلاً عن أي تحديات أخرى -عدا فايروس كورونا- تواجه المتاحف والمؤسسات الثقافية اليوم.

وأجابت مونرو أن الثقافة نفسها كمشهوم لا تعاني من أي أزمة على الإطلاق، وإنما تكمن الأزمة لدى المؤسسات والفنانين المسؤولين عن إنتاج الثقافة. مشيرة إلى أن مظاهر التضامن التي يبديها الناس حول العالم، مثل حفلات الشرفات، هي ثقافة قائمة بحد ذاتها.

وبالحديث عن دور الثقافة في هذه الأزمة، قال إرنيسو أوتون راميرز «إن الطبيعة العالمية للأزمة وتأثيرها على المؤسسات الثقافية قاطبة فتحا الباب أمام توجه جديد بعدما أتاح الأمر لهذه المؤسسات استكشاف التكنولوجيا بطرق جديدة، وساعدها في كثير من الحالات على استقطاب جمهور أكبر.. وما يهم في نهاية المطاف أن تبقى الثقافة هويتنا، وستكشف لنا فترة العزلة هذه مدى أهمية الثقافة في حياتنا اليومية».

أبوظبي - نظمت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي بالتعاون مع منظمات ثقافية عالمية تجربة بث مباشر حصري لحلقة حوارية بعنوان «الثقافة ودورها في توحيد العالم في أوقات الأزمات» عبر قناتها على اليوتيوب وذلك في ضوء تأجيل فعاليات «القمة الثقافية - أبوظبي 2020» إلى العام المقبل.

وترأس محمد خليفة المبارك رئيس الدائرة الحلقة الحوارية التي جاءت بعنوان «الثقافة ودورها في توحيد العالم في أوقات الأزمات» بمشاركة إرنيسو أوتون راميرز، مساعد المدير العام للثقافة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» واليكساندرا مونرو كبيرة القيميين الفنون بقسم «سامسونج» للفنون العالمية في متحف ومنظمة سولومون آر جوجنهايم، وريببكا ليونز مديرة التعليم والمكتبات في الأكاديمية الملكية للفنون، وميلاني نورونها محرر أول ريادة الفكر لوحدة «ذي إنكوبميس» في أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، وماريسا هندرسون، رئيسة الاقتصاد الإبداعي في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

وقال محمد خليفة المبارك لمناخي الجلسة «إن القمة الثقافية أبوظبي انطلقت أساساً من إيمان مشترك بقدرة الثقافة على إحداث تغيير إيجابي من خلال إلهام المجتمعات للتسامي فوق جراحها وبلوغ آفاق حضارية جديدة». وأضاف أن «الثقافة هي الرابط الذي يوحدها جميعاً بصرف النظر عن هوياتنا أو مناطقنا الجغرافية مع دخول العالم مرحلة جديدة من العزل أكثر من أي وقت مضى في التاريخ».

وأكد أن الثقافة هي تيرباق المجتمعات والمماراة التي تهدد بها في أوقات الأزمات. منوها إلى أن النسخة القادمة من فعاليات «القمة الثقافية أبوظبي» ستعقد في مارس 2021 تحت شعار «الاقتصاد الثقافي واقتصاد الثقافة».

وبدأت الجلسة الحوارية بالحديث عن تأثير الوباء العالمي على الفنانين والمؤسسات الثقافية، وقال إرنيسو أوتون راميرز، مساعد المدير العام للثقافة في منظمة اليونسكو، إن الأزمة الصحية ضربت قطاع الثقافة في العمق وأرخت بظلالها على سلسلة القيمة الإبداعية بالكامل مع عجز الكثير من الفنانين والمبدعين حول العالم عن تغطية نفقاتهم.

وأضاف أنه في ظل الإغلاق التام أو الجزئي لنحو 89 في المئة من جميع مواقع التراث العالمي حول العالم، بات هذا الوضع يهدد سبل العيش على نحو خطير وتكبد المؤسسات الثقافية خسارات مالية فادحة تضطر معها إلى تسريح موظفيها وبذلك أصبحت المنظومة الثقافية أكثر هشاشة.

ولفت إلى أنه -على الرغم من نقل الكثير من المحتوى الثقافي إلى الإنترنت- إلا أن أكثر الناس حاجة للوصول إلى الثقافة لا يجدون سبيلاً إلى التكنولوجيا والإنترنت، وبالتالي يجب علينا أن نبذل ما بوسعنا للوصول إليهم وإيجاد حلول جديدة.

من جانبها ناقشت ماريسا هندرسون رئيسة الاقتصاد الإبداعي في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، خطورة الوضع الاقتصادي في جميع أنحاء العالم. مشيرة إلى أن

جائحة كورونا تعصف بالثقافة وتهز المثقفين

عيد عبدالله الناصر: الأزمة إمتحان لأهل الفكر



التغيير الحقيقي هو اختيار فردي حر

على تثبيته وتعريفه كنتيجة مقارنة لما كان وما يحدث في حياته، كأنها عملية نقد ذاتي ناجمة عن الظروف والأوضاع المستجدة، وخصوصاً أن هناك ما يكفي من الوقت لكل شخص للاسترخاء والتأمل والتفكير».

ويضيف «لكن ما هو هدف هذا التغيير؟ علمنا التاريخ أن كل تجربة إنسانية، كما حدث في الحروب العالمية، ورغم بشاعتها وفداحة نتائجها إلا أن أحد وجوها هو تمكين الإنسان من أخذ زمام أموره بيده (بشكل نسبي طبعاً) ولهذا يجب التعلم منها واستثمار نتائجها من أجل تحقيق السعادة الشخصية والاجتماعية للإنسان، ولكن ماذا نقصد بالسعادة؟ إذا أخذنا رأي بعض الفلاسفة نرى أن أرسطو، مثلاً، يراها في «سند النواقص والتي تختلف من شخص إلى آخر، وهو كذلك يراها نفعاً مريضاً» ويتفق مع الفارابي في هذا الرأي لذة عقلية وليست لذة حسية، أما ابن مسكويه فرأى أنها ترتبط بالجسد والنفس في أن واحد، وغيرهم من الفلاسفة الذين يختلفون ويتفقون في هذا المفهوم».

دور المثقف صار محدوداً جداً بعدما تحطمت صورته كصاحب رأي وتم ذلك على أساس أن الزمن قد تجاوزه

ويعتقد الناصر أن أخطر تغيير من بين كل التغييرات ممكنة الحدوث في حياة كل واحد منا هو إعادة النظر في أفكارنا وقناعاتنا في ما يخص الأمور الأساسية والجوهرية التي تتطلبها سعادة الكائن البشري. وهذه المفاهيم مرتبطة لدينا بالدين، وغاياتنا من الحياة «أهداف الفرد والمجموع»، والحب.

ويتابع الناقد السعودي «من الواضح أن الدين يأتي على رأس القائمة، مفهومنا للدين والطقوس والأفكار المرتبطة به، بما في ذلك طبيعة علاقة الإنسان بخالقه، وبأخيه الإنسان وعلاقته بالطبيعة التي هي المصدر الأهم في استمرارية الحياة، سوف ينال النصيب الأوفر من التغييرات، لأن الكثير من الأفكار والمعتقدات الدينية في العالم الإسلامي بقيت دون مساس جوهرية يذكر على مدى ألف عام أو يزيد، بل إنها تقهقرت عما حققته من اجتهادات تاويلية وتقديرة بعد القرن الهجري الأول، وهذا مخالف لنواميس التاريخ البشري».

ويخلص الناصر إلى التأكيد أن الحياة قبل جائحة كورونا لن تكون مثلها بعد تلك الصعبة، وأن ما سيحدث من تغييرات شخصية واجتماعية وسياسية سوف يكون الشغل الشاغل للباحثين والدارسين في العقود القادمة، هذا إذا ترك مجانين العصر للإنسان أن يستمر في بناء ذاته وحضارته، ولم يتصرفوا بغباء وطمع وأنانية ولم يدخلوا الإنسانية في حرب عسكرية مجنونة لا تبقى ولا تذر.

تبعث جائحة كورونا إجراءات وقائية كالعزل الصحي، وخلفت هذه الإجراءات تغييرات جذرية في حياة الأفراد، وخاصة المثقفين العرب، حيث بان بالكاشف جريمة تغييبهم لصالح السطحين، بينما أعادت هذه الأزمة لفت النظر إلى أصحاب العلم والثقافة، والوعي بأدوارهم. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الناقد السعودي عيد عبدالله الناصر حول المثقف وأدواره اليوم.

سوف توفر الفرصة والوقت اللذين قد يساعدان المثقف لإنتاج ما هو معلق من مشاريع للكتابة أو القراءة، وهذه الأزمة المليئة بالقصص والحكايات والمواقف قد توفر مادة خاماً يلتقطها المثقف للاستفادة منها فنياً وثقافياً بعد انتهاء الأزمة».

ويشير الناصر إلى أنه لم يعد خافياً الآن بأن التيارات السلفية قد تم استخدامها لمواجهة وتشويه وتدمير الكثير من التيارات ذات الأفكار الوطنية والتحريرية، بدعوى أنها تحمل أفكاراً علمانية أو شيوعية.. إلخ، وأنها معادية للقعيدة والدين، والآن اكتشف الغطاء ليس فقط تجاه ارتباط هذه التيارات بجهاض مشبوهة خارجياً وداخلياً فقط، ولكن الأهم والأخطر هو تخلخل القناعات تجاه الفكر السلفي الديني، لأنه صار خارج التاريخ ولم يعد قادراً على مسابرة حركة التطور الإنساني.

ويتابع الناصر «وما زاد من ورطة هذا التيار هو وجود تيارات فكرية وثقافية تاريخية تم طمسها وتغييبها عن الساحة الإسلامية، ومن بينها فكر المعتزلة وأفكار الفلاسفة العرب والمسلمين، وبدا الناس يتفاجؤون بوجود مثل هذه الأفكار الجريفة في أسلحتها وأطروحاتها قبل ألف سنة أو يزيد. لهذا نلاحظ هذه الأيام ورطة التيارات الدينية (بكافة طوائفها) التي استغلت بساطة الجماهير وإيمانها العفوي، ودابت على استغلال هذه الحالة لمصالحها الشخصية بقدر ما استغلها قوى غريبة معروفة لضرب التيارات والأفكار السياسية والاجتماعية التي تدعو إلى التحرر من قيود الأسر الثقافي المتحجر».

التغييرات الكبرى

يتساءل الناصر هل ستغير جائحة كورونا في قناعاتنا وأفكارنا وعاداتنا؟ ويقول «الجواب المنطقي هو نعم، إنها ستفعل ذلك، فمن يمر بمحنة كهذه المحنة ليس له خيار بأن يتأثر أم لا. وأحد الأسئلة التي ترفع رأسها: كم يحتاج تغيير عاداتنا من الوقت ليترسخ كسلوك وعادة جديدة في حياة الفرد والمجموع؟ لقد اختلفت آراء الباحثين والدارسين في هذا الموضوع، بعضهم ماكسويل مالت في خمسينات القرن الماضي، قال إن الحد الأدنى هو 21 يوماً لتبدأ عملية التغيير، وفيليب لالي على غرار البعض الآخر ذهب إلى أبعد من ذلك».

ويضيف الناقد «لكن النقطة المهمة هي أن أي تغيير في أي عادة أو أسلوب أو معتقد يجب أن يكون خياراً لكل شخص، خياراً يدرکه هذا الشخص ويعيه ويعمل

محمد الحامصي
كاتب مصري

يقرأ الناقد السعودي عيد عبدالله الناصر على الثقافة والمثقفين، وذلك من خلال مواجهة المثقف ودوره، ووضع بعض النقاط على الحروف في الكثير من قضايا علاقة المثقف بالسلطة والمجتمع، مؤكداً أن الأزمة فضحت تربي دور المثقف.

يقول الناصر «لم لاحظ أي تجليات غير معتادة للمثقف في جائحة كورونا، فكتاب الأسماء الثقافية والفنية، لم تستطع أكثر من أن تجلس أمام الكاميرا لتسجل مقطعاً تنصح فيه الناس بالالتزام بتوجيهات وزارة الصحة، والالتزام بالبيوت لما فيه مصلحتهم ومصلحة المجتمع، وبعض الفنانين قاموا بإنتاج بعض المشاهد التي تبت نفس المعاني للناس».

أدوار المثقفين

يقول الناصر «الأمر الملفت هو أن بعض المثقفين صاروا يضعون كومة كتب مختلفة في الرواية والفلسفة والتاريخ، وهم يقولون إن هذه سوف تكون برنامج قرائتهم لهذه الفترة. وبعضهم يتحدثون عن انحباس غير مدركين بأنه كلما حاولوا الكتابة فإنهم يدورون في حلقة العزلة والانفصال عن الناس، وهو الأمر الذي لم يتعود عليه المواطن العربي».

ويرى الناصر أن «دور المثقف محدود جداً، ففي السنوات الماضية تم تهميش وتحطيم صورة المثقف صاحب الرأي، وتم ذلك على أساس أن الزمن قد تجاوزه ولم يعد هناك من يستمع له أو يقرأ أفكاره إلا قلة قليلة، فزمن كبار المثقفين وتعلق القراء والمجتمع بها يقلون ويكتوبون قد ولى، ولهذا صار أغنى مغرد في السوشيال ميديا يعادل في تأثيره العشرات من المثقفين، لأن متابعيه بالآلاف في حين صفحة المثقف العتيق على موقع فيسبوك أو تويتر أو مقالته المنشورة في الجرائد المنسية ليس لها أي متابع، إلا قلة قليلة أغلبهم من معارفه وأصدقائه».

لا يستبعد الناصر بعض الانعكاسات الإيجابية على المثقفين التي تعيد لهم أدوارهم الفاعلة في المرحلة القادمة إذا انتبهوا للأمر، «منها اكتشاف الوجه والدور الحقيقي لما يسمى بمشاهير السوشيال ميديا، وهذا قد يفتح مجالاً للقراء والمشاهدين للانفتاح إلى أصحاب الرأي الناضج، المجرب، الواعي بشكل أكثر. وهذه الأزمة كذلك



قمة أبوظبي الثقافية عن بعد

مسلسل «الزعيمان» ينفذ الغبار عن تاريخ ليبيا المنسي

دراما تلفزيونية تعيد إلى الضوء شخصيتي سليمان باشا الباروني والبشير السعداوي



دراما تاريخية ليبية بممثلين من المغرب العربي

برز في النصف الأول من القرن العشرين، ولد بمدينة الخمس شرقي طرابلس عام 1884، حصل على تعليمه الأول على الطريقة الكتابية ثم درس الفقه وعلوم أخرى.

وكان للمناضل البشير السعداوي دور مهم في محاولات ليبيا للحصول على استقلالها سنة 1951، إذ أسس حزب المؤتمر الوطني الداعي بضرورة خروج المحتل، إلى أن استقلت ليبيا ونفته حكومة المملكة الليبية المتحدة. عمل مستشارا للملك عبدالعزيز بن سعود مؤسس المملكة العربية السعودية. وظل السعداوي في المنفى حتى توفي عام 1957 بمدينة بيروت، وأعيد رفاقه إلى ليبيا عام 1970.

ويتمنى أسامة رزق أن يساهم هذا العمل التلفزيوني ولو بشيء بسيط في إعادة البوصلة إلى الوطن الواحد واسترجاع سيرة الأجداد الذين ضحوا بالغالي والنفيس في قتال المستعمر الإيطالي لأجل استرجاع الأراضي الليبية منه وبناء مجدها.

الأزهار البارونية" بمصر عام 1906، وفي عام 1908 أصدر جريدته التي أسماها "الأسد الإسلامي". عاد الباروني إلى ليبيا ليقود معارك ضد الاحتلال الإيطالي من الفترة 1911 حتى 1916 حين عين واليا على ليبيا. تحصل من السلطان العثماني على الباشوية، ثم أعلن أول جمهورية في العالم العربي تحت اسم الجمهورية الطرابلسية وعملها البارونية. إلا أنه اعتزل العمل السياسي عام 1919 بعد اعتراف إيطاليا بالحقبة الإيطالية الليبية. وفي عام 1922 أجبرته السلطات الإيطالية على مغادرة طرابلس حين قاوم محاولة بعض الليبيين اللجوء إلى الاستسلام ورفض الصلح مصرا على مواصلة النضال ضد المستعمر.



وتنقل بين دول عديدة في محاولة للبحث عن طريق العودة إلى أرض الوطن. ولكن محاولاته باءت بالفشل، ليستقر أخيرا في سلطنة عمان سنة 1924، حيث عمل مستشارا لدى الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، إمام عُمان، وظل فيها حتى وفاته عام 1940 في الهند أثناء رحلة علاجية من مرض الملاريا. أما بشير السعداوي فهو سياسي ليبي

ويقول المخرج إن "اختيار الممثلين كان أطول كاستيغ أشرف عليه في مسيرتي المهنية حيث استمر لمدة أربعة أشهر، فتح المجال لحوالي 16 ممثلا جديدا من ليبيا وتونس، بناء على توجه اعتمده منذ دخولي عالم الإخراج التلفزيوني عام 2012 عبر فتح المجال لاكتشاف مواهب جديدة في البلدين".

رسالة إيجابية

يكشف المخرج أسامة رزق أنه يرجو من هذا المسلسل "بث رسالة إيجابية ومشعة للعالم، مفادها أن ليبيا ما زالت حية، وطالما الوطن موجود فالفرح حي، وأن ليبيا لا تقتصر وجودها ونكرها على الحرب والنزاعات فقط بل هي بلد كسائر بلدان العالم ذات تاريخ عريق وفيها من الجمال ما يبعث الحياة في فنانين وموسيقيين ومبدعين ومؤرخين وليبيين أحبوا بلدهم فدافعوا عنه بالقلم والكاميرا وكل الأساليب الإبداعية والفنية المتاحة لهم".

وقال رزق "ولمن لا يعرف الشخصيتين الرئيسيتين للعمل الدرامي التاريخي، أذكره بأنهما من أكبر المجاهدين السياسيين وقد ناضلا من أجل استقلال ليبيا".

وكان سليمان الباروني الذي ولد في عام 1870 أحد المباردين لتأسيس دولة ليبيا الحديثة، إذ أسس المدرسة البارونية بمدينة ففرن ليبيا و"مطبعة

ويقول المخرج أسامة رزق إن المسلسل يأتي في 20 حلقة باللغة العربية "الرغبة في ترويجه للدول العربية، خاصة وأنه مسلسل تاريخي الليبي أو على جيرانهم في المغرب العربي الذين يعرفون في أغلبهم جزءا من تاريخ البلد ويفكون شيفرات اللهجة الليبية". ولذلك اعتمد العربية لغة أساسية للمسلسل ولم ينس المخرج أن يثري عمله التاريخي "بحوارات باللهجة المحلية والإمازيغية لكسر حدة النسق اللغوي الواحد".

وفي اختيار اللغة العربية أيضا توجه نحو جذب ممثلين من مختلف الدول العربية وعدم الاكتفاء بالممثلين الليبيين وعددهم قليل، خاصة وأن العمل تاريخي، ومعلوم أن الأعمال التاريخية عادة ما تتطلب طاقم عمل كبير، إذ شارك في "الزعيمان" مجموعة من أشهر الممثلين الليبيين والتونسيين والعرب.

ولم يخش الفريق الليبي الشباب مغامرة إنتاج مسلسل تاريخي من فراغ، إذ استمر عمله على كل مراحل الإنتاج أشهرها طويلة، حيث خصص نحو ثلاثة أشهر للتخصيص للنص وتجميع المواد التاريخية ووثائق الأرشيف، لتتم بعدها كتابة السيناريو على امتداد أربعة أشهر، ثم تمضية حوالي خمسة أشهر كاملة في التحضير لأزياء الممثلين والإكسسوارات والديكور، ليتم تصوير أحداث المسلسل في أحد عشر أسبوعا.

في كل سنة، ينتظر عشاق التلفزيون الموسم الدرامي الرمضاني لتابعة ممثلهم المفضل أو لاكتشاف مسلسلات جديدة، فما بالك في هذه السنة، إذ من المتوقع أن تقضي أغلب الشعوب العربية شهر رمضان في البيوت بسبب الحجر الصحي بعد تفشي فيروس كورونا المستجد.

القرن العشرين ضمن الحركة الوطنية وساهما بقوة في استقلال ليبيا، إذ يكشف العمل جزءا ولو بسيطا ومقتضبا من رحلة نضال محفورة في التاريخ الليبي وذلك بين عامي 1887 و1923.

وتدور كافة أحداث المسلسل الذي يجمع حوالي 250 ممثلا موزعين بين 40 ممثلا رئيسيا وأخرين ثانويين يجمع بين ثلة من الممثلين الليبيين والتونسيين.

باشا الباروني والبشير السعداوي ومحيطهما الضيق والموسم أيضا بما يحمله من شخصيات أثرت بدورها في تكوين "الزعيمان" ومسارهما النضالي، وقد كتب السيناريو والحوار الخاصين بالمسلسل كل من عزة شلبي واحمد نبيل وانتجه وليد اللافي.

ولم يكن الباروني والسعداوي المؤثرين الوحيدين في تاريخ ليبيا، ولم يلقبا بالزعيمان طيلة حياتهما، حتى أن التاريخ لم يخلد أيًا منهما بلقب "الزعيم" بل قد ناضلا من أجل حكم المجموعة وعدم تفرد الحاكم الأوحده بدواليب الدولة. إلا أن المخرج أسامة رزق وفي تصريحه لـ "العرب" يقول حول اختيار عنوان "الزعيمان" للمسلسل، إنه "تابع من إدراك أهمية الشخصيتين في تاريخ ليبيا ومحاولات استقلالهما، وهو العنوان الأنسب للعمل التلفزيوني، ضمن سلسلة كاملة تحت عنوان "سلسلة أعلام ليبيا" سيبسبب العمل عليها على أجزاء متفرقة والاقتصاد والفن وكافة المجالات المؤثرة في بناء الشعوب والمجتمعات".

وتكشف رزق أنه وبعد نجاح مسلسله التاريخي السابق "ثقافة الريح" والذي عُرض في المسابق الدرامي الرمضاني 2019، تشجع للعمل الجديد مع فريق متكامل، وذلك لأجل المزيد من الغوص والبحث في تاريخ ليبيا الزاخر والثري، وتصويره بطريقة حديثة وتقنيات متطورة من أجل التعريف به لدى أكبر عدد ممكن من المتابعين في العالم العربي.

وصور المسلسل باللهجة العربية البيضاء، وهو ما يكشفه الإعلان الرسمي للعمل، وهي لغة درامية حديثة على الأعمال التلفزيونية الليبية التي اعتادت اختيار اللهجة المحلية في تصوير أغلب أعمالها سواء في عالم التلفزيون أو حتى المسرح والسينما.

حنان مبروك
صحافية تونسية

من الأعمال الدرامية الليبية المنتظر عرضها في الموسم الرمضاني الذي شارف على انطلاقه، يحضر مسلسل "الزعيمان"، وهو دراما ليبية تاريخية تجمع بين ثلة من الممثلين الليبيين والتونسيين.



أحداث تدور حول سليمان باشا الباروني والبشير السعداوي ومحيطهما بما يحمله من شخصيات أثرت في «الزعيمان»

و"الزعيمان" هو الجزء الأول من سيرة أعلام ليبيا للمخرج الليبي الشاب أسامة رزق الذي اختار العمل بمقولة الأديب الليبي الشهير إبراهيم الكوني "أن تترصدنا عدسة تصوير أهون من أن تترصدنا عين إنسان، عدسة التصوير تنقل ما تفعل، وعين الإنسان تضيف إلى ما تفعل ما لا تفعل!!". وما هو رزق يعود إلى حقبة تاريخية من زمن ليبيا ليعيد تمثيله بعديته ووفق رؤية فنية وإخراجية تعدد الأولى من نوعها في الساحة الفنية والثقافية الليبية.

جزء من سلسلة

يحكي مسلسل "الزعيمان" قصة حياة سليمان الباروني وبشير السعداوي اللذين سطع نجمهما في

«بروكار» مسلسل بيئة شامية يستلهم التاريخ ويلامس الحاضر

تصنع قماشًا جميلًا". ويصنف قماش البروكار دمشقى بأنه الأعلى في العالم، وعبر التاريخ كان يحظى بالاهتمام من قبل صنّاع الأقمشة والملابس ونساء الملوك والحكام في العالم.

وثبت أن ماري أنطوانيت ملكة فرنسا التي اطاحت بها الثورة الفرنسية كانت تمتلك عشرات الفساتين منه. كذلك تؤكد المصداق التاريخية أن رئيس الجمهورية السورية الأسبق شكري القوتلي أهدى الملكة إليزابيث الثانية ملكة إنجلترا باسم الشعب السوري مقتي متر من البروكار لصناعة فستان زفافها عام 1952.

وقد صنعها حرفي دمشقي من آل الأيوبي، والعمل كما يقول كاتبه سمير الهزيم يحمل الجديد لكونه "يمزج بين القديم والجديد ويتناول موضوعات تتعلق بالحضارة الموجودة بدمشق، كما سيعود العمل بشخصية الحكواتي التي كانت حاضرة بقوة في تلك الفترة حيث ستظهر بشكل فاعل".

ويشارك في المسلسل العديد من الشخصيات الفنية السورية التي شكلت حضورا هاما في أعمال البيئة الشامية، نذكر: عبدالهادي الصباغ، سليم صبري، سلمى المصري، زهير رمضان، مها المصري، سعد مينة، وائل رمضان، بزن الخليل، قاسم ملحو، نادين، علاء قاسم، فيلدا سمور، محمود خليلي، صفوح الميماس، رنا الأبيض، وائل زيدان، معن عبدالحق، زينة بارافني، رضوان قطار وآخرين.

أما مخرج المسلسل محمد زهير رجب، فقد كان يعد لتصوير الجزء الحادي عشر من مسلسل "باب الحارة" الذي صور جزءه العاشر الموسم الماضي. لكن مسلسل "بروكار" تقدّم عليه ونفذه أولا.

ويبين عن عمله الجديد "العمل يتناول حقبة غنية في تاريخ دمشق والمنطقة بشكل جديد وجريء، حيث تحضر قصة حب صادقة يواجه أبطالها المصاعب، لكنها تنتصر في النهاية".

ويضيف "بروكار هو إسقاط على المجتمع السوري، حيث تتداخل كل المكونات الاجتماعية لتكوين مجتمع متجانس، كما في خيوط البروكار التي

في البيت وجعلها أداة تابعة للرجل، الأمر الذي يؤكد صنّاع العمل أنهم تجاوزوه، إذ تحضر شخصية نسوية قوية هي الطيبة أنطوانيت التي تؤدبها الفنانة نادين. وتمثل شخصية طيبة تقاوم ظروفها الشخصية والوطنية بقوة وتكون إحدى الشخصيات الهامة في المسلسل كله، وتدور حولها الكثير من الأحداث الدرامية الساخنة.

وحملت تحضيرات العمل أخبارا عن مشاركة الفنانة سامية الجزائري في بعد غياب عن أعمال البيئة الشامية لفترة، وكذلك الفنانة الشابة تاج حيدر بعد ثلاث سنوات من الغياب عن العمل. ولكنهما لم تشاركا فيه في ما بعد لظروف مختلفة.



كذلك تحضر في المسلسل نرى درامية موازية تتمثل في التناقص الذي يكون بين شخصيتين هامتين في الحي، وهما نافذتان ومتعارضتان في نفس الوقت. أحدهما يورث للمشغل الخيوط الذهبية والآخر الخيوط الفضية، وكذلك تحضر حالات الطمع الإنساني الذي يكلف شخصًا، وهو المهشمري أن يفقد حقه في ميراث أبيه لكون شقيقه قد أخذ كل المال. وبالطبع ستحضر قصة الحب التي تجمع بين شاب وطني يدرس في الجامعة يكون درعا لحماية حقوق حبه ووطنه.

عمل يستلهم اللهجة الشامية وشخصية الحكواتي والحوار الدمشقي

بالعديد من الأعمال التي تسبب الحرج والازدراء للجنود دون أن تصل به الأعمال إلى قتل أحد منهم. وهذا ما يثير غضب الاحتلال فيزرع الجواسيس لكي يتعرف على شخصية الفاعل.

وفي الحي الذي يعمل فيه الأهالي بحرفة البروكار، يوجد مشغل تعمل فيه نسوة وبنات الحي، الأمر الذي يغري عددا من الجنود الفرنسيين بالاعتداء عليهن في نهاية يوم عمل فيقتحمون المكان ويشهرون السلاح على الفتيات. وهنا تكون المفاجأة حيث تظهر شخصية تدافع عنهن بقوة وتصيب الجنود بأذى. لتبدأ الأحداث البوليسية بالتفاعل في المسلسل حيث يريد الاحتلال معرفة الشخصية التي قاومت جنوده وأنتهم، في ظل عدم معرفة هذه الشخصية حتى من قبل الفتيات.

كذلك تحضر في المسلسل نرى درامية موازية تتمثل في التناقص الذي يكون بين شخصيتين هامتين في الحي، وهما نافذتان ومتعارضتان في نفس الوقت. أحدهما يورث للمشغل الخيوط الذهبية والآخر الخيوط الفضية، وكذلك تحضر حالات الطمع الإنساني الذي يكلف شخصًا، وهو المهشمري أن يفقد حقه في ميراث أبيه لكون شقيقه قد أخذ كل المال. وبالطبع ستحضر قصة الحب التي تجمع بين شاب وطني يدرس في الجامعة يكون درعا لحماية حقوق حبه ووطنه.

ومن العطات التي كثيرا ما وجدت في أعمال البيئة الشامية كان حصر المرأة

تحضر الأجواء السياسية التي تتمثل بمطامع الدول الكبرى في المنطقة العربية على خلفية أحداث مسلسل "بروكار" السوري، الذي سيرعرض خلال الموسم الرمضاني المرتقب من خلال حرفة "البروكار" الدمشقية النادرة.

المقيم في أميركا في أول تجاربه في الكتابة للدراما التلفزيونية بمسلسل بيئي طويل، وأخرجه محمد زهير رجب الذي يحمل في تاريخه المهني العديد من أشهر أعمال البيئة الشامية.

تتداخل في المسلسل العديد من الخطوط الدرامية، فإضافة إلى الخط الأساسي الجديد بطرحه في دراما البيئة الشامية وهو خط المهندس الذي يسرق أسرار المهنة، تحضر الخطوط الاعتيادية التي لا تغيب عن أي مسلسل حول البيئة الشامية، فهناك شخصية المهشمري (سعد مينة) الذي يمثل ضمير الناس العاديين أيام الاحتلال الفرنسي لسوريا.



وفي الوقت الذي كثر فيه أعمال المقاومة الشعبية للاحتلال وبعد جولات من المعارك والعنف، تصل سلطات الاحتلال لاتفاق مع أهالي الحي لتوقيع هدنة بحيث لا يتعرض أحد للأذى، ويقتى على المهشمري يرفض هذا الأمر، ويبقى على عهده بمقاومة الاحتلال من خلال القيام

نضال قوشحة
صحافي سوري

دمشق - لقماش البروكار المصنع من الحرير والذهب والفضة تاريخ متجذر في دمشق يمتد لآلاف السنين، أيام كان يأتي الحرير الطبيعي الذي يصنع منه من الصين، وقد حاول العثمانيون نقل حرفة البروكار إلى إسطنبول أثناء احتلالهم لسوريا.

لكنهم فشلوا، ثم جاء عهد الاحتلال الفرنسي، فوفد مهندس فرنسي اسمه ورسمه بالكامل، ثم أخذ المخططات إلى فرنسا وضمّ ألة سميت باسمه "جاكار" فصار قماش البروكار يصنع أيا، وهذا ما كان يقضي على حرفة البروكار اليدوية الأصلية في دمشق.

هذه الحادثة وما سببته من تداعيات سلبية على صناعة البروكار في دمشق والأحوال التي راقت دخول المهندسين الفرنسيين إلى سوريا وسرقت أسرار المهنة، كانت المحور الأساسي الذي تناوله المسلسل السوري الأحدث في شكل دراما البيئة الشامية.

والمسلسل الذي يحمل عنوان "البروكار" كتبه سمير الهزيم المحامي



نتائج التجارب واعدة

هل يمكن أن تحمي اللقاحات القديمة للفايروسات من كوفيد - 19

تطوير اللقاحات القديمة حل مؤقت لخفض معدلات وفيات كورونا

خط أول من خلايا الدم البيضاء للعمل لصد الفايروسات بما يسمى الحصانة الفطرية. وإذا فشلت، سيعمل الجسم على إنشاء قواته الخاصة الأكثر استعداداً للانضمام إلى صد الجراثيم. وقال الباحث الهولندي، نيتيا، إن لقاح السل يعيد برمجة الخلايا المناعية الفطرية حتى تتمكن من القضاء على الجراثيم في المقدمة بسهولة أكبر. ويقول علماء غير مشاركين في محاولة تجربة هذه اللقاحات ضد كوفيد - 19 إن الاختبار مفيد.

الأولى بما يكفي لمواجهة فايروس آخر. وبالنسبة إلى لقاح شلل الأطفال الفموي، أكد كونستانتين تشوماكوف، أخصائي اللقاحات في إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، موضحاً أنه لا يتحدث نيابة عن الإدارة، إن هذه القرائن ظهرت أولاً في الاتحاد السوفييتي السابق، حيث كانت والدته عالمة سوفييتية نشرت في السبعينات من القرن الماضي بحثاً يوضح حالات الإنفلونزا التي انخفضت بشكل ملحوظ بعد التطعيم الفموي ضد شلل الأطفال.

ووجد باحثون دنماركيون في العام 2015، بعض الحماية بعد التطعيمات الفموية لشلل الأطفال، ولا تزال القطرات الفموية مستخدمة في البلدان النامية بينما تستخدم الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من المناطق التي قضت على شلل الأطفال اللقاح الروتيني. وتظهر غالبية البحوث أنواع مختلفة من الحصانة؛ فهناك أنواع متداخلة من الدفاعات المناعية. يكمن الهدف من اللقاح المعتاد في تحفيز الجسم على التعرف على تهديد صحي لجعل الأجسام المضادة قادرة على المقاومة عندما يأتي هذا الخطر، لكن ذلك يستغرق وقتاً. وفي أول إشارة للعدوى، يطلق

ميريلاند، إن "هناك حاجة لدراسات سريعة لمعرفة ما إذا كان يمكن أن تظهر آثار بعيدة المدى لأي موجة ثانية". وقالت المتحدثة باسم الوكالة الوطنية الأمريكية للصحة جينيفر روث إن الباحثين يخوضون مناقشات حول مقترحات لدراسة لقاحات السل وشلل الأطفال كدفاع محتمل لكوفيد - 19.

وأصدرت منظمة الصحة العالمية تحذيراً صارماً الاثنين بعدم استخدام لقاح السل ضد كوفيد - 19، إلا إذا أثبتت الدراسات أنه فعال. وتقول 1500 من العاملين في مجال الرعاية الصحية الهولنديين إلى دراسة يقودها فريق نيتيا. وتستخدم في تجاربها لقاح السل. ويأمل باحثون في أستراليا، في تسجيل 4 آلاف عامل في المستشفى لاختبار لقاح السل أيضاً، وتلقى 700 منهم لقاح السل أو لقاحات مشابهة. كما يجري التخطيط لإجراء أبحاث مماثلة في بلدان أخرى، بما في ذلك الولايات المتحدة.

ومن المحتمل أن يكون لقاح شلل الأطفال المقترح التالي في التجريب ويؤخذ عن طريق الفم متضمناً فايروسات شلل الأطفال الحية ولكنها ضعيفة. وقال الدكتور روبرت جالو، لوكاله أسوشيتد برس إن الباحثين ياملون في بدء دراسات مماثلة مع هذا اللقاح، ويجرون محادثات مع السلطات الصحية. وأوضح جالو، الذي يدير معهد علوم الفايروسات في كلية الطب بجامعة

تعدد التجارب في العديد من دول العالم لإيجاد حل يضع حداً أو يخفض معدل الوفيات الناتجة عن الإصابة بفايروس كوفيد - 19، ولجا باحثون إلى تجريب العديد من العقاقير واللقاحات المعتمدة منذ عقود لفايروسات أخرى ومن بينها لقاح السل ولقاح شلل الأطفال على أمل إنقاذ المصابين من الأعراض الخطيرة لفايروس كورونا الجديد بانتظار الوصول إلى لقاح خاص به.

ولندن - يطور باحثون بعض اللقاحات الموجودة منذ عقود ضد العديد من الفايروسات الأخرى لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم توفير الحماية ضد كوفيد - 19 حتى وصول لقاحات أكثر دقة. بيدو الأمر قريباً فقد تم تصميم اللقاحات لاستهداف مرض معين. ولكن، تعزز اللقاحات المصنوعة باستخدام سلالات حية من البكتيريا أو الفايروسات خط الدفاع الأول في الجهاز المناعي، وهي طريقة للوقاية من الفايروسات. وتظهر كتب التاريخ أنها تعتمد ضد أمراض أخرى مختلفة تماماً.

ولا يوجد دليل يؤكد أن هذا النهج يعزز جهاز المناعة بما يكفي ضد الفايروس الجديد، لكن قد يستغرق تطوير لقاح جديد من 12 إلى 18 شهراً. ويقول بعض الباحثين إن الوقت قد حان لإيجاد حل أسرع، مثل تطوير لقاح السل. وأفاد الدكتور ميهي نيتيا من المركز الطبي بجامعة رادبود في هولندا بأن "هذه الطريقة مبنية على فرضية معيئة، ولكنها قد تكون أداة مهمة للحد من هذه الأزمة إذا نجحت، حتى نجد لقاحاً محددًا ومناسباً".

توصل باحثون من الجامعة الوطنية الأسترالية، إلى أن الإصابة بالفايروس التاجي يمكن التأكيد منها قبل ظهور الأعراض، بواسطة الفضلات البشرية. وتكرت صحيفة "ديلي ميل" أن آثار وباء كوفيد - 19، قد تظهر في البراز قبل أسبوع من ظهور الأعراض الخارجية. وأفادت أبارنا لال، عالمة الأوبئة في المدرسة الأسترالية لأبحاث الصحة العامة، بأن العلماء سيربسون محتويات المجاري، لافتة إلى أن مراقبة مياه الصرف الصحي ستجعل من الممكن رصد الوضع مع الفايروسات التاجية ومنع تفشيها. يشار إلى أن علماء في هولندا أجروا دراسة مماثلة، فادتهم إلى نتيجة مفادها، أنه يمكن الحصول على اختبار إيجابي للفايروس التاجي عن طريق البراز، قبل ظهور السعال والحمى.

وأكد جرتيان ميديم، الاستاذ المتخصص في الميكروبيولوجي، أن الاختبارات من أحد مصانع معالجة مياه الصرف الصحي يمكن أن توفر معلومات حول حالة مليون شخص. وسيجري بهذه الطريقة، أخذ عينات من مياه الصرف الصحي، ثم يتم فحصها في مختبرات مدرسة جون كيرتن للبحوث الطبية.

طفرة «مهمة» في فايروس كورونا تثير مخاوف جديدة

قال علماء إنهم اكتشفوا أول دليل على طفرة «مهمة» في فايروس كورونا، ما يثير مخاوف من أن الخطوات التي تم إجراؤها لتطوير لقاح للمرض الفتاك حتى الآن، يمكن أن تصبح «غير مجدية».

وكشف العلماء، الذين عزلوا سلالة من الفايروس من عينة جمعت في الهند في يناير الماضي، أن الطفرة جعلت الفايروس أقل قدرة على الارتباط بمستقبلات خلايا بشرية تسمى (ACE2)، وهو إنزيم موجود في الرئتين. ووفقاً لنيوزويك، قالوا إن اكتشاف هذه الطفرة "يهدد بأن تطوير اللقاح الحالي قد يصبح عديم الجدوى في الوباء المستقبلي، إذا تم تحديد المزيد من الطفرات"، ولم تخضع الدراسة، التي نشرت على موقع "بيوريكسيف. أورغ" السبت، لمراجعة الأقران.

ولكن جينا ماكيوتشي، وهي محاضرة في علم المناعة بجامعة ساسيكس، لم تعمل على الدراسة، اعتبرت أنه على الرغم من أهمية هذا الاكتشاف، إلا أنها لا تعتقد أن جهود تطوير اللقاحات عقيمة.

وعلق بنجامين نيومان، أستاذ ورئيس قسم العلوم البيولوجية بجامعة تكساس أي أند أم، قائلاً "فايروس الإنفلونزا يتحور باستمرار وبنفس معدل فايروس كورونا تقريباً، لكننا قادرون على تطوير لقاح بنجاح ضد هذا الهدف المتحرك".

رصد فايروس كورونا ممكن قبل ظهور الأعراض

توصل باحثون من الجامعة الوطنية الأسترالية، إلى أن الإصابة بالفايروس التاجي يمكن التأكيد منها قبل ظهور الأعراض، بواسطة الفضلات البشرية. وتكرت صحيفة "ديلي ميل" أن آثار وباء كوفيد - 19، قد تظهر في البراز قبل أسبوع من ظهور الأعراض الخارجية. وأفادت أبارنا لال، عالمة الأوبئة في المدرسة الأسترالية لأبحاث الصحة العامة، بأن العلماء سيربسون محتويات المجاري، لافتة إلى أن مراقبة مياه الصرف الصحي ستجعل من الممكن رصد الوضع مع الفايروسات التاجية ومنع تفشيها. يشار إلى أن علماء في هولندا أجروا دراسة مماثلة، فادتهم إلى نتيجة مفادها، أنه يمكن الحصول على اختبار إيجابي للفايروس التاجي عن طريق البراز، قبل ظهور السعال والحمى.

وأكد جرتيان ميديم، الاستاذ المتخصص في الميكروبيولوجي، أن الاختبارات من أحد مصانع معالجة مياه الصرف الصحي يمكن أن توفر معلومات حول حالة مليون شخص. وسيجري بهذه الطريقة، أخذ عينات من مياه الصرف الصحي، ثم يتم فحصها في مختبرات مدرسة جون كيرتن للبحوث الطبية.

لون الشفتين علامة جديدة لفايروس كورونا

اكتشفت خدمة الصحة البريطانية علامة جديدة لفايروس كورونا، والتي يجب أن يتنبه إليها كل شخص في العزل الذاتي. وأوصى أطباء بريطانيون عند بداية ظهور علامات نقص الأوكسجين أثناء العزلة الذاتية، يجب استدعاء سيارة إسعاف بشكل عاجل. ويتفق الأطباء على أنه يمكن القضاء على معظم أعراض كوفيد - 19 عن طريق العلاج في المنزل، ومع ذلك، فإن ظهور بعض العلامات يشير إلى وجود خطر قاتل على البشر، على سبيل المثال، نقص الأوكسجين في دم الإنسان.

وفي هذه الحالة، ستتحول شفاه المصاب بالفايروس إلى اللون الأزرق. لذلك، ينصح الأطباء بمجرد أن تظهر هذه الأعراض، يجب الاتصال على الفور بالإسعاف. وأشار الخبراء البريطانيون إلى أن الأعراض الرئيسية لكوفيد - 19 تتمثل في الحمى والسعال الجاف والصداع. وقد يفتقد بعض المصابين حاسة التذوق ويشعرون بالضعف. وأكدت منظمة الصحة العالمية أن أرقام الإصابات بالوباء العالمي ترتفع بسرعة كبيرة، معربة عن قلقها من احتمال تزايد المصابين بشكل كبير.

الهدف من اللقاح يكمن في تحفيز الجسم للتعرف على التهديد الصحي بجعل الأجسام المضادة قادرة على المقاومة عند حدوث الخطر

وقالت نيتيا، أخصائية المناعة في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو "أعتقد أن هذا منطقي تماماً". وأقرت بعض العلماء أن البلدان التي خزنت مجموعات كبيرة من اللقاح ضد السل تكون أفضل في مكافحة الوباء. وبالنظر إلى المشاكل في احتساب عدد الضحايا بدقة، لا يجب استخلاص أي استنتاجات، وهو تحذير كثرته منظمة الصحة العالمية الاثنين الماضي.



الولادة القيصرية تسبب للمواليد الإناث أمراضاً خطيرة



مخاطر الولادة القيصرية تمتد إلى الكبر

أوسع من الميكروبات من الأم. ونتيجة لذلك، فإن المواليد الجدد الذين يولدون عن طريق العملية القيصرية يمتلكون بكتيريا الأمعاء الأقل تنوعاً، ولاسيما تلك التي ثبت أنها تحمي من السمعة. كما أنه من غير المعروف ما إذا كانت هذه الاختلافات في الميكروبات تستمر على المدى الطويل.

ويقول الباحثون إن هناك حاجة إلى المزيد من الأدلة للتحقيق في ما إذا كان الأطفال الذين يولدون بعملية قيصرية معرضين بشكل أكبر لخطر الإصابة بحالات أضية وقلبية وعائية أخرى غير السمعة ومرض السكري.

الظروف المختلفة مع التقدم في العمر. ويمكن لبكتيريا الأمعاء تعديل الالتهاب المزمن وبالتالي يمكن ربط التغيرات في ميكروبات الأمعاء باستقلاب الدهون والجلوكوز المسؤول عن السمعة ومرض السكري من النوع الثاني لدى البالغين. يشير إلى أن الأطفال الذين يولدون من خلال الولادة الطبيعية يتم استعمارهم بسرعة بواسطة الميكروبات من قناة الولادة. وعلى النقيض من ذلك، يتم استعمار أولئك الذين ولدوا بعملية قيصرية بواسطة الميكروبات البيئية، ولا يمكنهم الوصول إلى مجموعة

إن فريقه وجد أن هناك صلة بين الولادة القيصرية والسكري. وكانت نحو 37 في المئة من النساء الخاضعات للدراسة يعانين من السمعة المفرطة بينما تم تشخيص نحو 6 في المئة بمرض السكري من النوع الثاني خلال فترة متابعة الدراسة.

ويوضح الفريق أن الأسباب الكامنة وراء الإصابة بالسمعة وداء السكري من النوع الثاني في مرحلة البلوغ بين أولئك اللاتي ولدن عن طريق عملية قيصرية لا تزال غير واضحة. ومع ذلك، تشير الأدلة المتزايدة إلى نظرية النظافة والتغيرات في بكتيريا الأمعاء لدى الطفل منذ الولادة، وفقاً لفريق البحث.

وتقول نظرية النظافة إن التعرض لميكروبات معينة في مرحلتها الرضاعة والطفولة، يحمي الجسم من

واشنطن - أظهرت دراسة أن الفتيات اللواتي يولدن عن طريق عملية قيصرية يواجهن خطراً أكبر للسمعة ومرض السكري من النوع الثاني مقارنة بالولادة الطبيعية.

ويوجد باحثون في جامعة هارفارد أن الإناث اللواتي يولدن على إثر عملية قيصرية يواجهن خطر الإصابة بالسمعة بنسبة 11 في المئة وخطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني بنسبة 46 في المئة.

ويقول الباحثون إن هذا قد يكون بسبب الاختلافات في نوع الميكروبات التي تتعرض لها المولودات بشكل طبيعي في قناة ولادة أمهاتهن، وتم تطبيق النتائج ليس فقط على الولادات القيصرية عالية الخطورة ولكن على الأمهات في الفئات منخفضة الخطورة، واشتملت الدراسة حالات 33 ألف امرأة تتراوح أعمارهن بين 24 و44 سنة.

ولم يفحص فريق هارفارد تأثير الولادة القيصرية على الرجال مما يجعلهم غير قادرين على تحديد ما إذا كان التأثير سيكون مماثلاً للنساء أم لا. وقال مؤلف الدراسة، خورخي شافارو، من معهد هارفارد للصحة العامة في بوسطن،

واشنطن - أظهرت دراسة أن الفتيات اللواتي يولدن عن طريق عملية قيصرية يواجهن خطراً أكبر للسمعة ومرض السكري من النوع الثاني مقارنة بالولادة الطبيعية.

ويوجد باحثون في جامعة هارفارد أن الإناث اللواتي يولدن على إثر عملية قيصرية يواجهن خطر الإصابة بالسمعة بنسبة 11 في المئة وخطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني بنسبة 46 في المئة.

ويقول الباحثون إن هذا قد يكون بسبب الاختلافات في نوع الميكروبات التي تتعرض لها المولودات بشكل طبيعي في قناة ولادة أمهاتهن، وتم تطبيق النتائج ليس فقط على الولادات القيصرية عالية الخطورة ولكن على الأمهات في الفئات منخفضة الخطورة، واشتملت الدراسة حالات 33 ألف امرأة تتراوح أعمارهن بين 24 و44 سنة.

ولم يفحص فريق هارفارد تأثير الولادة القيصرية على الرجال مما يجعلهم غير قادرين على تحديد ما إذا كان التأثير سيكون مماثلاً للنساء أم لا. وقال مؤلف الدراسة، خورخي شافارو، من معهد هارفارد للصحة العامة في بوسطن،



تشرف في تناول المنابر الإخوانية لكورونا في روسيا

رد الاعتبار وتوجيه السهام إلى روسيا ومسؤوليها السياسيين، حتى أنها تعيد نشر التقارير الغربية التي تركز على توجيه الانتقادات والاتهامات لروسيا في مختلف الأحداث.

من جهته، يبدو الإعلام الروسي منشغلاً أكثر بوسائل الإعلام الدولية ذات التأثير الكبير، ولطالما انتقد التقارير الغربية، معتبراً أنها تنتشر الأخبار الكاذبة حول روسيا.

**وسائل الإعلام الموالية
لتركيا تستغل تراشق
الادّعاءات بين الإعلام
الغربي والروسي، لتدعيم
رواياتها عن روسيا**

وانتقدت مرارا شبكة روسيا اليوم ما أسمتها حملة إعلامية جديدة تستهدف روسيا، وترجم أن هناك عشرات الآلاف من المصابين بفايروس كورونا في موسكو وحدها.

واطلقت أسئلة حول ما هي البلدان التي تنطلق منها حملات تضليلية حول مدى انتشار فايروس كورونا في روسيا؟ وما هي وسائل الإعلام المحلية التي "تلتقط الخط"، ولماذا تتشابه أساليب نشر الأكاذيب حول الإصابات والوفيات بسبب كورونا في كل من الصين وروسيا؟ ومن يمول نشر الخبر الكاذب في روسيا؟ وقال الرئيس الروسي إن الأخبار الكاذبة حول انتشار فايروس كورونا في روسيا تأتي من الخارج.

وأضاف بوتين خلال اجتماع حكومي قبل حوالي أسبوعين "إن تقارير هيئة الأمن الفيدرالية الروسية تقول إن معظم الأخبار الكاذبة مصدرها من الخارج، ولكنها لاسف تراقفنا دائماً". وأضاف أن "الهدف واضح وهو بث الذعر بين السكان"، مشيراً إلى أن مواجهة هذا الأمر ممكنة فقط بتقديم المعلومات الصحيحة والكاملة في وقتها للمواطنين.

رويترز تتمسك بتقريرها حول كورونا في العراق

على السلم المجتمعي والصحي في العراق بشكل خاص والعالم عموماً.

ورداً على سؤال حول تعليق عمل رويترز، قال الرئيس العراقي برهم صالح في مقابلة مع الإعلامية كريستيان أمانبور على محطة "سي إن إن" التلفزيونية إنه "قرار مؤسف" اتخذته هيئة مستقلة عن الحكومة.

وأضاف أنه لا يدافع عن ذلك، وقال "أعمل مع فريقنا القانوني من أجل إلغاء ذلك وإدارة الوضع".

وقال الرئيس العراقي إن تقرير رويترز سبب ضيقاً لأنه أشار ضمناً إلى تزييف الحكومة للسجلات بشكل متعمد، مضيفاً أن واقع الحال ليس كذلك.

وكان تقرير رويترز المنشور في الثاني من أبريل قد نقل عن ثلاثة أطباء ومسؤول في وزارة الصحة ومسؤول سياسي بارز في وزارة الصحة إن العراق لديه 19 ألف من الإصابات المؤكدة بكوفيد-19، وهو عدد يفوق بكثير عدد الإصابات التي كانت معلنة حينئذ وهو 772.

ووفقاً لوزارة الصحة، سجل العراق 13 أبريل 1378 حالة إصابة بكوفيد-19، منها 78 حالة وفاة.



الأخبار تصل العراقيين رغم معاقبة رويترز

موسكو - تحولت التقارير الإخبارية حول انتشار وباء كورونا في مختلف دول العالم إلى مادة للاتهامات والتشفي وتصفيحة الحسابات السياسية ضد الخصوم، بحسب ما يظهر في وسائل الإعلام التابعة للإخوان والمالية لتركيا في تناولها للاوضاع في روسيا.

وقال موقع تلفزيون "أورينت" الذي يلتزم بخط موال لتركيا، في تقرير يحمل لهجة السخرية والتشفي من المسؤولين الروس "لماذا اختفى سيرغي لافروف عن الشاشة.. هل زاره كورونا؟"، بينما ذهب موقع عربي بوست المسؤول من قطر في تقرير بعنوان "سؤال شغل بال الكثيرين.. لماذا تبدو روسيا وكان لديها عدداً قليلاً للغاية من الإصابات بكورونا؟"، إلى القول إن في "روسيا.. اللعبة خطيرة، والأيام المقبلة ستكشف الحقيقة"، مشيراً المخاوف حول أن روسيا ربما تلعب بالوصحة العالمية لعبة خطيرة.

وتوقف تلفزيون أورينت عن البث في السابع من مارس الجاري لأسباب مجهولة، بينما تقول مصادر من داخل القناة أنه بصدد الانتقال إلى إسطنبول، ويكتفي الآن بنشر الأخبار عبر موقعه الإلكتروني ملتزماً باجندته الموالية للرئيس التركي.

وتستفيد هذه المنابر من تراشق الاتهامات بين الإعلام الغربي والروسي، لتدعيم رواياتها بشأن التضليل وإخفاء المعلومات حول تفشي فايروس كورونا المستجد في روسيا، وذلك لخدمة الأجندة التركية التي تلقت ضربات متعددة من موسكو، خصوصاً بعد نشر وسائل الإعلام الروسية لمقاطع فيديو تضمنت مقاطع مرجحة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وإظهاره في موقف ضعيف أمام الرئيس فلاديمير بوتين.

وتناقضها بدورها مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة اضطرت على إثرها وسائل الإعلام التركية الرد بأنها تصرفات غير مهنية من قبل الإعلام الروسي.

وتنتيجة لذلك تتصيد المنابر العربية التابعة للإخوان وقطر أي فرصة لحالة

بغداد - انتقدت وكالة رويترز قرار هيئة الإعلام والاتصالات في العراق بإيقاف رخصة عملها بعد اتهامها بـ"تهديد الأمن المجتمعي".

وقالت الوكالة في بيان صحفي الأربعاء، إن "العراق أوقف الترخيص بعد نشر تقرير يقول إن عدد حالات الإصابة بكوفيد-19 المؤكدة في البلاد أعلى مما ورد في تقارير سابقة".

وأضاف أن "هيئة تنظيم الإعلام العراقية قالت إنها تلغي ترخيص رويترز لمدة ثلاثة أشهر وتغريمها 25 مليون دينار (21 ألف دولار) لما قالت إنه انتهك للوكالة لقواعد البث الإعلامي".

وعبرت الوكالة عن أسفها "لقرار السلطات العراقية وإنها متمسكة بالقصة، التي قالت إنها تستند إلى مصادر طبية وسياسية متعددة في موقع جيد، وتمثل موقف وزارة الصحة العراقية بشكل كامل. نسعى إلى حل هذه المسألة ونعمل على ضمان استمرارنا في تقديم أخبار موثوقة بشأن العراق".

وقالت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية في رسالة إلى رويترز إنها اتخذت هذا الإجراء "حيث أن هذا الأمر في الظروف الحالية له تداعيات خطيرة في عدد من البلدان هي وظائف ثلاث مختلفة، فالمستشار في الاتصال غير المستشار في العلاقة مع الصحافة، وهما غير الملحق الصحفي. ويتعايش هؤلاء في ديوان الوزير كما فعل ذلك الوزير الأول الفرنسي ليونال جوسبان الذي أعطى صلاحيات أوسع للمستشار في الاتصال مع الحرص على أن يكتفي المكلف بالعلاقة مع الصحافة بإعطاء معلومات تقنية صرفة عن رئاسة الحكومة. هناك سبل شتى يمكن الحوار فيها لتنظيم وائر الاتصال وتحديد وظائفها على أن يكون هناك منسق في دائرة الاتصال في رئاسة الحكومة دوره التنسيق بين الوزارات حتى لا تكون لكل وزير مملكة.

تحرص بعض المنظمات المعنية بالاتصال في دول ديمقراطية على إخضاع الاتصال العمومي إلى قواعد أخلاقيات الصحافة وقواعد القانون. ويبرره جدل كبير، من بين أمور كثيرة، لجوء الرئيس الأميركي ليندون جونسون عام 1964، كما كشفتها أوراق البنتاغون، إلى توظيف الحرب في فيتنام لحملة الانتخابية.

التضييق الحكومي على المعلومات عقاب للمواطنين قبل الصحفيين

الاتصال الحكومي التونسي ضحية نظام ثلاثي الرؤوس



حجب المعلومات يتنافى مع أسس الديمقراطية

أقوال الوزراء عن تقديم العطلة المدرسية وكان ذلك دليلاً على غياب استراتيجية اتصالية حكومية. وكان الخطاب متناقضاً بل متشنجاً بين رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان في الأيام الأولى لظهور جائحة كورونا في تونس.

كان الاتصال في ذلك المستوى ضحية نظام سياسي ذي رؤوس ثلاثة تصيب هزات الارتدادية مختلف المواقع الحكومية حسب الولاء لأحد الرؤوس. وليس ذلك هو التفسير الوحيد بل هناك ممارسات بالية داخل الحكومة لا تستجيب لاتصال عمومي في خدمة نظام يريد نفسه بديمقراطياً. وفي رئاسة الحكومة مصلحة إعلام واتصال كما في الوزارات الأخرى. بقي أن نسال ما وظيفتها؟

هناك ثلاثة أسئلة لا تحمل الممارسة جواباً واضحاً عنها. هل وظيفة المكلف بالإعلام والاتصال في رئاسة الحكومة وغيرها من الوزارات وظيفية إخبارية تتحمل في نشر المعلومات بين العموم؟ هل وظيفتها أن ينسق العلاقات بين الوزير والصحافة والصحافيين؟ هل وظيفتها أن يجمع أفعال الوزير وقراراته وسياساته قصد تلميع صورته؟ هل يتم كل ذلك معا في آن؟

لا يُعقل أبداً أن يفعل الشخص ذاته ذلك كله معا لأن تعميم المعلومات لا يكون بتجملها ولا بتفصيل غيرها وإلا يتحول المكلف إلى عنصر علاقات عامة. ويصعب أن يعمم معلومة تخدم المواطن بلعب دور المكلف بالعلاقة مع الصحافة والصحافيين لأن علاقات محابية أو عداوة ستنشأ بالضرورة فيقدم صحافي ويؤخر آخر.

في عدد من البلدان هي وظائف ثلاث مختلفة، فالمستشار في الاتصال غير المستشار في العلاقة مع الصحافة، وهما غير الملحق الصحفي. ويتعايش هؤلاء في ديوان الوزير كما فعل ذلك الوزير الأول الفرنسي ليونال جوسبان الذي أعطى صلاحيات أوسع للمستشار في الاتصال مع الحرص على أن يكتفي المكلف بالعلاقة مع الصحافة بإعطاء معلومات تقنية صرفة عن رئاسة الحكومة.

هناك سبل شتى يمكن الحوار فيها لتنظيم وائر الاتصال وتحديد وظائفها على أن يكون هناك منسق في دائرة الاتصال في رئاسة الحكومة دوره التنسيق بين الوزارات حتى لا تكون لكل وزير مملكة.

تحرص بعض المنظمات المعنية بالاتصال في دول ديمقراطية على إخضاع الاتصال العمومي إلى قواعد أخلاقيات الصحافة وقواعد القانون. ويبرره جدل كبير، من بين أمور كثيرة، لجوء الرئيس الأميركي ليندون جونسون عام 1964، كما كشفتها أوراق البنتاغون، إلى توظيف الحرب في فيتنام لحملة الانتخابية.

نشر الصحافي نورالدين بالطيب في 5 أبريل مقالاً في يومية الشروق قال فيه "في الوقت الذي كان ينتظر الشارع التونسي مبادرة من عبو، الذي بنى كل مشروعه السياسي على محاربة الفساد، صمت واكتفى بالقول موش وقتو". كان عنوان المقال "من محمد عبو إلى محمد الحامدي: عندما تفضح السلطة الثورية"، وكان معبراً لأنه أثار مشكلة التواصل العمومي في تونس من زاوية التوظيف السياسي.

وكتب الصحافي "أن الأسطوانة التي يريدها محمد عبو ويريدها قادة حزبه ليست إلا شعارات للاستهلاك من قبل الوزارة". ويحيل لفظ الشعارات على الدعاية التي تحل محل التواصل العمومي عندما يصبح الهدف من نشر المعلومات أو حجبها خدمة أهل السلطة لا خدمة المواطن. وليس من الغلو في القول أبداً إن الحكومة في الانظمة الديمقراطية أو تلك التي تدعيها تسقط في الدعاية كلما تعاملت مع نشر المعلومات للعموم بحسابات سياسية.

من مبادئ فلسفة كانط، أب عصر الأنوار في ألمانيا، أنها تجعل الإنسان، في معنى النشر للعموم، شرطاً لا بد منه لحسن سير الديمقراطية وممارسة المواطنة وعليه يقوم مفهوم "السيادة للشعب". ومن هنا ندرک أن ادعاء الديمقراطية والحوكمة والشفافية يسقط ممن يحجب المعلومات عن المواطنين أو يتصرف فيها لتوظيف نشرها لا الإفصاح عنها لأصحابها.

وبين الاتصال العمومي والدعاية شعرة رقيقة. يقتضي الاتصال العمومي أمرين حتى لا يكون دعاية وهما ألا تسيطر الحكومة على المعلومات وتغرد بها ولا تنتشر معلومات منقوصة أو مجتزأة. ويرتب على ذلك أمران وهما الحرية المتاحة للمتلقي السلطة التنفيذية في مخاطبة المواطنين والانفتاح والشفافية الذان لا يكونان إلا بتعميم نشر المعلومات وليس بانتقائها فتكون موجّهة وموجّهة.

حجب الحكومة للمعلومات كما فعل محمد عبو أو انتقاؤها بهدف توظيفها كما كان محمد الحامدي ينوي أن يفعل بمزكرته ضرب لبناء المسار الديمقراطي الذي ينتفي بحجب المعلومات عن العموم. عندما تشح المعلومات يجف النقاش العام ولا يكون له معنى عندما تمك الحكومة المعلومات كلها وجهتها شركاؤها. إن عدم تقاسم المعلومات كما هي دون تجميل يجعل المجتمع عاجزاً عن صياغة مشاكله العامة صياغة دقيقة تكون جزءاً من حلها.

هناك في الديمقراطيات ما يسمى "بسياسة الخطاب" وما هي إلا استراتيجية محبوكة تجعل مختلف الوزارات في حكومة ما تبني سياسة اتصالية مرجعية. يذكر التونسيون في بداية شهر مارس الماضي التضارب في

ومنظمات بطرق مختلفة لا تقتصر على النشر في الصحافة بل كذلك عبر حملات غير إعلامية مثل التظاهرات المختلفة وعبر الإنترنت وحتى عبر مضخمات الصوت في الصوامع أو في السيارات التي تجوب الشوارع كما حدث مرارا في الأسابيع المنقضية داعية المواطنين إلى التوقي من جائحة كورونا.

فقرار مثل الذي جاء به وزير التربية التونسي، وإن عدله لاحقاً، هو عقاب للمواطنين قبل الصحفيين وتضييق عليهم. ومن المهم أن يستجيب الناس أن الحق في المعلومات ليس حكراً على المؤسسات الإعلامية وعلى الصحفيين الذين يعملون بها بل هو حق للجميع حتى لا ينوء الصحفيون وحدهم بحمل تضييق السلطة عليهم وحتى يستنبط المواطنون أن التضييق على المعلومات، بل خنقها أحياناً، لا يستهدف مهنة بعينها بل المجتمع كاملاً.

وما يدل على أن المجتمع في عموه يظن الحق في المعلومات شأنها شأن صحافيا خالصاً هو تحرك نقابة الصحفيين التونسيين التي اجتمع وفد منها مع وزير التربية يوم 6 أبريل أي بعد ثلاثة أيام من نشر المذكرة. صحيح أن النقابة على رأس المعنيين بالأمر لكن هل ترى منظمات المجتمع المدني الأخرى نفسها غير معنية؟

**الحكومات في الأنظمة
الديمقراطية تسقط في
الدعاية كلما تعاملت مع
نشر المعلومات للعموم
بحسابات سياسية**

إن جعل قضية التضييق على المعلومات قضية صحافية خالصة، هو استبعاد للمواطنين من دائرة الحق في المعرفة. فالمؤسسات الإعلامية صنفان، عمومية وخاصة، والادعاء بأن المعلومات شأن يخص المؤسسات الإعلامية العمومية يعني أن الأمر أمر حكومي صرف، وهو إقصاء للمواطنين، كما أن الادعاء بأنها شأن المؤسسات الإعلامية الخاصة قول بأن المعلومات حق لفئة من المواطنين يستأثرون به دون غيرهم لأنهم يملكون مؤسسات إعلامية.

ولم تكن قضية مذكرة وزير التربية هي وحدها التي شغلت الرأي العام بسبب تكتم السلطة على ما هو حق للناس بل سبقها بأيام ما يعرف بقضية "سيارة بنت الوزير" التي هسمتها في حادث سير وهي ممنوع استخدامها من غير المجتمع بها. لآزمت السلطات الصمت وعرض وزير الحوكمة ومكافحة الفساد محمد عبو نفسه لانتقادات حادة بسبب رده على الصحافة قائلاً "موش وقتو (ليس وقته)".

الحق في المعلومات ليس حكراً على وسائل الإعلام والصحافيين، بل هو حق للمواطنين أيضاً، لذلك فإن لجوء مؤسسات عمومية تونسية إلى حجب المعلومات يسيء إلى حرية الصحافة، كما يدوس على حق المواطنين في معرفة أعمال الحكومة ومسائلها.

محمد شلبي

باحث تونسي في الإعلام

بعد أخذ ورد داما أسبوعين، أصدرت المحكمة العليا الأميركية في 30 يونيو 1971 حكمها بأن لا حجة للحكومة في منع صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست من نشر ما بات يُعرف "بأوراق البنتاغون" عن حرب فيتنام.

كانت المعركة تبدو محسومة لصالح الحكومة حتى في نظر فريق محامي واشنطن بوست الذين نصحوا بالكف عن النشر حتى أنصفت المحكمة نائب رئيس الصحيفة، جيمس غودايل، الذي تمسك لوحده بالتعديل الأول للدستور الأميركي الضامن لحق المواطنين في معرفة أفعال الحكومة.

كانت تلك أولى المعارك الكبرى، قبل معركة ووترغيت، التي تنهزم فيها السلطة التنفيذية أمام حق الناس في المعرفة. وإن كان الانتصار يُسوّق لانتصاراً للصحافة فهو قبل ذلك انتصار لحق المواطنين في أن يُخبروا عما تفعله السلطة قبل انتصار الصحافيين في معركة واجههم في أن يُخبروا عنه. هما وجهان لمعركة واحدة غير أن ظهور وجه الصحافة يطغى على ظهور وجه المواطنين فيها.

فبعدما نشر وزير التربية التونسي محمد الحامدي في 3 أبريل الجاري مذكرة يمنع فيها المسؤولين جميعاً في وزارته من الإدلاء بأي تصريح للصحافيين إلا بعد الحصول على تأشيرة مدير ديوانه، أي تأشيرته هو في واقع الأمر، ضجت الصحافة بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي بالحديث عن التضييق على الصحافة والصحافيين دون التطرق إلى ما يبال المواطنين من ذلك.

إن لجوء المؤسسات العمومية إلى حجب المعلومات يسيء إلى حرية الصحافة، وهو أمر بديهي، غير أنه يدوس على حق المواطنين في معرفة أعمال الحكومة بل في مساهمتها ومحاسبتها، وهو أمر يظهر أن المسؤولين عن المؤسسات العمومية من وزراء وغيرهم، ممن هم أدنى منهم أو أعلى، لم يفهموا بعد أن نشر المعلومات بين المواطنين، عبر الصحافة وغيرها، هو أساس الديمقراطية والحوكمة والشفافية، وهو أمر يظهر بجلاء افتقار الحكومة التونسية إلى أسس معايير الاتصال العمومي وضعف هيكلته.

"لا يُعذر أحد بجهله للقانون" قولة شهيرة في لغات العالم تفرض على الناس بدهة معرفة ما تسنه السلطة من نصوص قانونية متنوعة غير أنها تفرض كذلك على السلطة أن تنشر تلك النصوص وتفسرها وتنتشر مختلف الإجراءات التي توأكبها للفهم والتطبيق، وهو وضع يجعل السلطة في الأحوال كلها مطالبة بالنشر للعموم لا للصحافيين وحدهم.

وهناك المواثيق التي تحتم على السلطة منذ عقود مد الناس بالمعلومات مثل "إعلان حقوق الإنسان والمواطن" الذي نص عام 1789 في بنده الخامس عشر على أنه "من حق المجتمع أن يسأل أي موظف عمومي على إدارته"، علاوة على البند الحادي عشر الذي يضمن حق المواطن في "القول والكتابة والنشر". وكذلك يفعل ميثاق ميونخ لعام 1971 عندما يستهل الحديث بحق الإنسان في الأخبار.

فواجب السلطة في نشر المعلومات في المجتمع أشمل من مد الصحافة بها. صحيح أنها تخاطب الإعلام أساساً غير أنها تمد العموم بها كما تمد بها مختلف الهيئات من مؤسسات وجمعيات

#صيامك أقوى من كورونا

فتاوى صيام رمضان تقسم مستخدمي موقع تويتر



اهتم مستخدمو موقع تويتر بالفتاوى التي تخص صيام رمضان هذا العام في ظل تفشي فيروس كورونا. وبدأت الفتاوى متضاربة في وقت أكد فيه مغردون على ضرورة استقبال الشهر بالفرح.

الرياض - بدأ العد التنازلي لشهر رمضان، 7 أيام لفصل المسلمين في كل أنحاء العالم عن أكثر الشهور قدسية بالنسبة إليهم.

ورمضان يأتي هذا العام في ظروف استثنائية غيرت بشكل غير مسبوق مظاهر الحياة العامة والاختلاط بين الناس وستغير الوجه المألوف لهذا الشهر المميز أيضاً.

والتغييرات الكبيرة التي ستلحق برمضان هذا العام قد لا تقتصر فقط على مظاهر التعبد الجماعي والزيارات العائلية، وإنما ستمس حتى الفريضة الجهرية نفسها، فقد انطلق جدل على مواقع التواصل الاجتماعي حول ضرورة الصوم هذا العام من عدمه بسبب كورونا. وبينما هناك آراء تقول إن ما يسببه الصوم من جفاف في الحلق يمكن أن يجعل الإصابة بفيروس كورونا أكثر خطورة وعليه يجوز رفع فريضة الصوم هذا العام استثناءً وتعويضها بإطعام المساكين، ذهب آراء أخرى إلى أن الصوم قائم طالما لم يثبت علمياً تأثيره على مسألة الإصابة بفيروس كورونا.

والأسبوع الماضي، نشر مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، فتوى حول هذه القضية عبر صفحته بموقع فيسبوك، قال فيها إنه "لا يجوز للمسلم أن يفطر رمضان إلا إذا قرر الأطباء وثبت علمياً أن الصيام سيجعله عرضة للإصابة والهلاك بفيروس كورونا، وهو أمر لم يثبت علمياً حتى هذه اللحظة".

وتصدر هاشتاغاً #صيامك أقوى من كورونا و#رمضان 2020 التردد على موقع تويتر، الموقع الأفضل لدى المغربيين العرب في شهر رمضان. وأجمع مغردون على أن الصيام يقوي المناعة. وغرد أستاذ وعالم الفيروسات فهد الخضير:

#DrAlkhodairy
الأبحاث العلمية القوية - Meta analysis تؤكد أن الصوم يدعم

المناعة ويكافح السممة وما تسببه من أمراض مزمنة، ولا يوجد بحث علمي معتبر حسب علمي يثبت أن الصوم يقلل من كفاءة المناعة أو يضعفها، (وهذا لا ينطبق على المرضى، فهم لهم وضع خاص، وتوجيهات خاصة).

وأضاف مستشهداً ببحث علمي نشر بمجلة NEJM:

#DrAlkhodairy
ترجمة هذا العنوان في مجلة NEJM المرموقة يشير إلى أن الصيام لمدة 18 ساعة والإفطار لمدة 6 ساعات يساهم في تغيير الأيض وبالتالي الوقاية من الشيخوخة والسرطان والضغط والسكري. وغالباً يكون الشعور بالجوع في أول الشهر فقط جرب ولو يومين في الأسبوع، ويمتلك خلال الصيام تناول الماء والشاي والقهوة (دون سكر).

وطالب مغردون باستقبال رمضان بفرح. وكتب مغرد في هذا السياق:

#Maelgharbaawy
أرجوكم استقبلوا رمضان الاستقبال الذي يليق بيه. استقبال الضيف العزيز. مستقبليهموش (لا تسقبلوه) بحزن. علقوا الزينة، اشترتوا فوانيس، نظفوا البيوت، فليكن كأنه عيد. فميش حاجة اتغيرت لسه فيه فطار وسحور وتراويح، ولسه فيه ليلة قدر وسما مفتوحة ودعوات مستجابة كل سنة وكلنا بخير. اللهم بلغنا رمضان لا فاقدين ولا مفقودين.

وأمل مغردون أن يكون رمضان موعداً لانتهاء أزمة كورونا. واطلق مغردون "ملحمة ادعية" تصدرتها جملة من الأمنيات. وقال مغرد:

#11Hadeesh
"لعل رمضان يأتي محملاً بزوال بلاننا".

واعتبر آخر:

#abu_shamlanQ8
تنتمنى زوال فايروس كورونا قبل شهر رمضان المبارك، ولكن في حال استمرار هذا الوباء فإنه يجب ألا يمنعنا من الاستمتاع بالشهر الفضيل من خلال الصيام وأداء الصلوات ومنها التراويح والقيام في البيت.. لا بد أن نتعامل مع الوضع الحالي.. الله يبلغنا شهر رمضان ويرفع عنا هذه الغمة.. وتصدرت نظرية المؤامرة، أكثر النظريات إثارة، موقع تويتر.

وقال مغرد:

#k_6ppp
الحديث عن فتاوى إفطار رمضان بسبب كورونا، ليس سوى حلقة جديدة من مسلسل ضرب الدين وتمييع أحكامه وسلخ الناس عن عقيدتهم.. جميعنا يعلم أن مناعة الإنسان أقوى ما تكون أثناء الصيام لأنه يجدد الخلايا.

استقبلوا رمضان بالفرح

وكان السياسي الجزائري نور الدين بوكروش أثار عاصفة من الجدل بعد دعوته إلى تعليق صيام شهر رمضان لهذا العام، لاعتقاده أنه "يشكل خطراً على الصحة ويساهم في تفشي فايروس كورونا"، وهو ما اعتبره البعض تدخلاً في اختصاص علماء الدين والطب، فيما رأى آخرون أنه "اجتهاد" لا يجب مهاجمته. واطلق مغردون هاشتاغاً #شهر رمضان 2020، وتساءلت مغردة:

#the_roula
إذا الصيام بيتعب الجسم لما يكون لوقت طويل.. أين الفائدة منه؟ بتذكر كان صيف وصمت وكان وقتها إيماني بأعلى درجاته..! تعبت لدرجة الموت وكنت أسأل براسي: غريب وين المنفعة من هالسلوك إذا كان عذاب النائم؟ رمضان #شهر الأستلة.

وأفادت دراسة أن عدد زوار المواقع الاجتماعية يزداد كثيراً خلال رمضان.

الصينيون يواجهون العنصرية بأخرى مضادة

وكتشف "النموذج الصيني" في التعامل مع جائحة فايروس كورونا المستجد، الية داعية واضحة للحزب الشيوعي الحاكم، الذي يسعى لرسم صورة للصين كقوة عالمية صاعدة، تعتمد النجاعة والفعالية وأخر صيحات التكنولوجيا في مواجهة الفايروس القاتل. وهكذا دشنت الصين حملة علاقات عامة غير مسبوق، أظهرت فيها سخاء كبيراً بتقديم مساعدات إلى دول تواجه مشكلة التصدي للفايروس المستجد.

وقد وقف العالم منبهراً أمام سرعة بناء المستشفيات العملاقة، والقدرة على فرض الحجر الصحي على مدن يقطنها عشرات الملايين، إضافة إلى نشر الإنطباع بأن الصينيين، في طور، بل على وشك القضاء على الفايروس. ولكن، ليست الحكمة الصينية هي التي تقول: إذا نظرت إلى الشيء مرة أولى تبين لك جماله، وإذا نظرت إليه مرة ثانية ظهرت لك حقيقته.

صحيفة "بيلد" الشعبية والواسعة الانتشار، كانت من بين أولى وسائل الإعلام الألمانية التي عبرت عن دهولها من "أرقام كورونا" الصينية، وكتبت بلغة ساخرة "تشمل أعظم إنجازات الحضارة الصينية" صناعة الخبز والورق والخداغ. وإذا ما تأكد "الخداغ" الصيني فإنه سيكون كسيف دون حدين، قد ينسف مصداقية بكين على المدى البعيد.

ويحذر خبراء من أن الصينيين بصدد محاولة إعادة كتابة التاريخ وفرض رواية بديلة لقصة نشأة كورونا المستجد، إنهم يرسمون صورة لنظام شيوعي يحمي الصحة العامة في الداخل ويواجه الفايروس كمصدر للخطر.

يعلونون فيه "منع ذوي البشرة السوداء من دخول المطاعم". ويأتي ذلك لاعتقادهم بأن السود هم "مصدر انتشار الفايروس في المدينة"، حيث لاقى المقطع انتشاراً وتفاعلاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وانهالت التعليقات على المقطع الذي تداوله ناشطون في الصين، بوابل من الانتقادات، لكون هذا الفعل عنصرياً صريحاً ومهيناً. واعتذرت الإدارة المركزية للمطعم، عن المقطع وللأشخاص الذين اعتبروا الإعلان قد "أهانهم"، دون أن تفصح عن إجراءات تاديبية في حق المسؤولين الذين يسببون الفرغ في الصين.

من جانب آخر، تقود الصين حملة علاقات عامة لتحسين صورتها في العالم.



إعادة كتابة التاريخ

التستر وإخفاء المعلومات عن العالم واستمرار السفر من مدينة ووهان ومقاطعة هوبي مركز الوباء، فلا يعفيه من المسؤولية بل والفشل في إدارة وتقديم المعلومات الكافية لكل الدول.

ويعد معاناة الصينيين من العنصرية، قاموا بالتعامل بعنصرية مع المواطنين المحتردين من دول أفريقية. وبعد إقرار السلطات الصينية بتعرضهم لمعاملة مهينة في كانتون جنوبي البلاد، تعود من جديد هذه الأزمة في فرع أحد مطاعم "ماك دونالدز" في الصين، الذي وضع ملصقا يمنع دخولهم إلى الداخل.

وأظهرت مقاطع فيديو من داخل أحد فروع المطعم في مدينة جوانو الصينية، الملصق الذي وضعه موظفو الفرع، الذي يفرض على الصينيين عدم دخولهم إلى الداخل.

تحمله دعاوى قضائية تطالب الصين بالتعويض المادي. واحتوى الهاشتاغ تغريدات عنصرية تركز على "قذارة الشعب الصيني" و"غربة العادات الصينية" وغيرها من الأوصاف التي تربط الفايروس المستجد بالشعب الصيني وليس بنظريات المؤامرة التي تتحدث عن دور الحكومة الصينية في تصنيع الفايروس ونشره. وتساءل معلق:

#Malsogaih
هل تنتظر أميركا أن تبدأ جانحة كورونا لتتقن على الصين لرفع قضايا قانونية ضدها بسبب انتشار فايروس كورونا كوفيد الجديد الذي بدأ من ووهان في إقليم هوبي الصينية؟ أتوقع أن أميركا تدرس تنفيذ عمل اقتصادي وقضائي كبير ضد الصين حالما يأخذ الوباء بالانخفاض وقبل بدء الانتخابات النهائية.

ويقول معلقون إن الضوابط الصارمة التي تفرضها الصين على المعلومات، والعقوبات البيروقراطية، والتردد في إرسال الأخبار السيئة إلى أعلى سلسلة القيادة، كتمت التحذيرات المبكرة. وقد أدى خبر عقاب ثمانية أطباء بتهمة "ترويج الشائعات" الذي بثه التلفزيون الوطني يوم 2 يناير إلى نشر الخوف في باقي مستشفيات المدينة. وكتب معلق:

#Dr_Laqwer
مهما برر مدير عام منظمة الصحة العالمية ما قامت به الصين من

لندن - تصدر هاشتاغ بعنوان "كلمة تقولها للصينيين، التردد على موقع تويتر. واحتوى الهاشتاغ تغريدات ساخرة.

وكتب أحد المغربيين:
#bhmh121212
صيني كاتب: توجد شعوب تفرغ أسماء الحيوانات من الفضلات وتقوم بشويها وأكلها.. ومن ثم تلم الشعب الصيني.. مين قصده ملعون الولدين هذا!!

وأدت أزمة فايروس كورونا إلى زيادة بنسبة 900 في المئة في خطاب الكراهية تجاه كل ما هو صيني على تويتر. ووجدت الدراسة أن التغريدات السامة تستخدم لغة صريحة لاتهام الآسيويين بحمل الفايروس ولوم الأشخاص من أصل آسيوي كجماعة لتشره. ووصف الصينيون بأنهم "إرهاييون بيولوجيون". وكتب مغرد:

#3bdulaziz2030
الصين لها تاريخ كبير مع الأوبئة منذ القدم، خاصة الطاعون الأسود، الذي كان أكثر الكوارث الطبيعية التي واجهت البشرية في القرن الرابع عشر، حيث ظهر طاعون "الموت الأسود" عام 1331 في الصين، ومن المفارقات العجيبة أنه ظهر في مقاطعة هوبي وهي المقاطعة التي ظهر فيها أيضا فايروس كورونا.

في سياق آخر تصدر هاشتاغ #ChinaMustPay (الصين يجب أن تدفع) في تويتر، للترويج لنفس الموقف الذي

أبرز تغريدات العرب

gbadkook
فتح القبول بكليات التمريض، وتقديم حوافز ممتازة للشابات والشباب لتشجيعهم على دراسة التمريض، هو أحد أهم القرارات التي أمل أن يتحقق، بمجرد انقشاع أزمة كورونا. توطئن هذه المهنة -مع غيرها من التخصصات الطبية- بات أمرا ضروريا، وهي كفيلة بتوفير عشرات الآلاف من الوظائف لأبنائنا. هل نفعل؟

HossamBadrawi
إن كانت الخارطة خاطئة، فمهما كانت مهارة السائق وكفاءة السيارة وتوفر النية الطيبة، ومهما كان الحماس في الأداء، فإننا لن نصل إلى العنوان. حكمة الحياة.

FaRaH_FaRaHo
اشتقت للنفكك الاسري.

nada9sa
الموسيقى تاتي في المرتبة الثانية بعد الصمت عندما يتعلق الامر بما لا يوصف.

_agsts
رغم كل هؤلاء البشر من حولي، إلا أنني وحيد، مشكلتي هي التفاصيل أنا لا أجيد تجاهل التفاصيل، كلمة واحدة في حديث طويل تجعلني حزينا، ذكرى قاتلة تعبر في بالي تجعل ليلى شجينا، التفاصيل الصغيرة التي أراها واتذكرها وتمتعنا بقلتي.

MeshariGhamdi
في جميع العلاقات لا ترضى عن ثلاثة أشياء - أن تكون خيارا ثانيا وفي الإحتياط دائما - أن تكون قمامة ترمى فيها السلبيات فقط - أن تكون في دائرة الشك والاستجواب.

RodolphHilal
هل تعلم أنه قبل التيك توك اهلك هم الولوجيون الي كانوا يعرفوا إنك أهبل.

hishammoubarak
سؤال للرجال فقط عاين عمل كيكه اسفنجية بس مش لاقى ولا حته اسفنج في البيت ينفع استخدم قطن وتبقى كيكه قطنية.

adab_twit
الوباء سيخفي وكرشك ستبقى.. معلومة فقط

تابعوا
lionelrichie
ليونيل ريتشي

كورونا يفرق جلسات «الونسة» عند ستات الشاي في الخرطوم

الحجر الصحي يحيل سودانيات يستترزن من الشوارع إلى البطالة



لازباين في الصباح



طال الانتظار

حلول جزئية لمشكلات بائعات الشاي، بعد منعهن من العمل بسبب فايروس كورونا. ووصلت حصيلة إصابات كورونا في السودان حتى ظهر الإثنين، إلى 19 إصابة، وتشمل الإصابات حالتها وفاة، و4 حالات شفاء. وفي 12 أبريل أصدر رئيس الوزراء السوداني، عبدالله حمدوك، قراراً بتطبيق «قانون الطوارئ» في إطار تدابير مواجهة فايروس كورونا. وركز القانون على معاقبة مخالفي حالة الطوارئ وعدم الالتزام بالتدابير الاحترازية الصادرة من السلطات لمكافحة انتشار جائحة كورونا.

المسائية لتربية أبنائها وسداد إيجار بيتها، إن الحظر يزيد من معاناتها، «أصبحت في حيرة من أمري، كيف سأوفر لأطفالي لقمة العيش في ظل عدم وجود الزوج والدخل القار، صحيح أن القرار جاء لحماية من خطر الوباء، لكن لا بد لنا من حلول لمواجهة الجوع». وتقول رئيسة مبادرة «لا لقهرة النساء»، الحائزة على جائزة حقوق الإنسان، إحسان فقيري، إن المبادرة تعترض التنسيق مع مبادرات أخرى، لجمع تبرعات، لدعم الأسر المعتمدة والنساء الفقيرات، وعلى رأسهن بائعات الشاي. وأضافت، «نحن على اتصال مع وزيرة العمل، لينا الشيخ، لإيجاد

بإيقافهن عن العمل، إجراء «سجل لهن الضرر، باعتبار أن الأوضاع الاقتصادية متردية، وأسعار المواد الأساسية ليست في متناول اليد». تقول هارون، «على الحكومة أن تتكفل بابنائنا الخمسة، طالما منعني من العمل». وأضافت متسائلة، «أنا امرأة مطلق، كيف أستطيع إدارة شؤون أبنائي في ظل الظروف الصعبة». من جهتها تأسفت البائعة، زينب حامد (45 عاماً)، لقرار السلطات الصحية القاضي بحرمانهن عن العمل، بسبب وباء كورونا. وقالت زينب، «لا أسكن بالإيجار، وليس لدي أبناء، ورغم ذلك اعتمد على الاستدانة من أصحاب المحلات الكبيرة، في شراء السكر والشاي والمستلزمات الأخرى، وأسدد ديوني بعد انتهاء عملي اليومي».

وأضافت، «ليس بيدي أي شيء، سأتارك الأمر إلى مشيئة الله». من جانبها أظهرت عائشة علي (47 عاماً)، قلقها من قرار السلطات بإيقاف عملهن، باعتبار أن الأوضاع الاقتصادية في البلاد بالغة التعقيد. وأشارت، إلى تراجع مستوى الدخل المادي بسبب مغادرة الموظفين إلى منازلهم في ساعات مبكرة، وفقاً للتوجيهات الحكومية، مضافة، «لدي ابنان، أحدهما في المرحلة الثانوية، والآخر في الجامعة». وتابعت، «أملي في أن يتخرج ابني من الجامعة، من أجل مساعدتي لمواجهة متطلبات الحياة». وقالت عوضية كوكو التي تباع الشاي منذ عشر سنوات خلال الفترة

ورجال أعمال، بتقديم مساعدات مالية لإعانة بائعات الشاي لمواجهة متطلبات الحياة الاقتصادية اليومية. مجموعة من هؤلاء النساء اللاتي يمضين معظم النهار في الشوارع والساحات العامة وتحصت ظلال الأشجار، يعملن بموجب رخص إدارية، تستخرجها السلطات المحلية المختصة، ويدفعن الضرائب والرسوم الإدارية الأخرى.

وأصبحت جلسات ستات الشاي، ملقن اجتماعياً، للشباب والمثقفين خلال ساعات النهار، وفي الأمسيات، حيث يجتمعون لتدخين الشيشة التي تستهوي الكثير من الشباب. يمكن لأي زائر أجنبي إلى العاصمة الخرطوم، أن يلاحظ الأعداد الكبيرة من المواطنين المنتشرين محيط شارع النيل، الذي يضم أكثر من 200 بائعة شاي في الفترة المسائية، في مساحة لا تزيد عن رصيف بطول 2 كلم.

وتقدر السلطات المحلية بالسودان، عد بائعات الشاي بولاية الخرطوم، بأكثر من 23 ألف بائعة شاي. وطبقاً لدراسة أعدتها وزارة التنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم في العام 2013، شملت 13 ألف بائعة شاي في العاصمة، فإن نسبة 46.8 في المئة منهن متزوجات.

وبحسب بيانات الدراسة، فإن فئة المتزوجات تشمل كذلك «المطلقات» اللائي تحل عنهن أزواجهن هرباً أو بحثاً عن عمل، وهي فئة كبيرة جداً أجبرتهن الظروف على النزول إلى الشوارع للعمل وكسب الرزق. وتليها نسبة 19.3 في المئة عازبات، ثم المطلقات والأرامل، وتبلغ نسبتهن على التوالي 19.2 في المئة، و14.7 في المئة. بالنسبة إلى بائعات الشاي، حواء هارون (55 عاماً) التي تعيل خمسة أطفال بعد أن تركها زوجها منذ سنوات، فإن قرار السلطات الصحية

بعد معاناتهن من «الكشاش» الأمنية ونظرة المجتمع الدونية لهن، تواجه بائعات الشاي في الخرطوم آثار القرارات التي فرضها انتشار فايروس كورونا على السلطات لإصدار قرارات الحجر، فتعطل نشاطهن ومورد رزقهن الوحيد، وهن اليوم ينتظرن التعويضات الحكومية والمساعدات لإعالة أسرهن.

الخرطوم - بائعات الشاي في السودان، مهنة نسائية، تفجرت من ثغابا الحروب الأهلية، والنزوح والفقر في مناطق النزاعات، حيث اضطرت الكثير من النساء السودانيات إلى التوجه إلى العاصمة الخرطوم، لبيع الشاي والمشروبات الساخنة الأخرى، بهدف إعالة أسرهن، وأصبح معلماً من معالم الخرطوم.

ويباع الشاي في الخرطوم منذ فجر فتخرج ستاته قبل طلوع الشمس لاستقبال زبائنهن الذاهبين إلى عملهن، في حين تخرج أخريات خلال الفترة المسائية التي تمتد إلى منتصف الليل حيث يجتمع السودانيون في جلسات ونسبة بعد العمل.

ورغم ضيق حال ستات الشاي ومعاناتهن من الكشاش الأمنية والانتهاكات طيلة فترة النظام السابق، أتى فايروس كورونا، ليقطع مصدر رزقهن الوحيد، بعد أن أصدرت السلطات الصحية مؤخراً، قراراً بإيقافهن عن العمل، بالتزامن مع إعلان حظر التجول الجزئي كإجراء احترازي لمنع تفشي الكورونا، ما أدى إلى تعقيد أوضاعهن الاقتصادية المتردية أساساً.

تقول بائعة الشاي سلمى، وهي تجلس على مقعدها الشاي القصير في الشارع العام، قبالة أحد فروع الصيدليات الشهيرة في الخرطوم، «الحاجة هي التي دفعتني لهذا المكان ولو كنت أملك بديلاً لما خرجت من منزلي»، وتواصل قائلة، «زوجي أحيل إلى العاش منذ سنوات، وصار غير قادر على تلبية مصاريف غداء وتعليم وعلاج بناتي الثالث، وكل ما نملكه معاشه الشهري، وهذا لا يكفي إلا بعض المصاريف البسيطة، فكيف أسمح بقطع تعليمهن وضياح مستقبلهن بجلوسهن معاً في المنزل».

قرار أحال بائعات الشاي العاملات في الفترة المسائية إلى البطالة وأصبحن بلا مورد رزق وعجزن عن توفير مصاريف العائلة، فأثار غضبهن.

تقول فادية خليل التي تشغل خلال «تسبب قرار الحجر في قطع رزق أولادي الخمسة بعد أن تركهم والدم في كفالتي منذ

الوقت».

فرانكفورت - بابتسامة جحولة، تستدير تينا إلى امرأة شابة تنتظر في مطار فرانكفورت وهي تحمل باقة من الورد الصفراء، وتخطبها قائلة، «إنها جميلة جداً... أريد أن أشمها فقط، من فضلك».

ولا تنتظر تينا التي تبلغ من العمر 49 عاماً، والتي لا تريد نشر اسمها بالكامل، قدوم أي شخص، كما أن السفر لم يكن خياراً بالنسبة لها لفترة طويلة.

وتعيش السيدة داخل ملجأ الطوارئ الخاص بالبلدية، وتعاني من مشاكل تتعلق بتعاطي المخدرات، كما تسبب انتشار وباء كورونا مؤخراً في أن تصبح الحياة الصعبة التي تعيشها بالفعل، أكثر شقاء، لدرجة أنه لم يعد بإمكانها أن تتحمل الأمر.

وتسرح المرأة بشعرها الأحمر القصير، وهي تستعين بمشاية في سيرها، «لا يمكننا البقاء في الملجأ خلال فترة النهار... أشعر بقلق إزاء ما يمكن أن يحدث إذا لم يصل المال من خدمات الشؤون الاجتماعية، لا يمكنني حتى مجرد الذهاب والاستفسار خلال هذه الأوقات».

معاناة المشردين في ألمانيا تتفاقم في مدن الأشباح

ملجأ الطوارئ قرب محطة مترو أنفاق «إيسنهايمر تور» في مدينة فرانكفورت، رد فعل على التحديات الجديدة، بحسب المتحدث باسم إدارة الشؤون الاجتماعية في المدينة.

الوافدون من أوروبا الشرقية وغيرهم ممن يعتمدون على التسول وجمع الزجاجات يواجهون مشكلات ضخمة في توفير سبل عيشهم

ويتم الفرش للنوم على الأرض، مع وجود مسافة مترين بين الواحدة والأخرى، للحفاظ على خطر الإصابة بالعدوى عند أدنى مستوى ممكن. أما في وسط مدينة فرانكفورت، فلا يزال هناك بعض المشردين الذين يجربون حظهم مع عدد قليل من المشاة، ولكن مع مرور الوقت، يتزايد شعورهم بالإحباط، تماماً مثل تينا.

بالكامل». ويوضح أنه لا يحق لكثير منهم الحصول على المزايا الأمنية الأساسية في ألمانيا.

ويخشى جيليش من أن يزداد الوضع سوءاً إذا بدأت السجون في الإفراج المبكر عن السجناء الذين تتبقي لهم فترات عقوبة قصيرة، بهدف التقليل من خطر الإصابة بالفايروس داخل تلك المنشآت. ويضيف، «سيؤدي ذلك إلى تفاقم الوضع في الشوارع، لأن هؤلاء الناس عادة لا يملكون شققاً خاصة بهم، أو حتى عائلة لكي يعودوا إليها».

وفي حين يواصل عمال الشوارع أداء عملهم بشكل عام، يحتاج الكثير من الأشخاص الاجتماعيين حالياً إلى رعاية أطفالهم. كما تسمح الملاجئ التي تعمل خلال فترات النهار باستقبال عدد أقل من الناس من أجل الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي في ظل تفشي كوفيد - 19. ويقول جيليش، «يمكن للناس غسل ملابسهم والاستحمام، ولكن بعد ذلك عليهم مغادرة المكان لإتاحة الفرصة لآخرين». وبالإضافة إلى ذلك، يتم تطهير الحمامات بعد كل استخدام، «وهذا جهد كبير، ولكنه ضروري إذا ما كنا نريد ألا تتفاقم المشكلة». وفي نفس الوقت، كان

لا يملكون ماوى، يتضررون، على نحو خاص، بعواقب تغير السلوك الناتج عن أزمة تفشي كورونا.

ويضيف، «الوافدون من أوروبا الشرقية، بشكل خاص، وكذلك غيرهم ممن يعتمدون على التسول وجمع الزجاجات القابلة للإرجاع لتوفير سبل معيشتهم، يواجهون مشاكل ضخمة. تنهار معيشتهم



رزقهم في الزحمة

(بالنسبة لي) في وقت انتشار الفايروس، ولكن توفير المال مشكلة. يجب علي أن أحاول جمع المال من الناس، وأنا لا أحب ذلك، حقاً».

من ناحية أخرى، يؤكد ستيفان جيليش، من «دياكوني هيسن»، وهي مؤسسة خيرية تقدم المساعدة للمشردين، إلى جانب القيام بخدمات أخرى، أن من تخلو من المارة».

وفي مطار فرانكفورت، الأكبر في ألمانيا، لا يوجد حالياً سوى عدد قليل من الأشخاص القادمين. وهناك رجل يبحث في صناديق القمامة عن زجاجات فارغة، ولكن دون جدوى. وفي ركن من السلم المؤدي إلى موقف السيارات، تتكى امرأة بشعرها الرمادي على عربة أمتعة، وقد وضعت متعلقاتها في صندوق، وإلى جانبها يظهر كيسان من البلاستيك، وهي تبدو مرهقة بالفعل، رغم أن الوقت لا يزال مبكراً في فترة بعد الظهر.

وتفكر تينا في السفر إلى والدتها في شمال شرق الإقليم الذي تعيش به، وذلك على الرغم من أنها لم تتحدث معها منذ فترة. وتقول «قد يكون ذلك أكثر أماناً

الاتحاد الآسيوي يخطط لكشف سيناريوهات استكمال النشاط

مسابقتنا دوري الأبطال وكأس الاتحاد ستمضيان قدما

قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم استمرار تأجيل جميع المباريات والمسابقات المقررة في شهري مايو ويونيو، حتى إشعار آخر، وذلك في ضوء استمرار اعتماد الإجراءات الوقائية، حيث أن القرار الجديد يعكس التزام الاتحاد بضمان أعلى معايير الصحة والسلامة للاعبين والفرق المشاركة والمسؤولين والجماهير وباقي أطراف اللعبة.

كواليمبور - أفاد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن مسابقتي دوري الأبطال وكأس الاتحاد ستمضيان قدما هذا العام على الرغم من تفشي فايروس كورونا، لكن، هناك احتمال بأن يحصل ذلك خلف أبواب موصدة من دون جمهور. وأعرب أمين الاتحاد الآسيوي، الماليزي ويندسور جون، عن ثقته بأن مسابقتي دوري الأبطال وكأس الاتحاد للأندية ستستكملان بعد أن تسبب الفايروس بتوقفهما حتى نهاية يونيو على أقل تقدير.

وأوضح "كلتاهما ستستكملان هذا العام. لا يزال لدينا الوقت"، كاشفاً بأن المواعيد الجديدة لاستئناف المسابقتين قد يصبح معلوماً بنهاية أبريل الحالي. وقرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الثلاثاء، تمديد تعليق منافساته المقررة في شهري مايو ويونيو، موضحاً "بعد التدابير الوقائية وحظر السفر الذي فرضته عدة حكومات، قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تأجيل كل مبارياته ومسابقاته المقررة في مايو ويونيو حتى إشعار آخر".

وفي هذا السياق أعرب كيم بو كيونغ مدافع تشونوبوك هيونداي الكوري الجنوبي، عن رغبته في الفوز بلقب دوري أبطال آسيا لكرة القدم، في الوقت الذي تتوقف فيه منافسات المسابقة. وقال بو كيونغ في تصريحات لوقع الاتحاد الآسيوي على شبكة الإنترنت "أود أن تتمكن من الفوز باللقب القاري الثالث للفريق من خلال نسخة هذا العام".

وأوضح "ولكن لتحقيق هذا الهدف اعتقد أننا يجب أن نثق بانفسنا، وأن هذه الثقة ستتحول إلى يقين في اللحظة التي نبدأ فيها جميعاً في نفس الشيء". وسبق لتشونوبوك الفوز بلقب دوري أبطال آسيا مرتين عامي 2006 و2016. وتواجد تشونوبوك في المجموعة الثامنة

وكان الاتحاد الآسيوي قد أرجأ مبارياته المقررة في مارس وأبريل بعد اجتماعات طوارئ عقدت في نيودلهي، الدوحة، دبي وكوالالمبور.

وأضاف الاتحاد القاري أنه "سيستمر في المشاركة والتشاور مع الاتحادات المشاركة في مسابقتي الأندية، وسيستكشف جميع الخيارات

في حال نجاح استئناف المسابقتين في يوليو وأغسطس، من المفترض أن تقام المباراتان النهائيتان في موعدهما في نوفمبر

غاريدو يتمسك بنجوم الوداد

والحجر الصحي وغيرها من الأمور". وعن حظوظ الوداد محلياً وقارياً رفض غاريدو الخوض في هذه التفاصيل. وقال "حالياً لا يمكنني الخوض في هذه الأمور، ما يهمني بالدرجة الأولى أن تعود للعب ويزول الفايروس، وبعدها نتحدث عن الرهانات وباقي الأهداف".

وكسب الوداد البيضاوي التحدي الذي أعلنه، بخصوص مباراته الافتراضية ضد فايروس كورونا

المستجد، بعدما أنهى تقريبا بيع كافة التذاكر، التي طرحها لهذه المباراة. كما نجح النادي في بيع كل القمصان، الخاصة بهذا الحدث، التي طرحها عبر الإنترنت. وحسب مصدر مسؤول بالنادي، فإن النادي يجهز المزيد من المباريات، التي سيطلقها ضد تفشي فايروس كورونا.

وأضاف "الكيفية التي سنواجه بها كورونا ستكون مبتكرة، وستمثل مفاجأة سارة للجميع". وتابع "لن نتوقف عند هذا الحد، وضعت مركب ومنشآت الفريق رهين إشارة السلطات، وأنشأتنا نقاطا وبوابات إلكترونية لبيع المنتجات الخاصة بهذا الحدث".

وأردف "كما أن هناك أليات جديدة تعمل عليها، ستدعم

الرباط - طالب خوان كارلوس غاريدو مدرب الوداد البيضاوي، رئيس النادي سعيد الناصري، بضرورة تحسين نجوم الفريق، خشية رحيلهم في الصيف المقبل. ومن بين العناصر التي يطالب غاريدو بالحفاظ عليها، لاعب الوسط وليد الكرتي، والمهاجم إسماعيل الحداد، والمدافع محمد نهيري، والقائد المخضرم إبراهيم النقاش. وترددت أنباء عن حصول وليد الكرتي وإسماعيل الحداد على عروض خليجية.

ويسعى غاريدو للإبقاء على نجوم الفريق البيضاوي، وقطع الطريق على كافة الأندية التي تتربص بهم للحصول على خدماتهم في الميركاتو الصيفي المقبل. وكان سعيد الناصري قد أكد في تصريحات إعلامية، أنه لا مجال حالياً للتفاوض بشأن عقود اللاعبين، لحين انتهاء أزمة فايروس كورونا.

وحول متابعة اللاعبين أوضح غاريدو "لا أود تقديم شرح مفصل لهذا الموضوع لأنني اعتبره من أسرار النادي، لكنني أتابع كل لاعب وسعيد بتجاوبهم واحترامهم لبرنامج التدريبات وكذا توجيهات المسؤولين بالبقاء في بيوتهم طوال فترة الحجر الصحي". وأجل الكاف مباراة الوداد مع الأهلي المصري في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا، وعن ذلك قال غاريدو "لم أتابع الموضوع منذ بدايته، لكن أعتقد أنه كان قراراً حكيماً ومتوقفاً، يستحيل تصور اللعب قريباً في ظل الظروف الحالية بالتوقف عن التدريبات



ويندسور جون يثق في استئناف المسابقات

كما أرجحت مباريات يونيو في التصفيات المزدوجة المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023، وذلك قبل الإعلان الصادر الثلاثاء عن الاتحاد القاري. وكانت كرة القدم الآسيوية إحدى الضحايا الرياضية المبكرة لفايروس كورونا المستجد، قبل أن تمتد الفوضى إلى أوروبا والعالم

بأجمعه. وخاطب الاتحاد الآسيوي الاتحادات الوطنية التي تشارك أندية منها في دوري أبطال آسيا، واستشارتها بشأن إقامة بقية مباريات دور المجموعات، عبر نظام التجمع.

وكان الاتحاد قد شكل لجنة طوارئ لإدارة أزمة تبعات انتشار الفايروس؛ حيث تم عقد اجتماعات عاجلة مع أندية شرق القارة باليابان، وأندية

غرب القارة بدبي والدوحة، وعلى إثرها تم رفع المقترحات التي تضمن استمرارية البطولة دون إلغاء. وأكد مصدر بالاتحاد القاري، أن الاتحاد يسعى لإنقاذ مستقبل البطولة، في ظل أبناء مباشرة بانحسار أزمة الفايروس تدريجياً.

وأضاف "أستطيع أن أقول إن الاتحاد الآسيوي سيقدر مستقبل دوري أبطال آسيا، بعد استقباله كافة مقترحات الاتحادات الوطنية المنبثقة من الاجتماعات السابقة. وأقرب سيناريو هو لعب دور المجموعات بنظام التجمع. واعتقد أن أوزبكستان وقطر وربما الكويت وعمان، دول مرشحة لاستضافة دور المجموعات في غرب القارة؛ حيث من المتوقع أن تلعب كل مجموعتين في دولة واحدة".

إلى جانب كل من يوكوهاما مارينوس الياباني وسيدني الأسترالي وشنغهاي الصيني. وتوقفت منافسات دوري أبطال آسيا، بعد مرور جولتين بدور المجموعات بسبب تداعيات انتشار فايروس كورونا.

ولا تزال الدورات المحلية معلقة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في الصين حيث لم تظهر حتى الآن أي بوادر للعودة إلى الملاعب على الرغم من النجاح في احتواء الفايروس الذي ظهر هناك للمرة الأولى. كما أن القرار الصادر بتمديد تعليق المباريات في القارة الآسيوية، يؤخر أيضاً على مباريات الدور الفاصل من التصفيات المؤهلة إلى مسابقة كرة القدم السنائية للأولمبياد طوكيو بين الصين وكوريا الجنوبية (1 و9 يونيو).

فيفا يرفض استئناف البارغوياني أنخل نابوت

نيويورك - رفضت قاضية فدرالية أميركية استئناف وطلب الإفراج بكفالة عن الرئيس السابق للاتحاد الأميركي الجنوبي لكرة القدم (كونميبول) البارغوياني خوان أنخل نابوت المحكوم تسعة أعوام بسبب فضيحة الفساد التي هزت الاتحاد الدولي للعبة عام 2015. وبرت القاضية باميليا كاي، تشين قرارها في بيان مقتضب نشرته قائلة "لاحظت المحكمة أن المتهم لم يثبت بادلة واضحة ومقنعة أنه لا ينوي الفرار".

وأضافت "اعتبرت المحكمة أن حافر المتهم على الفرار أصبح الآن أكبر مما كان عليه عندما كان رهن الاعتقال الاحتياطي في البداية وقبل المحاكمة، بالنظر إلى أنه كان في السجن لمدة 28 شهراً تقريبا ويواجه خطر العودة إلى هناك لمدة خمسة أعوام إضافية في حال تم رفض طلب الاستئناف الذي تقدم به".

وكانت القاضية رفضت قبل أربعة أيام أيضا طلبا أولا لنابوت يتعلق بالإفراج عنه بسبب فايروس كورونا المستجد. كما غرم نابوت الذي سيحتفل بعيد ميلاده الـ62 في مايو المقبل، بمليون دولار وإعادة 3.3 مليون دولار من الرشاوي في فضيحة فساد ضخمة داخل فيفا "فيفا غابت" والتي حبس على إثرها أيضا الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي جوزيه ماري مارين أربعة أعوام.

وأفجح على مارين، البالغ من العمر 87 عاماً، لأسباب صحية، قبل أسبوعين، من قبل نفس القاضية المسؤولة عن القضية. ومثل المسؤولان السابقان أمام القضاء الأميركي في نهاية عام 2017، خلال محاكمة استمرت ستة أسابيع كشفت عن ملايين الدولارات من الرشاوي التي تدفعها شركات التسويق الرياضي مقابل حقوق البث التلفزيوني والترويج للبطولات القارية، بما في ذلك كوبا أميركا وكوبا ليبرتادوريس.

مصير غامض لمباراة الأهلي المصري وريال مدريد

الرياضي في مصر. وقال عبدالحفيظ "محمود الخطيب طلب منا وضع تصور للمرحلة المقبلة بكل الأسماء". وأضاف "نضع التصور من أجل التفكير في الفترة المقبلة، فلو استمر الوضع كذلك ستعترض الأندية إلى الإفلاس".

وأوضح أنه تحدث مع عدد من لاعبي الأهلي الكبار من أجل تخفيض العقود في الفترة المقبلة حال استمرار أزمة توقف النشاط الرياضي.

وتابع "تواصلت مع ستة لاعبين من الكبار وهم يفقهون ذلك". وقال "تحدثنا مع كبار اللاعبين ومن ضمنهم شريف إكرامي وحسام عاشور وأحمد فتحي باعتبارهم الكبار من أجل تخفيض العقود والحديث مع اللاعبين".



سيد عبدالحفيظ علاقة النادي التاريخية مع كل اللاعبين مبنية على الاحترام

للفريق يدرس الموقف جيدا بالنسبة للمعربين، وينتظر تحديد مصير الدوري المصري حتى يستطيع حسم رأيه في هذه المسألة، مشدداً على أن فايلر هو صاحب القرار بشأن المعربين سواء باستمرار إعارتهم أو عودتهم للأهلي خلال الفترة المقبلة.

وتابع أن الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي واللاعبين ملتزمون بقرار الدولة بشأن تعليق النشاط

الطبيعية الاستثنائية للنادي، الذي لن يتوقف عند مباراة واحدة".

وينتظر نادي الوداد أسبوعاً حاسماً، في محكمة التحكيم الرياضية "كاس" بسويسرا، بعد نحو شهر ونصف من الآن. ففي يوم 29 مايو المقبل، سيتم البت نهائياً في أزمة نهائي رادس الشهير مع الترجي، حيث تلقى الوداد خطاباً في وقت سابق، يتضمن تحديد هذا التاريخ لحسم القضية. ويطالب الوداد بحضور العديد من الأطراف، للإدلاء بشهادتهم مباشرة أمام المحكمة.

ويتعلق الأمر بالحكم الغامبي، بكاري غاساما، والمراتب الموريتاني ولد يحيى، كما أكدت مصادر إعلامية أن النادي يرغب في حضور أحمد أحمد، رئيس الكاف، شخصياً لتقديم شهادته.

ومن المفارقات أن تاريخ البت النهائي في هذا الملف، سيصادف مرور عام كامل، على المباراة التي أثار جدلاً واسعاً.

وسيجون صراع الوداد مع مدربه السابق، الحسين عموتة، هو ثاني الملفات المهمة التي تنتظر النادي، يوم 7 يونيو المقبل. ويطالب المدرب بتعويضات مالية تناهز 600 ألف دولار، في حين يصور الوداد على أن عموتة أخل بالعقد، ولا يستحق كل هذه التعويضات.

باريس - أكدت وحدة النزاهة في ألعاب القوى أنها أوقفت بصورة مؤقتة العداء الكيني دانيال كينيوا بطل ماراثون لندن عام 2017 بسبب وجود بعض المخالفات في جوازه البيولوجي. وقالت وحدة النزاهة على حسابها على تويتر "قررت وحدة النزاهة بصورة مؤقتة إيقاف العداء دانيال كينيوا وانجيرو الاختصاصي في سباق الماراثون بفعال فوري لخرقه قوانين الجواز البيولوجي الخاص به في ما يتعلق بقوانين مكافحة المنشطات.

وأوضحت أن التهمة الموجهة إلى العداء البالغ من العمر 27 عاماً هي "اللجوء إلى مواد ممنوعة". وبالإضافة إلى فوزه بماراثون لندن عام 2017، حل كينيوا ثامناً في بطولة العالم للراي أقيمت في العام ذاته في العاصمة البريطانية أيضاً قبل أن يحل خامساً

المنشطات توقف مسيرة العداء كينيوا

في ماراثون نيويورك عام 2018. ونفى العداء الكيني تورطه في تعاطي أي مادة محظورة طوال مسيرته.

أفضل زمن قياسي حققه دانيال خلال السباقات التي خاضها كان ساعتين وخمس دقائق وواحد وعشرين جزءاً من الثانية. وفاز مرتين في ماراثون نصف براغ عامي 2015 و2016. وفاز وانجيرو بماراثون استيردام 2016 واحتل المركزين الثامن وال11 في آخر سنتين لماراثون لندن. وتمت معاينة نحو 60 رياضياً من كينيا بسبب مخالفت لقواعد المنشطات في السنوات الخمس الأخيرة.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته رابطة رياضيي ألعاب القوى، وهي منظمة العالم بسبب وباء كورونا.



برشلونة يتمسك بخيار عودة نيمار

وقال الأوروغوياني الذي يتعافى من عملية جراحية "الجميع يعرف 'ناي' (نيمار)، نعرف المحبة التي يكنها له الجميع في غرف الملابس. إنه لاعب لا جدال فيه، ولا يزال لديه الكثير ليظهره. سيكون مرحبا به دائما في الفريق، ونحن نقدره كثيرا".

لويس سواريز يؤيد فكرة عودة زميله السابق نيمار مقرا بأنه سيكون مرحبا به دائما في الفريق الكتلوني

وجاء في رد على سؤال حول احتمال عودة نيمار لبرشلونة أنه "من الصعب الحديث عن اللاعبين اليوم.. من الصعب الحديث عن قد يأتي في هذا الوضع (انتشار فيروس كورونا) لكن يمكنني التعليق على اللاعبين، وهم لاعبون كبار".

وأثنى سواريز على قدرات نجم إنتر ميلان الإيطالي لوتارو مارتينيز الذي يبحث برشلونة المفاضلة بينه وبين نيمار "لوتارو لاعب يتألق في إيطاليا، إنه قلب هجوم متحرك، ومن المهاجمين المذهلين جدا، وذلك يعكس أهميته كمهاجم كبير. ليس هناك أي تعارض، يجب أن يكون سعيدا أن ناديا مثل برشلونة يريد".



حينين إلى ماض بعيد

ترحيل سباق فرنسا للدراجات إلى أواخر الصيف

وكأس أوروبا لكرة القدم اللذان رُحِّلا إلى صيف 2021 على غرار بطولة كوبا أميركا لمنتخبات أميركا الجنوبية في كرة القدم.

وبإجراء طواف فرنسا إلى الموعد الجديد، سيبدأ تلقائيا طواف "فولتا" الإسباني الذي كان مقررا بين 14 أغسطس و6 سبتمبر، وسيتم نقل إلى موعد لاحق بحسب ما أقام مدير السباق خافيير غين وسائل الإعلام الإسبانية الأربعاء، قائلا "لكن واضح في هذه المسألة، لن يقام سباقا 'فولتا' و'تور' في نفس التوقيت".

وسبق أن تسبب فيروس كورونا بتأجيل الطواف الكبير الأول لهذا الموسم وهو "جيرو" الإيطالي الذي كان مقررا بين 9 و31 مايو، ومن المفترض أن يقام هذا الصيف بين طوافي فرنسا وإسبانيا بحسب ما أشار الاتحاد الدولي للدراجات الأربعاء، دون أن يحدد أي مواعيد للسباقين.

شبح الإصابات يطارد موز لاستكمال الموسم

(للاستعداد). وقال "الجميع يتحدثون الآن عن الإصابات التي قد نتعرض لها أثناء الأسابيع الثلاثة المخصصة للتخصير أو خلال الفترة التي يبدو أننا سننضطر فيها إلى لعب الكثير من المباريات في فترة زمنية قصيرة".

ويبتعد وست هام عن منطقة الهبوط بفارق الأهداف فقط، لكن موز الذي يخوض تجربته الثانية كمدرّب للفريق اللندني، كان متفائلا بشأن وضع "الهامرز" على المدى الطويل.

وقال المدرب الإسكتلندي البالغ من العمر 56 عاما في ختام تصريحه إنه يتطلع إلى أن "أبني فريقا جديدا متحمسا وشابا، واعتقد أننا بدأنا ذلك مع التعاقدات التي أجريتها في يناير، نحاول التجديد ومنح أنفسنا المزيد من روح الشباب".

تتماشى تماما مع رغبة البارسا في البحث عن مهاجم قوي. ثانيها وهو الأهم السعي إلى تبديد كل الأزمات التي عصفت بالفريق مؤخرا وكان ميسي طرفا فيها من أجل التوافق على قاعدة لتمديد عقده مع الفريق.

أيد تشافي هيرنانديز نجم برشلونة السابق والمدير الفني الحالي للنادي القطري، عودة زميله السابق نيمار إلى صفوف البلوغرانا الصيف المقبل.

وقال تشافي عن عودة نيمار، أجاب "لم لا؟ في ما يتعلق بكرة القدم فلا يوجد أي شك، فانا زاملته فترة وهو شخص رائع، وكان لاعبا محترفا وسيحدث الفارق مع الفريق، ولاحقا يأتي الجانب الاجتماعي، أما على أرض الملعب فهو من بين أفضل 5 لاعبين في العالم".

وأضاف "تدريب برشلونة، أرى نفسي قادرا، وهو حلم بالنسبة لي وقت ذلك عدة مرات، فالنادي هو بيتي، وأتلم كثيرا كمدرّب في قطر، ولقيادة البارسا يجب أن تكون مستعدا للغاية، وأنا أعمل وأمل أن أكون هناك في يوم من الأيام".

وبسؤاله عن وضع برشلونة الحالي، أوضح "في الليغا أرى البارسا المرشح للقب، لكن في دوري الأبطال الأمر مختلف، فالفريق حصد اللقب حين كان متفوقا جدا على خصومه، ولا يمكن أن يلعب مع هذا الحظ التاريخي لدى بعض الفرق". كما أيد مهاجم برشلونة لويس سواريز فكرة عودة زميله السابق نيمار، مقرا بأنه "سيكون مرحبا به دائما" في الفريق الكتلوني.

برشلونة (إسبانيا) - بات خيار فريق برشلونة مركزا على تكرار التجربة مع لاعبه السابق والناشط حاليا في باريس سان جيرمان الفرنسي البرازيلي نيمار دا سيلفا. لكن كيف ومتى وبأي طريقة سيُعيد الأخير إلى معقله، كلها أسئلة معلقة تنتظر إجابات شافية والأهم تحركا قويا من إدارة الفريق للفوز بجوهرته المفقودة.

وأشارت مصادر صحافية مطلعة الأربعاء إلى أن تركيز برشلونة منصّب الآن على إقناع سان جيرمان بالموافقة على بيع نجمه البرازيلي نيمار خلال موسم التعاقدات الصيفية المقبلة.

وارتبط نيمار بالعودة إلى النادي الكتالوني الصيف الماضي لكن الأخير لم يتمكن من التوصل إلى اتفاق مع الباريسيين.

بحسب أحد المواقع الفرنسية المتخصصة في شؤون انتقال اللاعبين، فإن برشلونة يفكر في إغراء سان جيرمان بصفقة تبادلية تتضمن انتقال عثمان ديمبيلي إلى حديقة الأمراء.

وأشار الموقع إلى أن ديمبيلي لم يعد عنصرا مهما في برشلونة بسبب تكرار إصاباته وطول مدهتها، حيث غاب عما يقرب من 80 مباراة منذ انضمامه إلى الفريق في صيف 2017.

وأضاف أن البلوغرانا قد يستخدم ورقة ديمبيلي أيضا في محاولة ضم الأرجنتيني لوتارو مارتينيز مهاجم إنتر ميلان، إذا لم يوافق سان جيرمان على بيع نيمار.

وتزايد الاهتمام مؤخرا بعودة النجم البرازيلي إلى معقل البارسا، خصوصا مع اقتراب موسم التعاقدات الصيفية ووقف النشاط.

وهذا الاهتمام يعكسه كثرة التصريحات اللاحقة لنجوم الفريق الكتلوني وأولهم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي كشف تقرير صحفي إسباني الثلاثاء أنه إذا طلب من ميسي اختيار صفقة واحدة بين اللاعبين فإن البرغوث سيفضل نيمار.

وسبق أن شددت تقارير إسبانية على أن ميسي يدعم بقوة حسم برشلونة للصفقات خلال المراكاتو الصيفي.

ويذهب محللون رياضيون إلى أن برشلونة يمكن أن يضحي بالكثير في سبيل إرضاء رغبة نجومه وأولهم ميسي لعدة اعتبارات: أولها قدرة نيمار على تقديم الإضافة للفريق وهي



دوران في نفس الحلقة

تواصل تجميد النشاط يضاعف الضغوط على الأندية الأوروبية

خيارات صعبة للمفاضلة بين صحة اللاعبين والخسائر المالية

يتعاظم الأثر الاقتصادي البالغ الذي خلفه تجميد النشاط الكروي على الأندية الأوروبية الساعية إلى استئناف اللعب في أقرب الآجال، في وقت يتزايد فيه الضغط على مختلف الفاعلين في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" للمفاضلة بين خيارين صعبين: صحة اللاعبين أم الخسائر المالية؟

ولندن - تعيش كرة القدم الأوروبية أسوأ مرحلة في تاريخها بسبب تجميد النشاط ما أدى إلى طرح أسئلة مجرّبة حول طبيعة وشكل المنافسة إن تقرر استئناف الموسم الكروي، وأي مصير للمسابقات الكبرى التي اكتفى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" بتعليقها دون الكشف عما إذا كان سيتم اتخاذ قرار حولها أم لا؟

ويتزايد الهوس باكثر حدة بين الأندية الكبرى في أوروبا خاصة حول مصير مسابقات الموسم الحالي، سواء في إنجلترا التي اقترب فيها المتصدر ليفربول من نيل اللقب أو في إسبانيا التي يحوم الشك حول استئناف النشاط وبالمثل في إيطاليا وألمانيا حيث يسود الخوف من التسرع في اتخاذ قرار العودة إلى التمارين.

ويلفت محللون رياضيون إلى ما تعيشه كرة القدم الأوروبية جراء التجميد الذي فرضه الحساوف من انتشار فيروس كورونا، مقزّين في الآن ذاته بعقبة الأزمة التي يخبط فيها مسؤولو كرة القدم لاتخاذ القرار المناسب.

وبانتظار القرار الذي سيتخذه الاتحاد الدولي لكرة القدم للعبة في اجتماعه المقرر في 23 من الشهر الجاري، تتزايد أسئلة المهتمين هل سيتم استئناف مسابقات الموسم حين تزول المخاوف أم سيفرض كورونا كلمته بالإلغاء؟ حينها هل سيتم اعتبار النتائج الحالية كنتائج نهائية أم سيتم اللجوء إلى خيار "الموسم الأبيض"؟

هذه الأسئلة وغيرها باتت تصدّر المشهد الكروي في أوروبا خلال هذه الفترة في وقت يجد فيه المسؤولون أنفسهم بين خيارين أحلاهما من: بين الحفاظ على صحة وسلامة اللاعبين من ناحية وبين الخسائر المالية التي سببها وقف النشاط وتأثيراتها المترابطة على الأندية وخصوصا أندية الدرجة الثانية والثالثة. ودفعت أزمة وقف النشاط والتباحث عن إمكانية عودته من عدمها إلى بروز بعض

وتؤكد المصادر أنه منذ موسم الكروي 2009 - 2010 فإن متصدر المسابقة بعد الجولة 29 هو نفسه من يتوج في النهاية ما عدا موسم واحد فقط، إنه موسم 2011 - 2012 حين خطف مانشستر سيتي اللقب بطريقة درامية بفضل هدف قاتل لسيرجيو أغويرو في مرعى كوينز بارك رينجرز (3-2) في الجولة الأخيرة في وقت لم ينفذ فيه فوز مانشستر يونايتد 1-0 على سندرلاند.

وبالعودة إلى الجولة 29 نجد أن مانشستر يونايتد كان متصدرا بـ70 نقطة وبفارق نقطة عن السيتي. وفي الدوري الإسباني لم يستطع لاعبو الليغا خوض أكثر من 27 جولة هذا الموسم، لكن حالتين فقط شهدتا تغير البطل بعد هذه الجولة وفي المرتين لم يحافظ فريق ريال مدريد على تقدّمه في آخر 11 جولة.

وتشير الأرقام إلى أنه في موسم 2009 - 2010 كان الفريق الملكي متقدما على غريمه برشلونة بفارق هدفين (68

منه لاستكمال المنافسات المحلية، لكن هل سيتم استكمال المنافسات أم لا وأي قرار سيتخذه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بخصوص أبطال هذا الموسم في حال تقرر اعتباره ملغيا؟ هذا ما ينتظر أن تفصح عنه مخرجات اجتماع ويغا مع نهاية الشهر الجاري.

وتقرر عقد اجتماع اللجنة التنفيذية في 23 أبريل عبر دائرة الفيديو المغلقة بعد مشاورات أجراها "يويفا" مع جميع الاتحادات الوطنية الـ55 الأعضاء المنضوية تحتها. وما زال مصير الموسم

منه لاستكمال المنافسات المحلية، لكن هل سيتم استكمال المنافسات أم لا وأي قرار سيتخذه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بخصوص أبطال هذا الموسم في حال تقرر اعتباره ملغيا؟ هذا ما ينتظر أن تفصح عنه مخرجات اجتماع ويغا مع نهاية الشهر الجاري.

وتقرر عقد اجتماع اللجنة التنفيذية في 23 أبريل عبر دائرة الفيديو المغلقة بعد مشاورات أجراها "يويفا" مع جميع الاتحادات الوطنية الـ55 الأعضاء المنضوية تحتها. وما زال مصير الموسم

يويفا يجتمع مجددا لبحث أزمة وقف النشاط

منه لاستكمال المنافسات المحلية، لكن هل سيتم استكمال المنافسات أم لا وأي قرار سيتخذه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بخصوص أبطال هذا الموسم في حال تقرر اعتباره ملغيا؟ هذا ما ينتظر أن تفصح عنه مخرجات اجتماع ويغا مع نهاية الشهر الجاري.

وتقرر عقد اجتماع اللجنة التنفيذية في 23 أبريل عبر دائرة الفيديو المغلقة بعد مشاورات أجراها "يويفا" مع جميع الاتحادات الوطنية الـ55 الأعضاء المنضوية تحتها. وما زال مصير الموسم

منه لاستكمال المنافسات المحلية، لكن هل سيتم استكمال المنافسات أم لا وأي قرار سيتخذه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بخصوص أبطال هذا الموسم في حال تقرر اعتباره ملغيا؟ هذا ما ينتظر أن تفصح عنه مخرجات اجتماع ويغا مع نهاية الشهر الجاري.

وتقرر عقد اجتماع اللجنة التنفيذية في 23 أبريل عبر دائرة الفيديو المغلقة بعد مشاورات أجراها "يويفا" مع جميع الاتحادات الوطنية الـ55 الأعضاء المنضوية تحتها. وما زال مصير الموسم

لندن - أعرب المدرب الإسكتلندي لوست هام الإنجليزي ديفيد موز عن تخوفه من تراكم الإصابات في حال الاستعجال في استئناف الموسم المتوقف بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

وتخلّت رابطة الدوري الممتاز عن قرار استئناف الموسم في أوائل الشهر المقبل في ظل استمرار تفشي فيروس كوفيد - 19، ما يفرض تعقيدا إضافيا تمثلها بانتهاء عقود عدد من اللاعبين في يونيو.

وفي ظل استمرار تعليق الموسم لما أبعد من أوائل مايو، قد تضطر الفرق إلى خوض ما يصل إلى ثلاث مباريات في الأسبوع من أجل الانتهاء من هذا الموسم قبل بدء حملة 2020-2021.

لندن - أعرب المدرب الإسكتلندي لوست هام الإنجليزي ديفيد موز عن تخوفه من تراكم الإصابات في حال الاستعجال في استئناف الموسم المتوقف بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

وتخلّت رابطة الدوري الممتاز عن قرار استئناف الموسم في أوائل الشهر المقبل في ظل استمرار تفشي فيروس كوفيد - 19، ما يفرض تعقيدا إضافيا تمثلها بانتهاء عقود عدد من اللاعبين في يونيو.

وفي ظل استمرار تعليق الموسم لما أبعد من أوائل مايو، قد تضطر الفرق إلى خوض ما يصل إلى ثلاث مباريات في الأسبوع من أجل الانتهاء من هذا الموسم قبل بدء حملة 2020-2021.



موز يفضل أن تخصص أربعة أسابيع للتمارين المتوقفة بسبب الجرح قبل استئناف اللعب

صباح العرب



رشيد الخيون

الفلاحة
والمفلوكون

وجدت هذا الكتاب غريبا في "عنوانه" الا وهو الفلاحة والمفلوكون، وعجيبا في سبب تأليفه، والأعجب مؤلفه الحافظ شهاب الملة والذبح أحمد بن علي الدلجسي (ت 838 هـ). فمن جهة يُعد إماما وحافظا، ومن جهة يُتهم بالزندقة (الزرزكي، معجم الاعلام). كيف اتفقت الزندقة مع الإمامة والحفظ إلا أن يكون سلوكه سببا، فكان يسخر من الناس، ليس عنده كبير، وبهذا رُمي بالزندقة، أو أنه خالف أئمة زمانه من الفقهاء، وأعطى رأيا.

يبدأ كتابه الذي صدرت طبعته الأولى بالقاهرة (مطبعة الشعب في شارع محمد علي العام 1904، وبهذا العنوان، الغريب على العربية، لذا يقول إنه استعاره من غير العربية، ويستعمله بعبارة "يا معشر إخواني المفايك"، وليس من شك أن الدلجسي كان أحدهم. فالمفلوك يعني "الرّجل غير المحظوظ المهمل بين الناس"، والقول للمؤلف، غير أنه ركز على أهل العلم لويس أندرسون أو بول فيروفن على جهاز كمبيوتر".

وشارك هذه النظرة البرتو باربيرا مدير مهرجان البندقية السينمائي المزمع إقامته بنسخته المقبلة في سبتمبر. وقال في مقابلة مع وكالة أنسا الإيطالية للأنباء إن "السيناريو الأكثر تشاؤما سيكون استمرار الجائحة ما سيرغمنا على أخذ إجازة هذه السنة".

تقديم نفسه بحلّة مختلفة، لكن أي شكل سيأخذه هذا الحدث؟

وفيما يحضر مهرجان أفينيون لأفلام الرسوم المتحركة نسخة رقمية تم الأرباع الكنتف عن الأفلام المشاركة فيها، استبعد مهرجان كان حتى أيام قليلة خلت اعتماد هذه الاستراتيجية.

وقال رئيس المهرجان تيري فريمو في تصريحات نشرت الأسبوع الماضي "هذا النموذج لا يتسجم مع مهرجان كان بروحيته وتاريخه وفعاليته". وأوضح فريمو لمجلة "فرايتي" أن

مهرجان كان.. لا نجوم ولا سجادة حمراء



ستكون دورة استثنائية بامتياز

الجنوبي بونغ جون هو الحائز على السعفة الذهبية في مهرجان كان 2019، أول فيلم بلغة غير الإنجليزية يفوز بجائزة أوسكار أفضل فيلم في هوليوود. وشهد تاريخ مهرجان كان بعض الاضطرابات بما يشمل دورة سنة 1968 التي أوقفت إثر انتفاضة قادها سينمائيون فرنسيون معروفون دما للحركة الطلابية والعمالية في مايو من ذلك العام.

غير أن المهرجان مطالب هذا العام بالذهاب إلى ما هو أبعد من خلال إعادة

التي تتيح مواكبة السنة السينمائية من خلال إعطاء أفلام مهرجان كان 2020 فرصة للوجود بطريقة أو بأخرى.

ويقام مهرجان كان السينمائي سنويا خلال شهر مايو ويستقطب 40 ألف شخص من الاختصاصيين في المجال إضافة إلى حوالي مئتي ألف متفرج. وهو كان رفض الاستسلام للواقع الحالي نهاية الشهر الماضي في مواجهة الوباء، معلنا في بادئ الأمر إرجاء الحدث حتى نهاية يونيو أو مطلع يوليو.

وقال رئيس مشغلي قاعات السينما في فرنسا ريشار باتري إن "الأفلام التي أنجزت بنيتة المشاركة بها في كان بحاجة إلى منصة للظهور، إذ أن أعمالا كثيرة تنجز وفقا لتوقيت المهرجان".

وحسب باتري العضو في مجلس إدارة مهرجان كان، في ظل استمرار إغلاق الصالات السينمائية في أغلب أنحاء العالم، من شأن إقامة المهرجان "بطريقة أو بأخرى" أن تشكل "مناسبة لتسليط الضوء على إعادة انطلاق عجلة السينما العالمية".

وأقر منظمو الحدث بأنه "بات صعبا التفكير بان مهرجان كان يمكن أن يقيم هذه السنة بشكله الأساسي".

وأضاف هؤلاء "مع ذلك، بدانا استشارة جهات عدة في الوسط المهني في فرنسا والخارج. وقد أجمع هؤلاء على أن المهرجان يجب أن يواصل درس الفرضيات

باريس - تبدي إدارة مهرجان كان السينمائي إصرارا على تنظيم دورة هذا العام بحلّة استثنائية من دون نجوم ولا سجادة حمراء، مع بحثها عن "اشكال" جديدة للبقاء في ظل الأزمة الصحية العالمية جراء وباء كوفيد - 19.

والتزم القائمون على هذا الملتقى السنوي العالمي لعشاق الفن السابع والذي اختار الأميركي سبايك لي رئيسا لدورته الثالثة والسبعين هذا العام، الصمت منذ إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مساء الإثنين حظر المهرجانات والأحداث الكبرى "حتى منتصف يوليو المقبل على أقرب تقدير" بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

من شأن إقامة المهرجان
بطريقة أو بأخرى أن تسلط
الضوء على إعادة انطلاق
عجلة السينما العالمية

وإرجات أفلام عدة منتظرة أصلا في الربيع، موعد طرحها بما فيها العمل المقبل من سلسلة العميل السري جيمس بوند وإنتاجات ضخمة أخرى بينها "توب غن 2" و"مولان و"ووندر وومان 1984".

ويشكل مهرجان كان السينمائي واجهة أساسية للأفلام الفرنسية والأجنبية ومنصة للمكافآت، ففي العام الماضي، كان فيلم "باراسايت" للكوري

شاركته الفنانة المغربية سميرة سعيد متابعيها عبر صفحاتها الرسمية بالمواقع الاجتماعية مقطع فيديو من كواليس تصوير أغنياتها الجديدة «أوبريت أنت أقوى»، وهي من كلمات مدحت العدل وألحان عمرو مصطفى. وظهرت سعيد وهي ترقص رفقة ابنها شادي.

كمامات كورونا تشد عيون التونسيين إلى غينيس

تونس - أطلقت شابة تونسية مبادرة تتمثل في صناعة أكبر عدد من الكمامات للوقاية من فيروس كورونا المستجد، بهدف الدخول إلى موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وتسعى رحاب الماجري، وهي ناشطة في منظمة "امن شباب تونس"، رفقة فريق عملها إلى صنع 100 ألف كمامة لتوزيعها على جنود الخط الأول من القوى العاملة للسلاح والعاملين بالبلديات والإطارات الطبية وشبه الطبية.

ووفقا لوكالة الأنباء التونسية (وات)، قالت الماجري إنها تطمح من خلال هذه المبادرة إلى المساعدة في الجهود التي تقوم بها الدولة في الحد من انتشار هذا الوباء. وأضافت أنها تخوض تحدي هذا العدد الرمزي من الكمامات بهدف

الأنظار إلى أن تونس قادرة على كسب التحديات وتوفير مثل هذه المنتجات في هذا الظرف بالذات، مشددة على أن المستحيل ليس تونسيا ولا عربيا.

وانضم إلى المبادرة حوالي 20 شابا وشابة تتراوح أعمارهم بين 24 سنة و35 سنة، يعملون في مرحلة أولى على تامين 15 ألف كمامة، وقد ساهمت إحدى الخياطات بفتح مشغلها لأجل إنجازها.

وتراهن الماجري على القدرات الشبابية، قائلة إن الشباب قادر على الإبداع والمبادرة إذا توفر له الدعم والإحاطة، وما نشاهده اليوم من ابتكارات الشباب في مختلف الدول العربية دليل على ذلك.

وأشارت إلى أن هذه المبادرة تهدف أيضا إلى استغلال الطاقات الشبابية كل

حسب مجال اختصاصه، لخدمة الوطن ومحاربة هذا الوباء العالمي بالإمكانات المتاحة عبر الابتكار والمساهمة في التصنيع، وحث بقية الشباب على أن يكونوا فاعلين كل من موقعه.

ويعمل الفريق الشبابي تحت إشراف مجموعة من المختصين على تصنيع أجهزة ذات أحجام كبيرة سيتم تزويدها بسوائل خاصة بالتنعيم، ومن المقرر أن يتم وضع قسم من هذه الأجهزة في وسائل النقل العمومي فور انتهاء فترة الحجر الصحي الشامل، والقسم المتبقي سيتم توزيعه على المؤسسات الصحية.

ويشار إلى أن منظمة "شباب تونس" تأسست في عام 2016، وتضم قضاة ومحامين وأمينين ومجموعة من الشباب الناشط في شتى المجالات.

لقاء أسترالي بحبيته يقوده إلى السجن

وقال خلال محاكمته في بيرث القلائد إنه انتهك التدابير أولا للحصول على طعام لكن بعد ساعات، خالف قواعد الحجر الصحي مرة جديدة لأنه اشتاق إلى صديقه، وفقا لـ"سيف نيوز".

وأوضحت الشرطة أن ديفيد هرب من مخرج للطوارئ مما سمح له بتجنب رؤيته من جانب موظفي الفندق مرات عدة، لكن في النهاية القي القبض عليه استنادا إلى كاميرات المراقبة.

كانبرا - حكم على شاب أسترالي بالسجن لمدة شهر لأنه تسلل بشكل متكرر لزيارة صديقه خلال فترة حجره الصحي ليصبح أول شخص تطبق عليه هذه العقوبة لمخالفته تدابير الإغلاق المفروضة في البلاد للحد من تفشي فيروس كورونا.

ونكرت شرطة غرب أستراليا في بيان إن جوناثان ديفيد (35 عاما) أوقف في وقت سابق من هذا الشهر بعد خرقه الحجر الإلزامي بفندق في بيرث.

بمدينته هونغ كونغ الحفاظ على استمرار الدروس، من خلال ابتكار مدرسة متنقلة خلال أزمة فيروس كورونا المستجد.

ومع أن عدد الإصابات في هونغ كونغ يبقى منخفضا نسبيا أغلقت المدارس منذ أواخر يناير، وعززت السلطات إجراءات التباعد الاجتماعي في الأسابيع الأخيرة. وكان على المدارس التحول إلى إعطاء الحصص الدراسية عبر الإنترنت. لكن أساتذة للموسيقى مثل إيفان كام يحاولون الحفاظ على استمرار الدروس الشخصية، مع أخذ التدابير اللازمة لتقليل خطر الإصابة بالعدوى لكل من المعلمين والطلبة.

وقال كام (28 عاما) "التعليم عبر الفيديو لا يناسبنا كثيرا إذ إن أصابع البيانو والإيماءات تقسّر بشكل أفضل حين يكون أستاذ إلى جانبك".

جرس نوتردام
يحيي ذكرى الحريق

باريس - سيقرق الجرس الكبير للبرج الجنوبي لنوتردام في باريس في ذكرى مرور عام على اندلاع الحريق في الكاتدرائية، الإجراء الوحيد المقرر في هذه المناسبة مع قشفي فايروس كورونا المستجد في فرنسا.

وقرر الجنرال جان لوي جورجلين، رئيس المؤسسة العامة المكلفة بترميم هذا الموقع القوطي الواقع في العاصمة الفرنسية، قرق هذا الجرس بالزامن مع تصفيق الفرنسيين للطواقم الطبية التي تتعامل مع مرضى فايروس كورونا.

وتملك نوتردام جرسين ضخمين في البرج الجنوبي هما "إيمانويل" (1686) و"ماري" (2013).

ويزن "إيمانويل" 13 طنا، وهو ثاني أكبر جرس في فرنسا بعد جرس كنيسة القلب المقدس، وهو يقرع خلال الاحتفالات الدينية الكبرى والمناسبات المهمة مثل انتصارات عامي 1918 و1945 في الحربين العالميتين والانتخابات و وفاة الباباوات.



تؤدي الراقصة الأرجنتينية ماريا بيلين سيانثي، التي بقيت عالقة في لبنان بسبب جائحة كورونا، رقصة الغلامكو على إيقاع عزف الفنان الأوروغوياني والتر خافيير ماوليلو، على الواجهة البحرية في مدينة البترون الساحلية الشمالية.

دروس موسيقية

في شاحنات متنقلة

هونغ كونغ - قرر أساتذة موسيقى بمدينة هونغ كونغ الحفاظ على استمرار الدروس، من خلال ابتكار مدرسة متنقلة خلال أزمة فيروس كورونا المستجد.

ومع أن عدد الإصابات في هونغ كونغ يبقى منخفضا نسبيا أغلقت المدارس منذ أواخر يناير، وعززت السلطات إجراءات التباعد الاجتماعي في الأسابيع الأخيرة. وكان على المدارس التحول إلى إعطاء الحصص الدراسية عبر الإنترنت. لكن أساتذة للموسيقى مثل إيفان كام يحاولون الحفاظ على استمرار الدروس الشخصية، مع أخذ التدابير اللازمة لتقليل خطر الإصابة بالعدوى لكل من المعلمين والطلبة.

وقال كام (28 عاما) "التعليم عبر الفيديو لا يناسبنا كثيرا إذ إن أصابع البيانو والإيماءات تقسّر بشكل أفضل حين يكون أستاذ إلى جانبك".

واستوحى الشركة الفكرة من المكتبات المتنقلة واستاجرت ثلاث شاحنات مجهزة بشكل كامل للصفوف الموسيقية المتنقلة مع نظام تكييف للهواء والواج عازلة للصوت.

وقالت جيسكا لام، مديرة تطوير الأعمال في الشركة، "أردنا إبقاء زملائنا في العمل. لهذا السبب أردنا المخاطرة ومعرفة المدى الذي يمكن أن نصل إليه". وأضافت "تود أن نقدم خدماتنا مباشرة إلى أماكن عيش التلاميذ لاختصار وقت تنقلهم".

وقالت والدة طالبة في هذه الشاحنات المتنقلة، رفضت الكشف عن اسمها، إن الدروس كانت بقعة ضوء للأولاد المحصورين في المنزل معظم أيام الأسبوع. وأوضحت أنها "مناسبة لنا فليس علينا إلا النزول إلى الشاحنة لتلقي الحصص".